



جامعة ابن خلدون - تيارت-

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

تخصص: إدارة أعمال



مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

بعنوان :

إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد لطلبة الجامعات في
الجزائر

(دراسة إستبائية لجامعة ابن خلدون تيارت)

تحت إشراف

- د. عمران بن

من إعداد الطالبتين:

الأستاذ:

- ديب محمد سليمان

عيسى

- حمري عبد الصمد أيمن

لجنة المناقشة :

| الصفة | الدرجة العلمية | إسم ولقب الأستاذ |
|--------------|----------------|------------------|
| رئيسا | أستاذ محاضر أ | ستي عبد الحميد |
| مقررا | أستاذ محاضر ب | عمران بن عيسى |
| مناقشا أولا | أستاذ محاضر أ | بولعباس مختار |
| مناقشا ثانيا | أستاذ محاضر أ | بلخير فريد |

نوقشت وأجيزت بتاريخ:.....

السنة الجامعية: 2021-2022



شكر و عرفان

الحمد والشكر لله الحي القيوم أولا وأخيرا وامثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم:

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

نتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان للأستاذ " عمران بن عيسى " الذي تكرم بقبول الإشراف على هذه المذكرة وعلى جميع التوجيهات والملاحظات والنصائح.

كما لا يفوتنا ان نتقدم بوافر التقدير والاحترام لأعضاء اللجنة المحترمين على عناية قراءة المذكرة وقبولها وتصويبها. وكذلك نتقدم بخالص الشكر الى كل من درسنا من أساتذة كلية العلوم الإقتصادية علوم التجارية و علوم التسيير بجامعة ابن خلدون والى كل موظفي المكتبة جزاهم الله كل خير.

وفي الاخير نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب او من بعيد ونسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم انه قريب مجيب

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا في هذا العمل المتواضع
الذي اهديه مع أسمى عبارات الحب والامتنان:
إلى من جرع الكاس فارغا لي يهديني قطرة حب
إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم
إلى أبي نور دربي الذي ساندني وتعب من أجل إتمام مسيرتي الدراسية.
إلى أمي التي طالما رافقتني بدعائها وحرصها علي.
إلى إخوتي وأحبتي وأصدقائي وكل من ساهم في نجاحي من قريب أو بعيد
إلى الأساتذة المحترمين وزملاء الدراسة.
إلى كل من بعث في نفسي روح الأمل في الأوقات الصعبة وقدم لي يد المساعدة

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا في هذا العمل المتواضع الذي اهديه مع
أسمى عبارات الحب والامتنان.

فهرس المحتويات

| | |
|---------------------|----|
| شكر و عرفان..... | 07 |
| إهداء..... | 07 |
| فهرس المحتويات..... | 10 |
| مقدمة..... | 14 |

الفصل الأول: مفاهيم التعليم عن بعد

| | |
|--|----|
| المبحث الأول: مفهوم التعليم عن بعد..... | 07 |
| المطلب الأول: مختلف مفاهيم التعليم عن بعد..... | 07 |
| المطلب الثاني: أهمية وأهداف التعليم عن بعد..... | 10 |
| المطلب الثالث: ايجابيات وسلبيات التعليم عن بعد..... | 14 |
| المبحث الثاني: تطور التعليم عن بعد..... | 16 |
| المطلب الأول: التعليم النظامي التقليدي..... | 16 |
| المطلب الثاني: تاريخ تطور التعليم عن بعد..... | 17 |
| المطلب الثالث: ظهور التعليم عن بعد في الجزائر..... | 21 |
| المبحث الثالث : أنواع التعليم عن بعد..... | 24 |
| المطلب الأول: التعليم المتزامن..... | 24 |
| المطلب الثاني: التعليم الغير متزامن..... | 27 |
| المطلب الثالث: التعليم المدمج..... | 31 |
| المبحث الرابع: أشكال التعليم عن بعد في الجزائر..... | 34 |
| المطلب الأول: تاريخ التعليم التقليدي في الجزائر..... | 34 |
| المطلب الثاني: ظهور التعليم عن بعد في الجزائر..... | 35 |
| المطلب الثالث: أشكال التعليم عن بعد في الجزائر..... | 38 |
| الفصل الثاني: دراسة استبتيانية للتعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية | |
| المبحث الأول: مجتمع الدراسة والعينة..... | 45 |
| المطلب الأول: مفهوم مجتمع الدراسة..... | 45 |
| المطلب الثاني: أنواع العينات الإحصائية..... | 47 |
| المطلب الثالث: طريقة اختيار العينات..... | 50 |
| المبحث الثاني: مفهوم الإستبيان ومراحل إنجازه..... | 53 |
| المطلب الأول: مفهوم الإستبيان وأنواعه..... | 53 |
| المطلب الثاني: مراحل إنجاز الإستبيان..... | 57 |
| المطلب الثالث: طرق جمع المعلومات بواسطة الإستبيان..... | 61 |
| المبحث الثالث: دراسة استبتيانية حول التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية..... | 64 |

| | |
|--|----|
| المطلب الأول: دراسة إحصائية وصفية لمتغيرات الدراسة..... | 64 |
| المطلب الثاني: تحليل بيانات محاور الاستبيان | 70 |
| المطلب الثالث: تحليل العلاقات بين بيانات متغيرات المحاور | 77 |
| خاتمة | 83 |
| قائمة المصادر والمراجع | 87 |

قائمة الجداول:

| الصفحة | عنوان الجدول | الرقم |
|--------|---|-------|
| 30 | أهم وسائل للتعليم عن بعد المتزامن وغير المتزامن | 1-1 |
| 65 | قيمة معامل ألفا -كرومباخ | 2-1 |
| 66 | دراسة مدى صدق وثبات محاور الاستبيان | 2-2 |
| 66 | بيانات المتعلقة بالطلبة | 2-3 |
| 70 | تحليل بيانات المحور الأول (وسائل وطرق استخدام الانترنت لدى الطالب الجامعي) | 2-4 |
| 71 | العلاقة بين مستوى تدفق الانترنت بوسيلة الاستخدام | 2-5 |
| 72 | الوسائل المستخدمة في الولوج للانترنت | 2-6 |
| 73 | تحليل بيانات المحور الثاني | 2-7 |
| 74 | العلاقة بين أوقات وعدد مرات استخدام التعليم عن بعد | 2-8 |
| 75 | استخدام منصة موودل (MOODLE) من قبل الطالب الجامعي | 2-9 |
| 76 | العلاقة بين استيعاب الدروس عبر المنصة والاستفادة منها | 2-10 |
| 77 | العلاقة بين المستوى الدراسي وأي من الوسائل الالكترونية التي تستخدمها في تصفح الانترنت | 2-11 |
| 78 | العلاقة بين المستوى الدراسي واستخدام الانترنت | 2-12 |
| 78 | المستوى الدراسي هل تستخدم منصة موودل في تحميل الدروس | 2-13 |
| 79 | المستوى الدراسي هل تستخدم منصة موودل في تحميل الدروس | 2-14 |
| 79 | المستوى الدراسي استيعاب الدروس عبر المنصة يكون بشكل | 2-15 |

قائمة الأشكال:

| رقم الصفحة | عنوان الشكل | الرقم |
|------------|--|-------|
| 67 | توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس | 2-1 |
| 68 | توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن | 2-2 |
| 68 | توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي | 2-3 |
| 69 | توزيع عينة الدراسة حسب متغير كلية الإنتماء | 2-4 |
| 69 | توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة | 2-5 |
| 72 | وسائل المستخدمة للولوج للأنترنت | 2-6 |

مقدمة

مقدمة:

التعليم أو التعلم عن بعد هو نظام تعليمي بالنسبة للعديد من المؤسسات التعليمية للسماح للطلاب بالتعلم خارج حجرة الدراسة، ويتواصل الطلاب مع المعلمين عبر الانترنت بدلا من اللقاء الجسدي، حيث يتم الحصول بواسطته على دورات يمكن طباعتها إلكترونيا بأي تقنية حديثة.

في وقتنا الحديث صار التعليم عن بعد تجربة واقعية حديثة تسمح للطلاب بالحصول على أعلى درجات التعليم كالدكتوراه، فهو يعتمد على الوسائط المتعددة ليتمكن الطالب أو المتعلم من الدراسة الحصول على العلوم التي يبحث عنها فيتمكن الطالب من أن يحضر الصفوف الدراسية أو المؤتمرات العلمية أينما كان.

التعليم عن بعد ليس رفاهية أو تكاسل عن التوجه للحضور إلى النظام التقليدي وإنما من أهدافه أنه يمنح الحق لجميع المتعلمين بالدراسة في مكان إقامتهم تسهيلا لهم، ففي الكثير من الأوقات يواجه المتعلمين عقبات تمنعهم من إكمال الدراسة العادية خاصة مراحل التعليم الجامعي، لكن التعلم عن بعد يعطيهم فرص ليتمكنوا من إكمال دراستهم وملاحقة أحلامهم.

وبالرغم من أهمية التعليم عن بعد إلا أن هناك العديد من المنظمات والجامعات أمام الكثير من العقبات لتطوير هذا التعليم وجعله حل لتعليم أكبر عدد من الطلاب، كقلة وسائل التكنولوجيا الحديثة، وكثرة الطلاب الذين يقطنون في أماكن بعيدة مما يصعب التعلم، وغيرها من العقبات التي يحاولون التعامل معها لجعل التعليم متاح في كل مكان في العالم.

ومن هنا يمكننا صياغة الإشكالية التالية:

• ما هي أهم إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد لطلبة الجامعات في الجزائر؟
ويتم تناول هذه الإشكالية من خلال طرح بعض الأسئلة الفرعية التي تساهم في توضيح بعض جوانبها ومنها:

- هل للطلبة العلم بالمنصات المختلفة للتعلم عن بعد ؟
- ما مدى سهولة استخدام للمنصات المختلفة كموودل ؟
- ما مدى رضا الطلبة بالخدمات المقدمة في مختلف المنصات ؟

فرضيات البحث:

- توجد للطالب معرفة كافية بمختلف المنصات التي تقدم خدمات للدراسة عبر الانترنت .
- سهولة الوصول واستخدام المنصات المختلفة للتعليم عن بعد كمنصة موودل.

- يوجد رضا من شريحة الطلبة بالخدمات المقدمة في مختلف المنصات من دروس وتمرين .

-أسباب اختيار البحث:

- ارتباط الموضوع بتخصص إدارة الأعمال الذي سنتحصل من خلاله على شهادة الماجستير .

- الرغبة والميل الشخصي لمعالجة هذا الموضوع خصوصا لعلاقته بالدراسة عن بعد وعلاقتها بالتكنولوجية .

- رؤية آراء الطلبة في ما يتعلق في مدى استعمالهم للدراسة عن بعد وتحكمهم في التكنولوجية

- إفادة الدارسين في مجال إدارة الأعمال بالدراسات والأبحاث المفيدة .

-أهمية الدراسة:

كون هذا البحث نقطة انطلاق لإضافة علمية لبحوث أخرى وإضافة علمية أخرى جديدة للباحثين خاصة أن الموضوع جديد وقد يضيف معلومات جديدة حيث يوفر قاعدة معرفية لتيسير الحصول على الرسائل والتطبيقات العلمية والملفات الخاصة للدروس وتعميم الاستفادة منها سواء من قبل الطلبة أو الباحثين، تكمن أهمية هذا البحث تجنب العديد من العراقيل التي قد تواجه مسار التعليم في الجامعة وأيضا في توضيح الدور المهم الذي يلعبه النظام التعليم عن بعد في الجامعة، وأيضا في توضيح الدور المهم الذي يلعبه نظام التعليم عن بعد في الجامعة وخلق التفاعل والانسجام بغرض الرفع من مستوى تحصيل الطلبة. يمثل هذا النظام أحد أهم البدائل التي يمكن للمنظومة التعليمية أن تعتمد عليها لتطوير عناصرها-

نسعى من خلال هذا البحث إلى تحقيق هدف أساسي وهو التعرف على إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد وإثراء الرصيد المعرفي للباحث وللمكتبة ، ويهدف هذا البحث إلى تحليل تجربة التعليم عن بعد في هذا العصر كبديل للتعليم الحضوري التقليدي وأيضا إعادة التفكير في إيجاد حلول وتقنية تخدم المنظومة التعليمية وتقلل من نفقاتها.

- **منهج وأدوات البحث :** لقد إستخدمنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي للإلمام بكل المفاهيم الخاصة بالتعليم عن بعد، إلى جانب الإستعانة بأحد الأدوات الاحصائية المتمثل في برنامج SPSS24.0 قصد إدخال ومعالجة البيانات المتحصل عليها ميدانيا من خلال الاستبيان المصمم لذلك ثم اعتمدنا على المنهج التحليلي لمخرجات البرنامج من أجل استنباط بعض النتائج المهمة.

-الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى :

دراسة Basilaia.and Kvavadze والتي هدفت إلى الكشف مستوى قدرات المدارس على مواصلة العملية التعليمية في المدارس في شكل التعلم عن بعد عبر الانترنت بعد جائحة كورونا من خلال استخدام المنصات التعليمية المتاحة مثل البوابة الالكترونية وفرق مايكروسوفت للمدارس العامة التي يمكن استخدامها للتعليم عبر الانترنت والاتصال المباشر، وتم دراسة حالة إحدى المدارس في جورجيا الخاصة للتعليم عبر الانترنت تضم 230 طالبا، حيث أكدت النتائج نجاح الانتقال السريع إلى شكل التعليم عبر الانترنت إلا أن التعليم يظل أكثر فاعلية من التعليم عن بعد حيث المناهج التعليمية الحالية ليست مصممة للتنفيذ عبر منصات التعلم الالكتروني.

الدراسة الثانية :

دراسة معزوز هشام وآخرون دراسة ميدانية بعنوان واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة

كورونا دراسة ميدانية من الطلبة بالجامعات الجزائرية. 1

وقد هدفت الدراسة الميدانية لتسليط الضوء على واقع التعليم عن بعد في ظل انتشار الوباء

العالمي كوفيد 22 . وقد قام الباحثون بهذه الدراسة على عينة من الطلاب في الجامعة.وقد

اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي وعلى عينة قدر حجمها ب 23 طالب

بمختلف المستويات.وقد اعتمدوا على الاستمارة الالكترونية وهي عينة عشوائية. أما عن النتائج

المتوصل إليها فقد تمثلت فيما يلي : *إجراءات الحجر الصحي الذي تم اعتمادها أثرت نفسيا

على الطلبة و أفقدتهم الرغبة في مواصلة الدراسة. * غياب مرافقة نفسية وبيداغوجية للطلبة من

طرف المشرفين على العملية التعليمية.*تم تسجيل مجموعة من المعوقات فيما تتعلق بالجانب

التقني من خلال عدم امتلاك الطلبة لأجهزة الإعلام الآلي وتدفق مقبول
للانترنت، وأخرى
تنظيمية بشرية نظرا لغياب دورات تكوينية للأساتذة وللطلبة.* العملية الجديدة
للتعليم جاءت
مبهمة المعالم سواء للأستاذ أو لطالب في ظروف استثنائية.
- حدود الدراسة:

- زمنيا:

بدأنا دراستنا في 1 فيفري 2022 وختمناها في 8 جوان 2022.

- مكانيا:

قمنا بدراسة ميدانية في جامعات ابن خلدون في كل من كلية العلوم التسيير
والاقتصاد والهندسة المدنية والتكنولوجية وكلية العلوم الطبيعية والحياة وكلية العلوم
الإنسانية.

- خطة البحث : للإجابة عن الإشكالية المطروحة وإختبار الفرضيات وللوصول
إلى أهداف البحث قمنا بتقسيم هذا العمل إلى فصلين أحدهما نظري والمتعلق بتقديم
مفهوم التعليم عن بعد وأنواعه بالإضافة إلى تاريخ نشأت هذا النمط من التعليم
وشروط الاستفادة منه، أما الجزء العملي فتمثل في تحليل البيانات بواسطة برنامج
SPSS24.0 بعد جمع المعلومات ميدانيا من ست كليات بجامعة ابن خلدون بتيارات
والقيام بتحليل نتائج مخرجات البرنامج .

الفصل الأول:

مفاهيم عامة عن التعليم عن بعد

تمهيد:

في الآونة الأخيرة ازدادت الحاجة إلى الاعتماد على التعليم عن بعد في جميع أنحاء العالم، وهي أحد الأساليب الرئيسية التي تتبناها العديد من المؤسسات التعليمية اليوم وخاصة الجامعات التي تسخر بالعديد من الإمكانيات للمساهمة في تطوير التعليم عن بعد كجزء لا يتجزأ في عملية التعليم.

على الرغم من أهمية التعليم عن بعد، إلا أن العديد من المؤسسات التعليمية والجامعات الكبرى تواجه العديد من التحديات في تطويره وجعله وسيلة لتعليم أكبر قدر من الطلاب، مثل الافتقار إلى التكنولوجيا الحديثة وعدم توفر الموارد المالية الكافية لتلبية متطلباتها، وعدد كبير من الطلاب الذين يواجهون صعوبة في الوصول إلى التعليم في الأماكن النائية، وهناك العديد من التحديات والصعوبات الأخرى التي تعالجهم قدر الإمكان مما يجعل التعليم حقا للجميع في أي مكان في العالم .

و عليه سنتناول في هذا الفصل مفهوم التعليم عن بعد وتطوره وأنواعه، بالإضافة إلى أشكال التعليم عن بعد في الجزائر من خلال المباحث التالية :

- **المبحث الأول:** مفهوم التعليم عن بعد .
- **المبحث الثاني:** تطور التعليم عن بعد .
- **المبحث الثالث :** أنواع التعليم عن بعد .
- **المبحث الرابع:** أشكال التعليم عن بعد في الجزائر .

المبحث الأول: مفهوم التعليم عن بعد وأهميته

بعدما ظهر التعليم عن بعد وانتشار وسائله وتطبيقاته المتنوعة وتزايد وتيرة النمو وتطوره مع الوقت، وبدأت المحاولات المهتمين به بإيجاد تعريف شامل وموحد له مع مراعاة في ذلك الأهمية المرجوة من هذا النمط من التعليم، وفي هذا الإطار استنتجت عدة تعاريف مختلفة لهذا المفهوم مما جعل الاتفاق على تعريف شامل للتعليم عن بعد أمر صعب جدا .

المطلب الأول: مختلف مفاهيم التعليم عن بعد

عرف التعليم عن بعد بأنه مجموعة من العمليات يتم فيها نقل المعلومة أو الأفكار إلى المتعلم في مكان سكنه ومكان عمله بدلا من حضوره إلى المؤسسة التي يدرس فيها ذلك المحتوى الذي يريد تعلمه، أما المفهوم الجديد للتعليم عن بعد يعرف بارتباطه بالتقنيات الالكترونية كالتطبيقات والتليفزيون والراديو حيث أصبح هذا التطور التكنولوجي يساهم بنسبة كبيرة في تطوير وتوسيع وتسريع انتشاره¹.

التعلم عن بعد هو فصل المتعلمين والمعلمين والمؤلفين في بيئة تعليمية، وقد حول التعليم الحديث البيئة التعليمية التقليدية العادية من جامعة أو مدرسة إلى بيئة متنوعة ومنفصلة جغرافيا، والهدف من هذا النوع من التعليم هو توفير فرص تعليمية للطلاب الذين لا يستطيعون الوصول إليها بشكل شبه يومي في الظروف التقليدية².

بدأت فكرة التعليم عن بعد في السبعينيات، عندما أرسلت الجامعات الأوروبية والأمريكية للطلاب مواد تعليمية متنوعة من كتب وأشرطة صوتية ومرئية بالبريد لشرح المادة وتدريسها كما يفعل الطلاب في المواقف التقليدية عند التعامل مع الواجبات المنزلية، حيث تطلب هذه الجامعات من الطلاب اجتياز الاختبار النهائي فقط للجامعة لحساب درجاتهم. في أواخر الثمانينيات، تطورت الأمور إلى تواصل بين المعلمين والطلاب من خلال التلفزيون والراديو، ثم مع ظهور الانترنت أصبح البريد الإلكتروني وسيلة للتواصل بين المعلمين والطلاب من خلال مواقع الويب المخصصة، وقد سهلت كثيرا على الطلاب من حيث التواصل والنقاش والاتصال فيما بينهم عبر هذه التطبيقات والمواقع المخصصة لهم³.

¹ فاطمة البغدادي، تحولات التعليم في زمن مابعد الكورونا، مقال إلكتروني بمجلة القافلة، ديسمبر 2021، أرامكو السعودية، الرابط:

تاريخ الاطلاع (15-02-2022) : <https://qafilah.com/> تحولات-التعليم-في-زمن-ما-بعد-الكورونا

² رشا الصوالحة، مفهوم التعليم الإلكتروني ومميزاته، موقع الموضوع، سبتمبر 2021، الأردن، الرابط:

تاريخ الاطلاع (15-02-2022) : <https://mawdoo3.com/> مفهوم_التعليم_الإلكتروني_ومميزاته

³ شهيرة ددوع، فوائد الأنترنت في التعليم والتعلم، موقع الموضوع، مارس 2018، الرابط:

تاريخ الاطلاع (15-02-2022) : <https://mawdoo3.com/> فوائد_الأنترنت_في_التعليم_ومميزاته

التعلم الإلكتروني في وقتنا الحاضر أصبح له إمكانيات كبيرة في منطقة إفريقيا، أي أن هناك حاجة إلى المعلمين لاستخدام السياسات التي تدعم هذه التقنيات. التعلم عن بعد يوفر عدة فرص لتأثير على التعليم في الجامعات، فهو يقدم للطالب تقنيات تدريس أكثر حداثة للتسهيل عليهم من أجل دخول مجال العمل بمخطط ناجح إذ أنها تقوم ببرامج ودورات تكوينية من خلال الانترنت في مجال التعليم الإلكتروني.

التعليم عن بعد هو نظام تعليم وتعلم رسمي تم تشكيله للعمل عن بعد من خلال وسائل الاتصال الإلكترونية، ويختلف النظام في قدرته على خلق فرص تعليمية يصعب فيها تطبيق التعليم التقليدي وذلك لأنه أرخص ولا يمكن أن يقتصر على مجال محدد أو منطقة جغرافية محددة حيث أنه سهل التعلم بالنسبة للطلاب والموظفين الذين يواجهون مشكلات عن بعد المسافة وعن الجدولة لأنها أكثر ملائمة من حيث الوقت ويمكن الحصول عليها في أي مكان¹.

التعليم عن بعد هو طريقة تعليم أكثر حداثة ويعتمد مفهومها الأساسي على وجود المتعلم في مكان مختلف عن المصدر التعليمي، ويمكن أن هذا المصدر عبارة عن كتب أو مدرسين أو مجلات أو صحف أو تلفاز أو راديو أو حتى مجموعة من المتعلمين.

وأيضاً هو نقل البرامج التعليمية من موقعها في الحرم الجامعي لمؤسسة تعليمية إلى مواقع متفرقة جغرافياً، وهي مصممة لجذب الطلاب الذين لا يستطيعون عادة مواصلة دوراتهم التعليمية التقليدية أو العادية، فقد كان يتضمن دورات بالمراسلة حيث يتواصل الطلاب مع الجامعة عن طريق البريد، ومن الخطأ الشائع التفكير فالتعليم عن بعد مرادفاً للتعليم عبر الانترنت، في الواقع يعد التعليم عبر الانترنت من وسائل التعليم عن بعد ولكن نظراً لانتشار التعليم على الانترنت بكثرة غالباً ما يعتبر مرادفاً للتعليم عن بعد².

ولذلك يمكن القول أن التعليم عن بعد هو مفهوم غير محدد وغير ثابت لأنه مصطلح جديد فكل كاتب وكل أديب عرفه بمفهومه لذلك نجد تعاريف كثيرة له، ومن التعاريف المهمة التي تم التطرق لها ما يلي :

² Michael Simonson Professor, Fischler College of Education, Nova Southeastern University, North Miami Beach, Fla. Coauthor of *Teaching and Learning at a Distance: Foundations of Distance Education*. تاريخ الإطلاع : 2022/02/23 <https://www.britannica.com/topic/distance-learning>

² من موقع Wikipédia ، معلومات عن التعليم عن بعد ، مصدر datos.bne.es ، تاريخ الإطلاع (2022/02/19)

إنه نظام تعليمي يوفر دورات تعليمية للمتعلمين في أوقات وأماكن مختلفة وباستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم ليوفير مجال تعليمي تفاعلي ويكون متعدد المصادر¹.

وعرف بأن التعليم عن بعد في البيئة الافتراضية شبيهة بالتعليم في البيئة التقليدية من جهة تواجد المعلمين والمتعلمين ولكن الاختلاف يكمن بوجوده على الشبكات المعلوماتية الذي لا يشترط فيها الزمان أو المكان وتتم في مجال البيئة الإلكترونية². عرفه شهران في عام 2012 على أنه تعليم يميز بعدم وجود تواصل مباشر بين المدرس والمتدريس، حيث يتم طرح الدروس عبر شبكات الانترنت عن طريق استعمال تقنيات التعليم والاتصال³.

بينما عرف Berg & Simonson التعليم عن بعد كأنه أنظمة تفاعلية مرتبطة بالعمليات التعليمية تعتمد على وجود بيئة إلكترونية يقدم من خلالها دروس وأنشطة للمتعلمين عبر الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية⁴.

عرفته دويكات (2017) على أنه طريقة عصرية للتعليم وبالتالي يكون المتعلم في مكان بعيد عن المعلومات ويتم نقل برنامج تعليمي من عين المؤسسة إلى أماكن مختلفة مع العلم أن تعليم عن بعد لا يقف عند شبكة الانترنت بل يمكن استعمال وسائل غير لها⁵.

يعتقد العاني 2015 أن الأهم في مجال التعليم عن بعد هو الحصول على المعلومات والأفكار ونقلها إلى المتعلمين وتحسين المهارات والخبرات والمكتسبات وإضافة معارف جديدة لهم عن طريق استخدام مجموعة متنوعة من الوسائل والأساليب الفنية وأساليب الحاسب الآلي لإيجاز الوقت والعمل والتكلفة، لذلك يساهم التعليم عن بعد في إيجاد الخبرة والمعرفة والمهارات المتعلقة بالمحتوى العلمي التي يبحث عنها المتعلمون مما يؤدي إلى سهولة وسرعة الإستيعاب⁶.

¹ أحمد سالم، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، رقم الطبعة 1، مكتبة الرشد الرياض، السعودية، 2004، ص 51 .

² سمير مهدي كاظم ، واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير تخصص مناهج وطرق التدريس، جامعة الشرق الأوسط بعمان، الأردن، 2021، ص 27-28 .

³ صلاح عايد الشهران، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي نحو التطوير والابداع، بحث مقدم لدى جامعة جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا ، الكويت، 2019، ص 18

⁴ <https://www.britannica.com/topic/distance-learning> (2022/02/23) مرجع سبق ذكره

⁵ سناء دويكات، معوقات التعلم عن بعد، موقع الموضوع، جانفي 2017، الرابط: <https://mawdoo3.com>

تاريخ الإطلاع 2022/02/24 معوقات التعليم عن بعد

⁶ مزره شعبان العاني، حذيفة مازن عبد المجيد، التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2015، ص 132 .

من خلال التعريفات السابقة يمكننا أن نقول بأن التعليم عن بعد هو عمليات كثيرة يتم فيها نقل المواضيع التعليمية من المعلم أو الأستاذ إلى المتعلم أو الطلاب باستخدام أدوات الإتصال عبر شبكة الانترنت أو تلفاز أي تقنيات أخرى، وهو طريقة تعليمية اكتشفت حديثاً تتميز بتسهيل المعلومات المنقولة ولا يكون فيها التقابل الجسدي بين المعلم والمتعلم أي أنها تعتمد في مضمونها على إختلاف المكان وفي بعض الأحيان الزمان أيضاً.

المطلب الثاني : أهمية وأهداف التعليم عن بعد

- أهمية التعليم عن بعد: ازدادت أهمية التعليم عن بعد بشكل كبير اليوم، فقد أصبح التعليم عن بعد جزءاً لا يتجزأ من حياة أي طالب ويعتبر أحد البدائل المناسبة للتعليم التقليدي فهو يوفر للطلاب حرية متابعة التعليم في المدارس والجامعات بدون مراعاة العمر أو مكان الإقامة وغير ذلك، ففي عصر التكنولوجيا قد أصبح العالم قرية صغيرة تطور نظام التعليم بشكل ملحوظ حيث يبقى الطلاب على إطلاع تام بما يحدث من حولهم لاسيما في المجال التعليمي¹.

التعلم عن بعد يقوم بتوصيل التعليم والأفكار والمهارات لكل الناس والشركات والمؤسسات لأن مضمونه لا يشترط الوقت فيقلل من قيود الوقت التي تفرضها ظروف الحياة والالتزامات الشخصية للفرد.

يقوم هذا التعليم بتطوير خبرات الطلاب في مجالات مختلفة بخلفيات جغرافية واجتماعية وثقافية واقتصادية وتجريبية متنوعة وبما أن الناس عامة لا يمكنهم أن يعيشوا بدون تعلم بعد سن الدراسة العادي، فهنا يمكن للمؤسسات أن تستفيد من هذا الوضع وتربح أموال عن طريق تكوين دورات الأعمال الحرفية أو التجارية لتعليم الكبار بشكل خاص. وأيضاً تعمل برامج التعليم عن بعد بتطوير للابتكار داخل المؤسسات بنفس فعالية برامج التعلم وجها لوجه².

التعليم عن بعد يمكن له أن يوفر طرق أسرع للتواصل في عدة مجالات منهم مجال التعليم عن طريق استعمال العديد من البرامج ومستلزمات التي تقدمها التكنولوجيا، فالتواصل عن بعد يزيد في نسبة التعليم بين الأستاذ والطالب وحتى طلاب فيما بينهم وإعطائهم أكبر عدد ممكن من الفرص من التعليم وبالتالي فالتكنولوجيا تطور التعليم عن بعد وتسهل ما هو صعب المنال عبر أنحاء العالم

¹ مالك محمد مقال حول أهمية التعليم عن بعد موقع ميناتيك <https://menaitech.com/ar> تاريخ الإطلاع (2022/02/24)

² Nguyen, Tuan (June 2015). "The Effectiveness of Online 1 Learning: Beyond No Significant Difference and Future Horizons" (PDF) (26/02/2022)

وهكذا يتم تبادل الخبرات والأفكار ولا يمكن نكر أن هذا يساعد في تبادل الآراء الجديدة والجمع بينهما للحصول على أساس قوي في بناء التعليم، وبدون أن ننسى اختلافات في الآراء والتفسير بين عينة من الأشخاص يساعدهم على ان تكون درايتهم واسعة من وجهات نظر مختلفة في التعليم وشرع في بناء علاقات فعالة مع بعضهم البعض¹.

ومن أبرز أهميات التعليم عن بعد هي:

المرونة : المرونة هي أبرز الفوائد في التعلم عن بعد فنظام التعلم عن بعد يسمح للطالب باختيار الأوقات المناسبة له للبدء بالدراسة أي أن الطالب له الحرية التامة في وضع جدولته الدراسي للمواد بحسب رغبته وأوقات فراغه.

الانضباط الذاتي: يعمل نظام التعلم عن بعد على تعزيز ودعم الانضباط الذاتي لدى الطالب إذ يتعين على الطلاب توجيه نفسه إلى الطريق الصحيح لإتمام العملية الدراسية.

إدارة الوقت: يتحلى الطالب الذي يعتمد على التعلم عن بعد بمهارات عالية في تنظيم وقته وخبرات كافية لتحديد الوقت الذي تحتاجه الدروس والواجبات.

حس مسؤولية عالي: تكون مسؤولية الدراسة على عاتق الطالب على عكس طلاب المدارس العادية فلهذا يتمتع طالب التعلم عن بعد بمسؤولية عالية.

تطوير مهارات الطلاب الفكرية: تثبت الدراسات أن طالب أنظمة التعلم عن بعد يتمتع بمهارات فكرية عالية والقدرة لتوصل إلى حلول في أسرع وقت ممكن بالمقارنة مع طالب التعليم النظامي، إذ عند مواجهته لأي مشكلة متعلقة بالمنهاج يتبع الطالب عدة طرق ويستعين بمختلف الوسائل للوصول إلى الحل، وهذا يساعدهم لدعم مهارات التفكير لديهم².

- **أهداف التعليم عن بعد:** للتعليم عن بعد أهداف كثيرة وأهمها توفير الوقت والجهود المبذولة للحصول على المعلومات المطلوبة فهو يهدف إلى تحسين الجودة التعليمية وزيادة كفاءة كل القائمين في العمليات التعليمية وتشمل كل من المعلم والطالب كما يهدف إلى التسهيل على الفئات المحرومة من التعليم بسبب الحاجز المكاني³.

1 Masson, M (December 2014). "Benefits of TED Talks". Canadian Family Physician. 1 (26/02/2022)

2 مقال حول مميزات التعليم عن بعد لطلبة المدارس والجامعات موقع مايبيوت: <https://www.bayut.com/mybayut> تاريخ الإطلاع (2022/02/27)

3 د يحيى سعد موقع دراسة: <https://drasah.com/Description.aspx?id=5069> تاريخ الإطلاع (2022/02/27)

كما يهدف لإتاحة العديد من الفرص التعليمية لمن فاتهم فرص التعليم والذين يعملون بسوق العمل حالياً ولا يستطيعون الانخراط في التعليم التقليدي وفق شروط هذا النوع من التعليم، فالتعليم عن بعد غير مرتبط بسن أو وقت في جميع المراحل التعليمية وفتح العديد من المجالات الحديثة التي يحتاجها المجتمع ومواكبة التطورات المستحدثة، كما يهدف لتعليم الكبار وإتاحة المواد التعليمية للطلبة المعاقين، وتطوير المقررات الدراسية وآليات التدريس عن طريق التكنولوجيا والوسائط المتعددة الخاصة بالتعليم¹.

ويهدف أيضاً إلى رفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري في المجتمع. التغلب على مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين في العملية التعليمية والتغلب على مشكلة نقص الإمكانيات المادية للتعليم.

- توفير مصادر تعليمية متعددة ومتنوعة تلغي الفروقات الفردية بين المتعلمين.
- توفير فرصة للحصول على وظيفة أفضل لمن يدرس ويعمل.

- توفير فرصة تعليمية لمن لا تسمح له ظروف الحياة بالانتظام بالتعليم التقليدي².

كما أنه يسعى إلى تسهيل وتعزيز عملية التعليم النظامي بالمحاولة في تطويره وتحقيق أهدافه، وقد تم وضع العديد من الأهداف لتأسيس نظام التعليم عن بعد وذلك ليتم التأكد من فاعليته، ومن أهم الأهداف الخاصة بنظام هذا التعليم:

❖ الاعتماد على التقنيات التكنولوجية في تطوير بيئة تفاعلية للمعلمين والطلاب بشكل يساهم في تحقيق أهداف تنوع مصادر التعلم.

❖ الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في تطوير نظام التواصل بين المعلم والطلاب والمساعدة في تنمية المناقشات الهادفة من خلال قنوات الاتصال الإلكترونية.

❖ تحقيق أهداف تطوير مهارات المعلمين والطلاب في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة في تطوير نظام التعلم.

❖ عدم الحاجة إلى التواجد الجسدي للمعلمين والطلاب في مكان واحد لتتم عملية التعلم، ويعتبر هذا أحد الأهداف الرئيسية للنظام.

❖ إكساب الطلاب المهارات الأساسية لتطوير عملية التعلم لديهم من خلال الاعتماد على الحصول على المعلومات عبر التقنيات التكنولوجية.

¹ د. يحيى سعد موقع دراسة، مرجع سبق ذكره.

² موقع googel sites تاريخ الإطلاع (2022/03/01)

<https://sites.google.com/site/distance0learning0/home/ahdaf-altlm-n-bd>

- ❖ من أهم أهداف نظام التعلم الجديد تنمية دور كل من المعلم والطالب في عملية التعلم وذلك من خلال مواكبة التكنولوجيا الحديثة.
- ❖ كما أن من أهداف النظام توسيع آفاق تفكير الطلاب لعدم الاكتفاء بالمعلم كمصدر وحيد للمعلومات.
- ❖ ومن أهداف النظام الجديد إمكانية تقديم المعلومات بما يتناسب مع الفئة العمرية ومراعاة الفروقات الفردية للطلاب¹.

المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد

- فالتعليم عن بعد له عدة إيجابيات وله مزايا كثيرة إلا أن له عدة سلبيات، وفي هذا المطلب سنتطرق إلى إيجابيات وسلبيات هذا النوع من التعليم :
- 3-1- إيجابيات التعليم عن بعد:** يمكن أن نذكر مجموعة من الإيجابيات في النقاط الآتية:
- يوفر التعليم دورات مختلفة ومتنوعة تعرض معلومات مهمة للطلاب قد لا تكون متوفرة أو متاحة محلياً له.
 - عدم الالتزام أو التقيد بوقت المحاضرة، مما يسمح لطلاب تحديد زمن مناسب له ولظروفه.
 - تكلفته أقل فلا يضطر الطالب إلى تغيير سكنه ليتناسب مع مكان جامعتة وتحمل أعباء مادية كبيرة.
 - باستطاعة الطالب تسجيل دورات مختلفة حسب رغبته حتى لو كان من غير اختصاصه.
 - فرصة ثمينة لكي لا يضيع الطالب الفصل الدراسي.
 - تمكن أعضاء الهيئة التدريسية من التعلم على مهارات النت وتسخيرها لخدمة العملية التعليمية.
 - أضاف التعلم عن بعد الموضوعية التي توفرها أنظمة التعليم الإلكتروني في تقييم الطلبة وتوفير نماذج أسئلة موضوعية عبر أنظمة التعليم الحديثة.
 - يتيح التعلم عن بعد التعرف على أشخاص من مختلف الجنسيات، حيث بإمكانهم المساعدة فيما بينهم بما يتعلق بتنفيذ مشاريع معينة.

¹ مقال حول التعليم عن بعد موقع المنارة تاريخ الإطلاع (2022/03/01)

<https://www.manaraa.com/post/6378>

- تقليل الفروقات الفردية بين المتدربين من خلال وضع المصادر التعليمية بين أيدي المتعلمين كافة.

- اكتساب مهارات معرفية حيث تركز على العملية التعليمية في الموضوع الدراسي دون جوانب أخرى.

3-2- سلبيات التعليم عن بعد:

- سوء الظن لدى البعض تجاه هذا النوع من التعليم وعدم فعاليته.
- عدم اعتماد بعض وزارات التعليم العالي في الدول العربية للتعليم عن بعد.
- اعتماده على الجزء النظري من المنهاج أحيانا، واختصار التجارب الحية في بعض الأحيان.

- انعدام وجود بيئة ووسط تفاعلي والتي من شأنها أن ترفع من استجابة الطلبة في هذا النوع من التعليم.

- زيادة الأعباء على المعلم لما يقضيه من أوقات على الهواتف الذكية من جهة وتواجهه في المؤسسة التعليمية لإعطاء المنهاج من جهة أخرى.

- عجز الطالب المتلقي لعدم التقييم لأدائه بشكل مستمر، وهو ما يوفره له التعليم الواقعي.

- صعوبات متعلقة باستخدام الوسائل التقنية الحديثة للطلاب أو لأعضاء الهيئة التدريسية.

- ضعف القدرة على ضبط الطلاب لتواجههم أثناء الحصة الدراسية، فقد يسجل الطالب حضوره على الانترنت لكنه قد ينشغل في تصفح مواقع أخرى.

- الافتقار للحضور والتقارب الحي والمعنوي الذي يحصل بين الطالب ومعلمه فيما لو كانا في قاعة المحاضرة.

- تدني عنصر المنافسة والمبادرة لدى الطلاب وهذا ما يوفره التعليم العالي في قاعة المحاضرة.

- ضعف وتيرة التفاعل بين الطلاب أنفسهم نتيجة غياب الأستاذ والذي سيتم عن طريقه إدارة الحوار والنقاش.

12. الجهد المضني الذي يبذله الطالب بسبب تواجده الطويل أثناء دراسته على مواقع الانترنت.¹

¹ موقع أكاديمية BTS تاريخ النشر (2022/02/20) https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=1979 تاريخ الإطلاع (2022/03/01)

المبحث الثاني: تطور التعليم عن بعد

في عصرنا الحالي تشهد جميع مجالات الحياة تطورا وتقدما تكنولوجيا متسارعا، ولا شك أن هذا التطور والتقدم قد ألقى بظلاله على التعليم بشكل عام وبكل أنواعه، الأمر الذي يتطلب من المسؤولين مواكبة الواقع وتطوير أساليب التعليم الحديثة واستخدام التكنولوجيا ووسائلها للارتقاء بعملية التدريس والتعلم، بحيث يحقق خريجو الكوادر المؤهلة نقلة نوعية للتعامل مع متغيرات هذا العصر والاستفادة منها والاستفادة من أدواتها، لأن التعليم التقليدي للمعلمين كناقل للمعلومات والمعرفة لم يعد كافيا إن لم نقل مناسباً لعصر الابتكار التكنولوجي، فإن عصر الابتكار التكنولوجي يتطلب من المتعلمين المشاركة والتواصل بطريقة تفاعلية ونشطة والحصول على المعلومات من مصادر مختلفة وبطرق منظمة، بالإضافة إلى تنمية المهارات في استخدام الأدوات والتقنيات التعليمية الحديثة المتمثلة في التعلم الإلكتروني والدورات الرقمية، التعلم عن بعد، الفصول الدراسية الذكية... الخ .

المطلب الأول: التعليم النظامي التقليدي

يشير مفهوم التعليم التقليدي إلى العملية التعليمية التي تتم مباشرة بين المعلم والطالب ، والتي تتطلب منهم التواجد في الفصل الدراسي في نفس الوقت والمكان والوقت ، بالإضافة إلى قيام الطلاب بإجراء اختبار شفوي أو كتابي في نهاية دراستهم. نصف السنة. تتم مراقبة عملية التعلم بانتظام ويكون المعلمون في قلب العملية التعليمية التقليدية للتعليم. تختلف تعريفات التعليم التقليدي اختلافا كبيرا حسب المنطقة الجغرافية والعصر التاريخي، حيث ينصب التركيز الأساسي للتعليم التقليدي على نقل مهارات وحقائق ومعايير السلوك الأخلاقي والإجتماعي إلى الجيل التالي التي يعتبرها الكبار ضرورية للنجاح المادي والاجتماعي للجيل القادم¹.

تاريخياً، كانت الطريقة السائدة للتدريس في التعليم التقليدي هي القراءة الشفوية البسيطة يجلس الطلاب بهدوء في مقاعدهم ويقرؤون لهم واحدا تلو الآخر، حتى يتم استدعاء جميع الطلاب حتى ذلك الحين، ويتمثل نشاط المعلم الرئيسي في تخصيص الدروس والاستماع إلى تلك القراءات التي يدرسها الطلاب في المنزل، ليتم إجراء الامتحان في نهاية الوحدة، ويتم إعادة عملية "الواجب البيتي - الدراسة - القراءة - الاختبار"، بالإضافة إلى التركيز على الإجابات اللفظية والحفظ (دون صعوبة في فهم المعنى)، والتعيينات غير المتناسكة أو المترابطة، فهو استخدام غير فعال تماما لوقت الطالب والمعلم، كما يصر على أن يتم

¹ Beck, Robert H. (2009). The Three R's Plus: What Today's Schools are Trying to Do and Why. U of Minnesota Press. صفحات 3-6. تاريخ الإطلاع (2022/03/01).

تدريس نفس المواد لجميع الطلاب على نفس المستوى، والطلاب الذين لا يتعلمون بالسرعة الكافية سيفشلون بدلا من الاستمرار في وتيرتهم الطبيعية، وقد ساد هذا النهج في التعليم الأمريكي نقلا عن أوربا حتى أواخر القرن التاسع عشر عندما أدخلت حركة الإصلاح أساليب تعليمية متقدمة من أوروبا.

يرتبط التعليم التقليدي بعناصر قوية من القهر والضغط والإجبار أكثر مما تقبله معظم الثقافات الآن وهو يختلف حسب الأزمنة والأمكنة، فهو ينطوي في بعض الأحيان على استخدام العقوبات البدنية للحفاظ على الانضباط في الفصل التعليمي أو العقاب على الأخطاء، وترسيخ الدين واللغة السائدة في الأذهان، وفصل الطلاب حسب النوع والعرق والطبقة الاجتماعية، بالإضافة إلى تدريس موضوعات مختلفة للبنات والأولاد، وفيما يتعلق بالمنهج التعليمي فقد كان هناك ولا يزال اهتمام كبير بالمعرفة الأكاديمية المحترمة على مدار الزمان.

يختلف التعليم التقليدي اختلافا كبيرا من ثقافة لأخرى، ولكنه لا يزال يميل نحو التميز بمستوى عال جدا من الإجبار عن التعليم البديل، فالمدارس التقليدية في بريطانيا والمناطق التابعة لها والمستعمرات السابقة تميل نحو اتباع النموذج الإنجليزي للمدارس العامة حيث فرض زي مدرسي موحد ونمط تربية عسكري فرضا صارما ويتعارض هذا مع المدارس في جنوب إفريقيا والولايات المتحدة وأستراليا، التي تتميز بدرجة أكبر كثيرا من التواصل العفوي بين الطالب والمدرس.

حيث تكمن سمات التعليم التقليدي على ثلاثة محاور أساسية هي المعلم والمتعلم والمعلومة، فالمعلم يقوم بالإلقاء والتلقين ويكون دور الطالب بالاستماع ثم الحفظ، كما أنه يعتمد على الكتاب فلا يستخدم أي من الأساليب أو الوسائل التكنولوجية، وأنه كذلك يعتمد على الحفظ وأنه يركز على الجانب المعرفي للمتعلم على حساب جوانب أخرى فتجد ان التركيز على حفظ المعلومات وذلك يدل على حساب نمو قيمة ومهارته واتجاهه ويقوم على إهمال في الجانب المعرفي ما هي مهارات تحديد المشكلات وكذلك حلها وأيضا التفكير الناقد والإبداعي وطرق الحصول على المعرفة¹.

المطلب الثاني: تاريخ تطور التعليم عن بعد

للتعليم عن بعد أصول في الحضارة الإسلامية فقد اتخذه المسلمون كوسيلة لتحفيظ القرآن الكريم عن طريق مدارس تحفيظ القرآن وحلقات الكتاتيب حيث كان التلميذ لا يرتبط بالشيخ إلا عند تسميع القرآن في نهاية حفظه.

وفي عام 1963م أنشأت بريطانيا جامعة الهواء، ثم سميت بالجامعة المفتوحة فيما بعد حيث كانت الإذاعة والتلفزيون هما العناصر الأساسية في عملية التعليم إضافة إلى

¹ Beck.Robert H مصدر سبق ذكره .

المراسلات وهكذا تم الإعلان عن هذا النوع من التعليم وتم افتتاح الجامعة في عام 1969م.

ثم بدأت الدراسة عام 1971م فاستقبلت الآلاف الطلاب في مختلف المجالات، ولقد تلقى المجلس القومي للتعليم عن بعد بالمراسلة دعماً مادياً قوياً من البنك الدولي للتنمية الدولية واليونسكو في عام 1982م فتحول إلى المجلس الدولي للتعليم عن بعد.

مراحل تطور التعليم عن بعد:

أشار تقرير منظمة اليونسكو لعام 2002م إلى التسلسل التاريخي للتعليم عن بعد حيث مر بأربعة مراحل وهي:

1- **المرحلة الأولى:** مع نهاية القرن التاسع عشر ظهرت أنظمة المراسلة ومازالت منتشرة في الكثير من البلاد النامية، حيث تعتمد تلك الأنظمة على الموارد المطبوعة والإرشادات المصاحبة التي من الممكن أن تحوي وسائل سمعية وبصرية ويصبح البريد العادي هو طريقة التواصل بين التلميذ والمعلم.

2- **المرحلة الثانية:** وتستخدم تقنيات مختلفة مثل التلفزيون والراديو والأقمار الصناعية والمحطات الفضائية كطريقة لتحقيق التواصل وتقديم المحاضرات المباشرة أو المسجلة.

3- **المرحلة الثالثة:** الوسائط المتعددة وتشمل الكتب الإلكترونية والأصوات والفيديو والمواد الحاسوبية وغالباً ما تستخدم الجامعات المفتوحة هذه الوسائل.

4- **المرحلة الرابعة:** الأنظمة المعتمدة على الانترنت وتشمل المواد التعليمية فيها الوسائط المتعددة ومجهزة بطريقة إلكترونية تنتقل إلى الأفراد بواسطة جهاز الحاسوب مع سهولة الوصول إلى قواعد البيانات والمكتبات الإلكترونية ويمكن عن طريق تلك الأنظمة تحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلم وزملائه سواء بطريقة متزامنة من خلال غرف المحادثة ومؤتمرات الفيديو أو غير متزامنة باستخدام البريد الإلكتروني ومنتديات الحوار¹.

أما التعليم عن بعد في بعض الدول العربية فقد كان السبق لدولة لبنان حيث افتتحت مجال التعليم عن بعد في جامعة برشام، وفي سوريا بجامعة حلب والبعث وتشرين، وفي دولة فلسطين بجامعة القدس المفتوحة، ثم أسست دولة السودان مجال التعليم عن بعد في جامعة الجزيرة.

وفي دولة قطر تم إنشاء برنامج التعليم الموازي المسائي الذي أنشأته الجامعة عام 1998م وجعلته مقتصراً على طلاب الخليج، وأيضاً في تونس نجد المعهد الأعلى للتربية والتكوين المستمر.

¹ منظمة اليونسكو لعام 2002م

- أما في الجزائر فنجد أنظمة التعليم عن بعد في جامعة التكوين المتواصل كما نجدها في ليبيا في الجامعة العربية المفتوحة وكذلك في المملكة العربية السعودية بجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك سعود.¹
- وفيما يلي الخط الزمني التاريخي للتعليم عن بعد:
- عام 1840 : بداية مراحل التعليم عن بعد في بريطانيا العظمى علي يد العالم إسحاق بيتمان وذلك عن طريق المراسلة (correspondence).
 - عام 1856 : انتقل الحال الي أوروبا ايضا عن طريق المراسلة وذلك عن طريق Charles Toussaint and Gustav Langenscheidt.
 - عام 1858 : تم انشأ جامعة لندن للتعليم عن بعد.
 - عام 1873 : ظهرت أول جمعية لتشجيع الدراسة في المنازل وقام بتأسيسها (Anna Eliot Ticknor).
 - عام 1891 : ظهرت اول مدرسة معترف بها عالميا للمراسلة (International Correspondence Schools (ICS).
 - عام 1892 : تطبيق التعليم عن بعد في جامعة (Chicago).
 - عام 1894 : قام (Guglielmo Marconi) بتحسين الإرسال اللاسلكي.
 - عام 1899 : اختراع الشريط الممغنط الذي استخدم كوحدة لتخزين البيانات ويرجع الفضل في ذلك اي العالم (Valdemar Poulsen).
 - عام 1906 : أول مدرسة للتعليم في المرحلة الابتدائية تستخدم نظام التعليم عن طريق المراسلة.
 - عام 1922 : تقديم دورات للبث الإذاعي عن طريق الراديو في (Pennsylvania State College).
 - عام 1925 : تقديم خمسة دورات دراسية (The State University of Iowa).
 - عام 1934 : قامت جامعة (The State University of Iowa) ببداية البث التلفزيوني.
 - عام 1950 : قامت (The Ford Foundation) بتقديم المنح لتطوير البث التلفزيوني.
 - عام 1964 : Nova University أنشأت مشروع باستخدام وسائل اتصال متعددة مثل (الراديو والتلفزيون وأدلة الدراسة وأشرطة الكاسيت ، وغيرها).
 - عام 1965 : استخدام الهاتف عن طريق (The University of Wisconsin) في التعليم عن بعد.

¹ مصطفى الحشاش فبراير 28, 2019 التعليم الإلكتروني - <https://arblog.praxilabs.com/distance-learning-its-concept-history-main-principles-and-techniques> تاريخ الإطلاع : 2022/03/25

- عام 1967 : محاولة التقليل من مشاهدة التلفزيون التجاري عن طريق المؤسسة العامة للإذاعة.
- عام 1968 : إنشاء شبكة تلفزيونية تعليمية عن طريق جامعة (Stanford University).
- عام 1969 : إنشاء اتحاد للبحث والتجريب في مجال التعليم العالي من أجل تجريب الجامعات والكليات. كما ان الجامعة البريطانية المفتوحة أنشئت بوصفها مؤسسة تمنح درجة. ويستخدم التلفزيون الدورات وكذلك طرق المراسلات.
- عام 1970 : Walden University افتتحت أقسام خاصة وبرامج محدودة.
- عام 1971 : إرسال اول بريد الكتروني.
- في اواخر عام 1970 وبداية 1980 : ظهور استخدام الأقمار الصناعية والكابلات.
- عام 1982 : ظهور الجامعات الوطنية التي تتضمن حوالي 66 كلية.
- عام 1983 : قامت (IBM) بخلق التفاعل عن طريق استخدام الشبكة التفاعلية التلفزيونية وظهر ايضا خدمة الانترنت.
- عام 1984 : قدمت الجامعة الوطنية التعليم عن بعد عن طريق الأقمار الصناعية.
- عام 1985 : قام كلا من (Paul Levinson and Tina Vozick) بتقديم برامج الدراسات العليا عبر الانترنت.
- عام 1987 : بث الدورات والمحاضرات التي تمنح درجات في ادارة موارد المعلومات.
- عام 1989 : The George Washington University تستخدم تكنولوجيا التعليم وكابلات التلفزيون والكمبيوتر في تقديم برامجها التعليمية.
- عام 1995 : جامعه (Regent Université) تقدم أول دكتوراه في مجال الاتصالات.
- بعد سنة 1996:: انتشرت الجامعات التي تقدم نظام التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني وهو في تطور مستمر بما يتناسب مع التطور التكنولوجي وأدواته في جميع أنحاء العالم إلى غاية يومنا هذا ¹.

المطلب الثالث: ظهور التعليم عن بعد في الجزائر

بعد حصول الجزائر على الاستقلال كان عليها أن تواجه تحديات على مستويات عديدة منها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ومن هذا المنطلق كان من الضروري إعطاء التعليم الأهمية التي يستحقها فعملت على بناء مؤسسات تعليمية وانتهاج ديمقراطية التعليم ومجانيته بالرغم من محدودية الإمكانيات، ومن هذا جاءت فكرة إنشاء مركز يعمل

1نادية هليلي،مراحل تطور التعلم عن بعد، الإثنين أغسطس 27، 2012

مقالة منشورة على موقع <https://ykadri.ahlamontada.net/t420-topic> تاريخ الإطلاع : 2022/03/20

على تعميم التعليم عن طريق المراسلة وموجه لكل من يرغب به، فأنشأ المركز الوطني للتعليم المعجم والمتمم بالمراسلة سنة 1969.

ومن خلال نتائج بعض الأبحاث والدراسات في هذا السياق تبين أن الأساتذة على دراية كافية بمفهوم التعلم الإلكتروني، كما يتوفر لديهم الإطلاع الجيد على أهم المفاهيم ذات العلاقة ما يسمح بالقول إن المعرفة النظرية بهذه التقنية الحديثة ال تمثل مشكلة بالنسبة للأساتذة وهذا لكونهم إما مطلعين على ما ينشر عنها في المجلات العلمية والكتب أو لكونهم مستخدمين لهذه التقنيات في التدريس وكذا في العمل البحثي هذا، ويختلف تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة من قسم إلى آخر ومن كلية إلى أخرى إذ يزيد استخدامه في التخصصات العلمية والتقنية في حين يقل في التخصصات الأدبية، كما أنه يزيد استخدامه في التخصصات العلمية والتطبيقية أكثر من التخصصات العلمية النظرية واستخدامه بصفة عامة متوسط، حيث أن تقنيات العرض مثل تقنية "الداثاشو" Chow Data أي عرض المعلومات، وتحضير المحاضرات بشكل الباوربونت PowerPoint تطورت بشكل لافت، غير أن إتاحة الدروس وتوفرها على الانترنت لازال محتشما نوعا ما، حيث يلجأ بعض الأساتذة إلى عرض دروسهم في مدوناتهم الخاصة بدل من موقع الجامعة

وفي التعليم العالي تم إطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد، قصد تخفيف نقائص التأطير من جهة وأيضا من أجل تحسين نوعية التكوين، تماشيا مع متطلبات ضمان النوعية، حسبما كشفته مصادر من جامعة وهران التي انطلق بها هذا المشروع ويندرج هذا المشروع في إطار إدماج طرائق جديدة للتكوين والتعليم،

حيث يرمي إلى تحقيق أهداف تتوزع على ثلاثة مراحل وهي:

- **المرحلة الأولى:** يتقدمها مرحلة استعمال التكنولوجيا كالمحاضرات المرئية بصورة أخص امتصاص الأعداد المتزايدة للمتعلمين، مع تحسين مستوى التعليم والتكوين وسيكون هذا على المدى القصير.

- **المرحلة الثانية:** يتم فيها اعتماد التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة خاصة (الواب web)، ويقصد به التعلم عبر الخط أو التعلم الإلكتروني، وذلك قصد تحقيق ضمان النوعية على المدى المتوسط.

- **المرحلة الثالثة:** فهي مرحلة التكامل وخلالها يصادق على نظام التعليم عن بعد ويتم نشره عن طريق التعليم عن بعد بواسطة قناة المعرفة، التي يتعدى مجال استعمالها والاستفادة منها بكثير النطاق الجامعي، حيث تستهدف جمهورا واسعا من المتعلمين من أشخاص يريدون توسيع معارفهم وآخرون يحتاجون لمعلومات متخصصة، وحتى المرضى من نزلاء المستشفيات والموجودون في فترة النقاهة، وغيرهم من شرائح

المجتمع الراغبين في الحصول على مكاسب معرفية أكثر. ويرتكز التعليم عن بعد حاليا على شبكة منصة للمحاضرات المرئية والتعليم الإلكتروني موزعة على غالبية مؤسسات التعليم العالي، والدخول إلى هذه الشبكة ممكن عن طريق الشبكة الوطنية للبحث (ARN) حيث ستكون 23 مؤسسة للتعليم العالي موقعا للإرسال والاستقبال في آن واحد، في حين أن 64 مؤسسة أخرى ستكون موقع استقبال، وبهذا سيغطي مشروع التعليم عن بعد مؤسسات التعليم العالي الـ 77 المنتشرة عبر التراب الوطني، منها جامعات ومراكز جامعية ومدارس عليا، فيما سيكون مركز البحث العلمي والتقني النقطة المركزية للمشروع، بالإضافة إلى ذلك سيتم بث المحاضرات المرئية من جامعات بن يوسف بن خدة وهواري بومدين في الجزائر العاصمة، وسعد دحلب وباجي مختار في عنابة، وقاصدي مبراح بورقلة، وعبد الرحمان ميرة في بجاية والحاج لخضر من باتنة ومنتوري بقسنطينة وفرحات عباس بسطيف وكذا جامعتي السانبا بوهران وأبوبكر بلقايد من تلمسان، إلى جانب مركز تطوير التقنيات المتقدمة ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني.

يغدو التعليم الإلكتروني أحد أولويات الدولة الجزائرية من خلال "إطلاق المشروع الوطني للتعليم الإلكتروني بالجامعة ضمن تقرير الأولويات والتخطيط لسنة 2007 الذي تم إعداده في سبتمبر 2006، غير أن غياب التخطيط السليم والجدي وسياسة لا معلومات موحدة جعلت من الجامعات الجزائرية تتبنى منصات مختلفة، فبالرغم من شراء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمنصة أ. شارلمان (charlemagne-e) غير أن المشروع توقف لضعف البنية التحتية والموارد البشرية وحتى التشريعية، حيث أن جامعات قسنطينة وحدها تحوي على عدد كبير من المنصات مثل منصة أكوالد وإ.شارلمان وغانيشا GANESHA بالإضافة إلى منصة مودل Moodle (غير أن المنصات المجسدة في أرض الواقع تتمثل في منصتي غانيشا ومودل Moodle، كما تعتمد مؤخرا جل الجامعات الجزائرية في التعليم الإلكتروني عبر منصات التعليم (Moodle الإلكتروني) التي تعد أراضيات للتكوين عن بعد قائمة على تكنولوجيا الويب، وهي بمثابة الساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال وجميع ما يختص بالتعليم الإلكتروني من مقررات ونشاطات يمكن من خلالها تحقيق عملية التعلم باستعمال مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل فهي بيئة تعلم منظمة في مجموعات من الطلاب المتباينين في قدراتهم ينفذون مهام تعليمية وينشدون المساعدة من بعضهم البعض ويتخذون قرارهم بالإجماع، وكذلك فهي أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة تضم مستويات معرفية مختلفة (يتعاون طلبة المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة).

على المدى المتوسط سيتم ضبط نظام تعليم عن بعد يسمح بإدماج خصوصيات التعليم الإلكتروني وتسهيلات التلفزيون ضمن تصور يتعدى حتى حدود الجامعة الذي هو موضوع في صالحها، وسوف يبقى إذا موجهها أولوية للأسرة الجامعية، ولكن بمقدوره أن يكون مفيدا لجمهور واسع أكثر من المتعلمين الساعين للترقية الاجتماعية ورفع من مداركهم، أو ببساطة متعطشين لمزيد من المعارف) موظفين في المؤسسات ضمن التكوين المتواصل أو في رسكلة متعلمين، مرضى مقيمين بالمستشفيات، أشخاص داخل مراكز إعادة التأهيل، أشخاص في العقد الثالث... إلخ.

المبحث الثالث: أنواع التعليم عن بعد

عديدة هي أنواع التعليم عن بعد، منها التعليم غير المتزامن ويتميز بمرونته التي تتيح للطالب الاستفادة من التعليم وفق سرعته وقدراته، وهناك التعليم المتزامن والطالب هنا عليه أن يتقيد بجدول الدروس والمحاضرات إلا أن الفاعلية في هذا النوع من التعليم عن بعد يحقق فاعلية أكبر.

وهناك نوع يدمج بين النوعين السابقين، وهذا النوع يعتمد غالباً على المواد التي تتطلب النوعين معا

المطلب الأول: التعليم المتزامن

وهو عبارة عن التعليم الذي يرتبط به وقت إلقاء المحاضرة مع نفس توقيت وجود المعلم وكذلك الطلاب أمام شاشة الكمبيوتر، أي يكون إلقاء المحاضرات بشكل مباشر وذلك بغرض أن يتمكن كلا الطرفين من مناقشة بعضهم البعض مع إمكانية طرح الأسئلة الكثيرة بكل حرية، ويتم ذلك عن طريق مجموعة من غرف المحادثة أو عن طريق تعلم الدروس من خلال مجموعة الفصول التي يطلق عليها اسم الفصول الافتراضية¹.

إن من أهم مميزات التعليم المتزامن ما يلي:

1. **التفاعل في الوقت الفعلي:** لا يمكن تجاهل فوائد التفاعل وجها لوجه سواء كان ذلك في فصل دراسي حقيقي أو افتراضي، فالمناقشات جذابة وغنية بالمعلومات للفصل بأكمله، حتى لمن لا يحبون المشاركة، يستطيع الطالب أن يحضى بتصويراته بالاستماع إلى وجهات نظر مختلفة إن أهم امتداد للاستخدام التعليمي للتقنية هو ظهور فصول دراسية عالمية تتجاوز المسافة وتتيح التعليم الجيد حتى للطلاب الذين يعيشون في المناطق النائية، حيث إن التواجد في الوقت الفعلي حتى لو كان عبر الانترنت يزيد الوعي وحس المشاركة

2. **يسير مادياً:** إن هذا النمط من التعليم هو الأيسر مادياً لأن المعلم لا يحتاج إلى أن يكون حاضراً بنفسه في جميع الأوقات. ويمكن للمدرسين والطلاب الحصول على تجربة فصل دراسي حقيقي دون التواجد في الواقع بجانب بعضهم البعض مما يوفر الكثير من المال للطلاب ويسمح لهم بالتسجيل في صفوف متعددة بنصف السعر داخل الحرم الجامعي، ويضمن التعلم المتزامن الافتراضي الحفاظ على جميع جوانب التعلم التقليدي

¹ [إيمان محمود](https://www.almrsal.com/post/826405) موقع المررسال مقال أنواع التعليم الإلكتروني الكاتبة: إيمان محمود
<https://www.almrsal.com/post/826405>
 تاريخ الإطلاع (2022/03/01)

مثل: التعليقات الفورية، والمناقشات الجماعية في حين توفير الأموال التي تنفق على التنقل والعيش بعيدا عن المنزل.

3. **التعلم الديناميكي:** يعتبر التفاعل في الوقت الفعلي تجربة ديناميكية لكل من المعلمين والمتعلمين إذ يضمن النشاط المستمر تطوير مهارات جديدة وتعزيز المهارات المكتسبة سابقا، وبالتالي يضمن النشاط التقدم ويحقق أقصى استفادة من تجربة التعلم، وسيندمج الطلاب وسيتعلمون مهارات التعاون حتى دون الحاجة إلى التواجد في مكان واحد تقدم الفصول الافتراضية نفس البيئة التنافسية التي تشجع الطلاب على الأداء الأفضل، ويعزز استخدام التقنية كذلك المعرفة والفهم العلميين، الأمر الذي سيفيد فائدة جمة في المساعي المستقبلية.

4. **العمق التعليمي:** التواصل بين الطلاب والمدرسين دائم مما يضمن التقدم وإنجاز العمل المحدد في الوقت المناسب، وتساعد المناقشات المنتظمة الطلاب في تحديد مدى فهم موضوع ما ومعرفة مدى مصداقية المعلم أيضا في المقابل يتعرف المعلم على الطلاب الذين يحققون أداء جيدا والذين يحتاجون إلى مزيد من التوجيه أو المساعدة وهذا يحافظ على التوازن في عملية التعلم، ويضمن أيضا عدم ترك أي طالب متخلفا عن زملائه، علاوة على ذلك يمكن للطلاب طرح الأسئلة وتوضيح ما يختلط عليهم من أمور على الدوام عند توفر المعلمين .

5. **نتائج متقدمة:** إن أفضل طريقة لمعرفة نجاح الفصل الدراسي هي من خلال النتائج النهائية إذ أثبت التعلم المتزامن سواء كان ذلك من خلال الأنماط التقليدية أو عبر الانترنت أنه يقدم نتائج استثنائية، يرجع ذلك إلى جهد الطلاب والمعلمين ويستنتج المدرسون أداء كل طالب من خلال البيانات المتاحة لهم مثل: الحضور والمشاركة في المناقشات وما إلى ذلك في المنصات الافتراضية يتحقق المعلم كذلك من مدى تكرار قيام الطالب بطرح الاستفسارات، كل هذا يساعد المعلم في صياغة خطة مخصصة مراعيًا للمتطلبات الفردية، مما يحمي مستوى التعليم ويضمن رفع معدل نجاح الطلاب¹.

كما يمكننا ذكر أهم السليبيات التي يتصف بها هذا النوع من التعليم في النقاط الآتية:

1. **جدول صارم:** قد يكون التعلم المتزامن ممكنا من المنزل لكنه يحد من حرية الوقت لأن الجدول الزمني لإجراء الفصول والمناقشات والاجتماعات صارم، وقد يواجه الموظفون

¹Asynchronous Learning Vs Synchronous Learning. David Wilson
<https://dc.wondershare.com/screen-recorder/asynchronous-learning-vs-synchronous-learning.html>

بعض التحديات في إدارة الوقت فإن كانت المرونة مطلباً رئيسياً للمتعم فقد لا يكون هذا النمط الأنسب لمن يعملون بدوام كامل وفي نظام المناوبات، بما أن الطلاب في الفصول الدراسية عبر الانترنت ينتمون أحياناً إلى بلدان مختلفة، فستختلف المناطق الزمنية أيضاً، قد يصعب هذا الأمر على بعض الطلاب، فقد يبدأ الصف الساعة الرابعة مساءً عند طالب، ويبدأ في الساعة الخامسة صباحاً عند طالب آخر.

2. **المشاكل التقنية:** يعد اتصال الانترنت الجيد ذو أهمية كبيرة لكل من الطلاب والمدرسين حيث خطأ تقني واحد قد يؤدي إلى إزعاج مؤقت أو وقوع خطأ جسيم نظراً لأن الواجبات يجب تسليمها عبر الانترنت فيتعين على الطالب الالتزام بالمواعيد النهائية أو قد يخضع من علاماته بصرامة، ويضطر الموظفون أحياناً إلى السفر من مكان إلى آخر معتمدين على بطاريات أجهزتهم الإلكترونية، في أحيان أخرى تكون الشبكة سيئة و الانترنت بطيء وبذلك يفوت الطلاب بعض المعلومات المهمة وفي أسوأ السيناريوهات يمكن أن يحدث ذلك أثناء الاختبار.

3. **تحكم المعلم:** أحد عوائق التعلم المتزامن الرئيسية أن المعلم يحدد وتيرة التعلم حيث يتوقع من جميع الطلاب التعلم والأداء بنفس السرعة وقد يكون هذا الأمر غير عادل بالنسبة للبعض مثل الطلاب الذين ليس لديهم الوقت الكافي للاستثمار في دراساتهم قد يكون ذلك بسبب الوظائف أو بسبب انخراطهم في صفوف متعددة وهذا صعب للغاية، ويفضل بعض الطلاب الصفوف ذاتية التنظيم ويتفوقون تفوقاً أفضل في بيئات أكثر استرخاءً من تلك التي يوفرها التعلم المتزامن.

ومن أهم الأدوات التي تستعمل في هذا النوع المحادثات الصوتية وأيضاً مجموعة من المؤتمرات من خلال الصوت والصورة بالإضافة لمجموعة كثيرة من غرف الدردشة المختلفة.

المطلب الثاني: التعليم الغير متزامن

وهو عبارة عن التعليم الذي لا يحتاج على الإطلاق لمعلم أو طالب في وقت واحد، فهو عبارة فقط عن الحصول على مجموعة كبيرة من المعلومات المختلفة من خلال شبكات الانترنت والبريد الإلكتروني بالإضافة لمجموعة عديدة من القوائم البريدية،

ويتميز البريد الإلكتروني الغير متزامن بأن يتيح للمتعلم القدرة على الرجوع للمعلومات في أي وقت يكون بحاجة له¹.

إن من أهم مميزات هذا النمط من التعليم يمكن توضيحها في العناصر الآتية:

1. **الحرية والمرونة:** إن الجانب الجذاب في التعلم غير المتزامن المرونة التي يوفرها للطلاب وكذلك للمعلمين، كل ما هو مطلوب هو جهاز كمبيوتر واتصال بالانترنت للوصول إلى مواد الدراسة من أي مكان في جميع أنحاء العالم، ولا قيود على الزمان أو المكان ويمكن للطلاب تحديد موعد دراستهم بما يناسبهم، ومن شأن هذا أن يوسع نطاق التعليم ليشمل حتى أولئك الذين لديهم وظائف بدوام كامل أو أكبر من أن يلتحقوا بمدرسة أو كلية ويؤدي هذا إلى إبقاء الضغط تحت السيطرة حيث يمكن للمرء أن يدرس بما يناسب قدراته ولا يوجد ضغط للأداء بمعدل محدد.

2. **سرعة وتيرة التعلم:** يتسم هذا النوع من التعلم بوتيرة ذاتية حيث يتعلم الطلاب بالسرعة التي تناسبهم، ويتاح للطلاب متسع من الوقت لمراجعة الملاحظات والدراسة بدقة على عكس الفصول الدراسية التقليدية التي يتوقع فيها أن تكون الإستجابة فورية، يزيد هذا من كفاءة التعلم ويحمي أيضا ثقة الطلاب الذين يصعب عليهم مواكبة الطلاب الآخرين في الفصل، إذ يمكن الطلاب من خلال جعلهم المتحكمين في تجربتهم التعليمية، كما ينقذ المدرسين من العبء والضغط الذي يواجهونه عادة في التدريس داخل الحرم الجامعي.

3. **الراحة والأمان:** يعد القلق الاجتماعي مشكلة شائعة الانتشار بين الشباب في وقتنا الحاضر، وغالبا ما لا يفضل الطلاب التفاعل وجها لوجه حتى لو كان عبر الانترنت، إن التعلم غير المتزامن مناسب لأولئك الذين يفضلون التفاعل الانتقائي أين يتمتع الطالب بمساحته المريحة للدراسة، ونتيجة لذلك تزول العديد من العقبات الاجتماعية التي تمنع التعلم.

في هذا النوع من التعليم يوضع الطالب الهادئ في مستوى مساو مع الطلاب الاجتماعيين والذين عادة ما يكون أداءهم أفضل من غيرهم، الأمر الذي يؤدي إلى تدني ثقة الانطوائيين بأنفسهم حيث ينصب التركيز هنا على الأداء الأكاديمي ومدى فهم الطالب للمعلومات .

4. **توفر المعلومات:** المواد المشتركة في التعلم غير المتزامن متاحة دائما لإعادة الاستخدام ويمكن للطلاب البحث عن أي معلومة في كل زمان ومن أي مكان، كما أن الوصول إليها أوسع مقارنة بالأنماط الأخرى فبمجرد تسجيل المحاضرة سواء كان

¹ ايمان محمود موقع المرسل مقال انواع التعليم الإلكتروني الكاتبة : <https://www.almrsl.com/post/826405> تاريخ الإطلاع (2022/03/03)

التسجيل صوتيا أو مرئيا يمكن إرسالها إلى أي مكان في العالم حتى إلى الأماكن التي لا يوجد بها إنترنت، كما يمكن استخدام أقراص الـ DVD وأجهزة التلفزيون وجميع الأجهزة الإلكترونية الأخرى التي تخزن المعلومات في وضع عدم الاتصال للتعليم غير المتزامن، وبذلك يمكن للطلاب الذين يعيشون في مناطق نائية من العالم الوصول إلى الملاحظات أو مقاطع الفيديو أو صوتيات الأساتذة ونيل شهادة.

5. التعلم الشامل: إن التعليم غير المتزامن بمتناول يد مجموعة كبيرة من المتعلمين، بدءا من الفئات العمرية المختلفة إلى مختلف الأجناس والأعراق والخفيات الاجتماعية والاقتصادية، وهكذا يمكن أن يقام التدريس والتعلم على نطاق واسع للغاية باستثمار قليل لعدم الحاجة الكبيرة للمعلمين لمراقبة الطلاب باستمرار، لقد جعل هذا النمط من التعليم التعلم الجماعي ممكنا بكل يسر وراحة، كما أن تنظيم هذه الدروس أسهل نسبيا وتستغرق وقتا أقل بكثير من الدروس التقليدية.

إلا أن هذا النوع من التعليم لا يخلو من العديد من السلبيات التي يمكننا إدراجها في النقاط الآتية:

1. العزلة: في حين أن البعض يفضل إنعدام التفاعل إلا أن ذلك قد يصبح مدعاة للقلق للبعض الآخر، نقص هذه الميزة الإنسانية قد يشعر الطلاب بالعزلة ويحد أيضا من نطاق النمو الناتج من التفاعل في الوقت الفعلي وتقديم الملاحظات والمناقشات، يناسب هذا النوع من أنماط التعلم الأشخاص الذين يرغبون في الحصول على دبلوم أو درجة علمية دون الكثير من المتاعب بسبب الوقت أو أي قيود أخرى، أما أولئك الذين يتمنون الاستفادة الجمة من تجربتهم التعليمية، فإن التعلم غير المتزامن ليس الخيار الصحيح لهم، ففيه يستبعد كليا التعلم القائم على الملاحظة والأشكال الأخرى من التدريب الاجتماعي الضرورية للتنمية الشاملة.

2. اللامبالاة والتسويق: قد يؤدي هذا النوع من التعلم إلى نقص الحافز لدى الطلاب الذين يؤدون أداء أفضل في العمل بمجموعات أو مع أشخاص آخرين، إضافة إلى أن هذا النمط من التعلم هو الأكثر عرضة للتسويق وسلوكيات الإهمال، علاوة على ذلك يفشل الطلاب أحيانا في إكمال صفوفهم في الوقت المحدد، يقوم المعلمون والطلاب أيضا بالتحقق من بعضهم البعض أثناء التفاعل في الوقت الفعلي، إذ يقومون بإثراء تجربة التعلم من خلال جهودهم التعاونية وعلى الرغم من أنه سريع ومريح إلا أنه قد يؤدي إلى الملل ويمكن أن يؤدي أيضا إلى محاولات سطحية من جانب المدرسين وكذلك الطلاب.

3. يتطلب مهارات إدارة الوقت: قد يبدو التعلم غير المتزامن سهلا إلا أن معظم الطلاب يفقدون الاهتمام في منتصف الطريق ويفشلون في إكمال صفوفهم في الوقت المناسب. فليس من السهل أن تظل شغوقا بالتعلم عن بعد، خاصة دون التفاعل المباشر مع المعلمين

وزملائك الطلاب، وسيحقق الطلاب الذين لديهم مهارات إدارة وقت جيدة والتركيز والالتزام وهدفا واضحا نصب عينيهم تحقيق أقصى استفادة من الصف¹.

لقد جمعت شبكة الانترنت بين التعليم المتزامن والتعليم غير المتزامن فيمكن للمتعلم الاتصال المباشر بالمعلم والتفاعل مع المتعلمين أو الرجوع للمواد التعليمية المخزنة على الشبكة ودراستها.

وتفيد إحدى الدراسات أن النمط الأول يفضل في عمليات العصف الذهني ويصلح كذلك كمنتهى للأفكار الحرة المتدفقة وأكثر اتصالا بالمواقف التي تتطلب تماسكا اجتماعيا بين المجموعة، بينما يفضل النوع الثاني في المهام التي تستلزم وفقا للتفكير والتعمق وكذلك له فعالية كبيرة في تنمية وتطوير التفكير الناقد.

ويؤكد البعض على ضرورة استخدام وسائل الاتصال ثنائية الاتجاه السمعية منها والبصرية من أجل زيادة فعالية التعليم عن بعد، ولكن في حقيقة الأمر يمكن أن يتم التفاعل عن طريق استخدام تكنولوجيا أخرى شريطة معرفة كيفية دمج وسيلة أخرى، وهذا الجدول يوضح أهم وسائل للتعليم عن بعد المتزامن وغير المتزامن:

الجدول (1-1):

| الوسائل | نوع التكنولوجيا |
|--|---------------------|
| التلفاز (أحادي الاتجاه) فيديو المؤتمرات (ثنائي الاتجاه) شرائط الفيديو الأسطوانات المدمجة الفيديو تحت الطلب | التكنولوجيا البصرية |

مراجعة: أماني العوفي ترجمة: سديم الحوشان تدقيق: منى الحضيف¹

<https://dc.wondershare.com/screen-recorder/asynchronous-learning-vs-synchronous-learning.html>
رابط الموقع الأصلي

| | |
|---|---------------------|
| التليفون المؤتمرات السمعية التسجيلات السمعية الراديو التليفون البريدي البريد الصوت | التكنولوجيا السمعية |
| البريد الإلكتروني المؤتمرات عبر شبكة الانترنت لوحات الأخبار الانترنت الأسطوانات المدمجة | تكنولوجيا الكمبيوتر |

المصدر: الكاتب طارق عبد الرؤوف كتاب التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي صفحة

127

الحقيقة لا توجد تكنولوجيا مثلى ينبغي استخدامها وإهمال الباقي حيث أن لكل منها خصائصها المميزة لها، وبها جوانب قوة وجوانب ضعف تجعلها أكثر أو أقل مناسبة للحاجة التربوية المرغوب فيها¹.

المطلب الثالث: التعليم المدمج

عند التطرق إلى مفهوم التعليم المدمج (Blended Learning) يتضح أنه مفهوم قديم، إذ إن له جذورا قديمة تشير في معظمها إلى دمج طرق التعليم واستراتيجياته مع الوسائل المتنوعة، ويطلق عليه مسميات عدة مثل:
التعلم الخليط (Mixed Learning)، والتعلم المزيج (Blended Learning)، والتعلم الهجين (Hybrid Learning)، والتعلم التكاملي (Integrated Learning)، والتعلم الثنائي (Dual Learning)

ويرجع سبب تعدد مسمياته إلى اختلاف وجهات النظر حول طبيعة التعليم المدمج ونوعه، إلا أنها تتفق على أن التعليم المدمج مزج وخط بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، كما أن هذا الدمج يكون من خلال توظيف أدوات التعليم التقليدي وطرقه مع أدوات التعليم الإلكتروني وطرقه توظيفا صحيحا وفقا لمتطلبات الموقف التعليمي².

¹ كتاب التعليم الإلكتروني والافتراضي (اتجاهات عالية معاصرة) تأليف طارق عبد الرؤوف عامر، ص30-34

² عبد العاطي والمخيني موضع التعليم المدمج موقع شمس:

1 تاريخ الإطلاع (2022/03/06) <https://www.starshams.com/2021/07/blended-education.htm>

يرى الشهراني بأن التعلم المدمج يشمل مجموعة من الوسائط المصممة يتم بعضها بعضا والتي تعزز التعلم وتطبيقاته، وبرنامج "التعلم المدمج" يمكن أن يشمل عدد من أدوات التعلم مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري والمقررات المعتمدة على الانترنت، ومقررات التعلم الذاتي، وأنظمة دعم الأداء الإلكترونية، وإدارة نظم التعلم، ويمزج "التعليم المدمج" كذلك عدة أنماط من التعليم وفيه يمزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن.

من العوامل التي تؤثر في استخدام التعليم المدمج مهارات المعلم في استخدام الكمبيوتر و الانترنت، فالمعلم الذي لا يمتلك هذه المهارات لا يستطيع الدمج ولا يستطيع أن يحدد أجزاء المحتوى التي تتطلب تقديمها إلكترونيا لأنه لا يعرف إمكانات الكمبيوتر و الانترنت وكيفية الاستفادة منها والتغلب على المشكلات التي تواجهه أثناء تدريس مادته. والمتعلم في ظل التعليم المدمج يحتاج أن يفهم أنه مشارك في العملية التعليمية ويجب أن يشعر بأنه يتفاعل مع المعلم في الوصول إلى الهدف لذلك يجب توافر عدة صفات فيه منها:

- أن يكون طالب مهم ويشارك المعلم وليس طالب متلقي فقط.

- أن يكون له القدرة على المحادثة على الشبكة.

- أن يكون له القدرة على التعامل مع البريد الإلكتروني وتبادل الرسائل مع زملائه ومعلمه.

- أن يكون له الرغبة في الانتقال من التعليم التقليدي إلى الإلكتروني¹.

للتعليم عن بعد عدة إيجابيات وسلبيات نذكر أهمها :

- الإيجابيات :

1. خفض نفقات التعليم بشكل هائل بالمقارنة بالتعليم الإلكتروني وحده .

2. تمكين المتعلمين من الحصول على متعة التعامل مع معلمهم وزملائهم وجها لوجه،

ومن ثم تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم وبين المتعلمين والمعلمين.

3. تلبية الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم.

4. الاستفادة من التقدم التقني في التصميم، والتنفيذ، والاستخدام.

5. إثراء المعرفة الإنسانية ورفع جودة العملية التعليمية ووجود المنتج التعليمي وكفاءة المعلمين.

¹ ولاء صقر عبد الله، بحث حول التعليم المدمج حلقة الوصل بين التعليم التقليدي والإلكتروني و الشرهان صلاح عايد نائب الرئيس للتخطيط والتطوير، جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا كويت.

6. التواصل الحضاري بين مختلف الثقافات للاستفادة والإفادة من كل ما هو جديد في العلم والمختلفة.
7. صعوبة تدريس كثير من الموضوعات العلمية الإلكترونية فقط، واستخدام التعليم المدمج يمثل أحد الحلول المقترحة لحل مثل تلك المشكلات.
8. توفير التدريب في بيئة العمل أو الدراسة.
9. يستخدم التعليم المدمج حد أدنى من الجهد والموارد، لكسب أكبر قدر من النتائج.
10. يستطيع المتعلم في حال عدم تمكنه من حضور الدرس أن يتعلم ما تعلمه زملاؤه دون أن يتأخر عنهم، وهو مفيد للمتعلمين الذين يعانون من أمراض مزمنة كما أنه مفيد لسريعي التعلم في الحصول على عدد أكبر من المعلومات¹.
- السلبيات : توجد العديد من السلبيات التي تحد من انتشار التعليم المدمج وتجعله في بعض الأحيان خيارا غير مرغوب فيه عند الطلبة أو المعلمين أو حتى إلى الجهات التعليمية، ومن هذه السلبيات والمشاكل التي تواجه التعليم المدمج ما يأتي:
1. اعتماد التعليم المدمج على تقنيات وأدوات ووسائل لا تزال غير معتمد عليها أو لا يمكن الحصول عليها في كل مكان، ف الانترنت مثلا لا تزال بعض الدول النائية غير قادرة على التعامل معه، وأيضا فإن بعض الأدوات التكنولوجية لا تزال غير متوفرة في كل مكان.
2. حاجة الطالب إلى أن يكون ملما بالتكنولوجيا وطرق التعامل معها، وهذا الأمر يُعتبر من العوائق التي تحول أمام انتشار التعليم المدمج إذ إن المتعلمين توجد بينهم فروقات فردية وبعضهم لا يستطيع التعامل مع التكنولوجيا على نحو جيد واعتماد التعليم المدمج في بعض أشكاله على الأدوات التكنولوجية مثل الحواسيب أو الهواتف اللوحية التي تكلف الكثير من الأموال وتحتاج إلى صيانة وإعداد وتركيب بشكل دوري وهذا أمر لا يقدر عليه الكثير من المتعلمين.
3. قلة مشاركة المتخصصين والأكاديميين في صناعة المقررات التي يحتاج إليها التعليم المدمج، مثل المقررات الإلكترونية المدمجة، وذلك بسبب عدم شيوع هذا النوع من التعليم بكثرة.
4. تركيز التعليم المدمج على تنمية وتطوير الجوانب المعرفية والمهارية لدى المتعلمين أكثر من تركيزه على جوانبهم الأخلاقية والوجدانية.
5. غياب التغذية الراجعة والحوافز والتعويضات التي من شأنها أن تحافظ على ديمومة عملية التعليم المدمج.

¹ أ.د.حسن علي حسن سلامة، أستاذ المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بسوهاج - جامعة جنوب الوادي 2005 م
موقع: <http://www.khayma.com/education-technology/newL3.htm> تاريخ الإطلاع 2022/04/15

6. عدم القدرة على ضبط وتحديد مستوى مشاركة الطلاب بشكل دقيق.
7. انخفاض فاعلية نظام الرقابة وكذلك انخفاض القدرة على التقويم والتصحيح وذلك في بعض الحالات التي لا يتواجد فيها المتعلمون والمعلمون في مكان واحد.
8. انخفاض إمكانية ضبط الحضور والغياب لدى الطلبة بشكل دقيق¹.

¹"The Benefits Of Blended Learning", teachthought, Retrieved 24/12/2021. Edited.

المبحث الرابع : مظاهر التعليم عن بعد في الجزائر

المطلب الأول: تاريخ التعليم التقليدي في الجزائر

التعليم قبل الاحتلال الفرنسي:

عملت فرنسا منذ الغزو على محاربة الثقافة العربية، فقضت على المراكز الثقافية المزدهرة في الجزائر منذ قرون خلت، كذلك أغلقت نحو ألف مدرسة ابتدائية وثانوية وعالية كانت موجودة في الجزائر في سنة 1830. وقد حمل أحد الكتاب الفرنسيين وهو يولاً فرنسا مسؤولية تأخر الجزائر في القرن العشرين، لقد أشاع دخول الفرنسيين إلى الأوساط العلمية والأدبية، اضطراباً شديداً فهجرت معظم الأساتذة مراكزهم هاربين. ولقد كان يقدر عدد الطلاب قبل 1830 م بمائة وخمسين ألف طالب أو يزيدون؛ ومهما يكن من أمر فلم ينجح من المدارس القديمة سوى عدد قليل من المدارس الصغيرة، وحرمت أجيال عديدة من التعليم.

وفي السنوات الأولى من الاحتلال، استمر التعليم بالمساجد والمدارس والزوايا مزدهراً، وعلى نفقات الأوقاف، وهكذا كان العلماء الجزائريون في السنين الأخيرة من عهد الجزائر العثمانية وأوائل الاستيلاء الفرنسي قائمين بواجبهم نحو اللغة العربية والأمة يخدمون العلوم في مساجد العواصم وكذلك في المدارس التي بناها محبو العلم وأنصاره من الولاية وذوي البر والإحسان¹.

التعليم في عهد الاحتلال الفرنسي

من النتائج المباشرة للاحتلال الفرنسي للجزائر، انخفاض مستوى الدخل والمعيشة للغالبية العظمى من الجزائريين، بحيث أن أعداداً ضخمة منهم، حرمت من التمتع بالخدمات العامة، كالصحة والتعليم، والتي كانت تتوفر للوافدين الأوروبيين، والواقع أنّ كل اهتمام الإدارة الاستعمارية كان يقتصر على توفير الخدمات للمستوطنين حتى ولو أدى الأمر إلى إهمال التعليم الوطني للجزائريين دافعي الضرائب.

ورغم اهتمام نابليون الثالث بتعليم الأهالي لتسهيل إستيعابهم، إلا أن الإدارة أهملت التعليم الوطني خاصة بعد ثورة المقراني، وانتشار المشاعر المعادية للجزائريين بين المستوطنين، حتى لم تزد مخصصات التعليم العربي في سنة 1897 عن 33.000 فرنك ووصلت بعد إثني عشر سنة 49.000 فرنك فقط ولكن يجدر الذكر أن تدهور التعليم

¹ M. EMERIT, L'ETAT Intellectuel et moral en Algérie en 1830, in Revue internationale de l'enseignement, Juillet-Septembre 1955

الجزائري كان لا يرجع إلى قلة الاعتمادات فقط، بل كان يرجع أيضا إلى مقاومة المستوطنين وأعضاء المجالس المحلية لفكرة تعليم الأهالي.¹

التعليم في الجزائر المستقلة

النظام المدرسي في الجزائر

1-الأساسي (الابتدائي والمتوسط)

نوع المدرسة التي تزوّد هذا التعليم: المدرسة الأساسية

مدّة البرنامج: 9 سنوات (5 سنوات ابتدائي + 4 متوسط حسب البرنامج الجديد)

مدى العمر: من 6 إلى 16 سنة

شهادة / إجازة ممنوحة: شهادة التعليم المتوسط (ش ت م)

2-الثانوي العام

نوع المدرسة التي تزوّد هذا التعليم: مدرسة التعليم الثانوي العام، مدارس ثانوية متعددة

الاختصاصات

مدّة البرنامج: 3 سنوات

مدى العمر: من 16 إلى 18 سنة

3-شهادة /إجازة ممنوحة: شهادة التعليم الثانوي (ش ت ث) (بكالوريا التعليم الثانوي)

الثانوي التقني

نوع المدرسة التي تزوّد هذا التعليم: ثانويات التعليم التقني (متقنة)

مدّة البرنامج: 3 سنوات

مدى العمر: من 15 إلى 18 سنة

4-شهادة /إجازة ممنوحة: بكالوريا تقنية (ب ت ت) (بكالوريا التعليم التقني)

يوضّح التعليم في الجزائر كمقارنة جيّدة جدا مع الدّول النامية الأخرى. التمدرس في

الجزائر إلزامي وحضوري من قبل أكثر الأطفال في الجزائر. هذا يدوم لمدة 9 سنوات.

تبدأ في عمر 6 سنوات وتمرّ به حتى عمر 15 سنة. 97% من الأولاد يحضرون

المدرسة بينما 91% من البنات يحضرن المدرسة في الجزائر. عند الجزائر ما يعادل

أكثر من 60 جامعة عبر البلاد كاملة وعدد من الكليّات التقنية تستقبل الآلاف من الطلبة

كل سنة.²

المطلب الثاني: ظهور التعليم عن بعد في الجزائر.

بعد حصولها على الاستقلال كان عليها أن تواجه تحديات على مستويات عديدة:

اقتصادية، سياسية، ومن هذا المنطلق كان من الضروري إعطاء التعليم الأهمية التي

¹ A. Bordier «Colonisation scientifique et les colonies françaises. p. 190

² Déficit en enseignants et infrastructures 2020 من جريدة ليبرتي الفرنسية نسخة محفوظة 8 أبريل 2020 على موقع واي باك مشين.

يستحقها، فعملت على بناء مؤسسات تعليمية وانتهاج ديمقراطية التعليم ومجانيته، لكن الهدف كبيرة والإمكانيات محدودة، ومن هذا جاءت فكرة إنشاء مركز يعمل على تعميم التعليم عن طريق المراسلة، وموجه لكل من يرغب به، فأنشأ المركز الوطني للتعليم المعجم والمتعم بالمراسلة سنة 1969.

ومن خلال نتائج بعض الأبحاث والدراسات في هذا السياق تبين أن الأساتذة على دراية كافية بمفهوم التعلم الإلكتروني كما يتوفر لديهم الإطلاع جيد على أهم المفاهيم ذات العلاقة ما يسمح بالقول إن المعرفة النظرية بهذه التقنية الحديثة التمثل مشكلة بالنسبة للأساتذة وهذا لكونهم إما مطلعين على ما ينشر عنها في المجالات العلمية والكتب أو لكونهم مستخدمين لهذه التقنيات في التدريس وكذا في العمل البحثي، هذا ويختلف تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة من قسم إلى آخر ومن كلية إلى أخرى، إذ يزيد استخدامه في التخصصات العلمية والتقنية، في حين يقل في التخصصات الأدبية، كما أنه يزيد استخدامه في التخصصات العلمية والتطبيقية أكثر من التخصصات العلمية النظرية . واستخدامه بصفة عامة متوسط، حيث أن تقنيات العرض مثل تقنية "الداتاشو Chow" أي Data عرض المعلومات، وتحضير المحاضرات بشكل الباور بونت PowerPoint تطورت بشكل لافت، غير أن إتاحة الدروس وتوفرها على الانترنت لازال محتشما نوعا ما، حيث يلجأ بعض الأساتذة إلى عرض دروسهم في مدوناتهم الخاصة بدل من موقع الجامعة وذلك لضعفه

وفي التعليم العالي تم إطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد، قصد تخفيف نقائص التأطير من جهة وأيضا من أجل تحسين نوعية التكوين، تماشيا مع متطلبات ضمان النوعية، حسبما كشفتته مصادر من جامعة وهران التي انطلق بها هذا المشروع ويندرج هذا المشروع في إطار إدماج طرائق جديدة للتكوين والتعليم¹.

حيث يرمي إلى تحقيق أهداف تتوزع على ثلاثة مراحل وهي:

- المرحلة الأولى: يتقدمها مرحلة استعمال التكنولوجيا كالمحاضرات المرئية بصورة أخص امتصاص الأعداد المتزايدة للمتعلمين، مع تحسين مستوى التعليم والتكوين وسيكون هذا على المدى القصير،

- المرحلة الثانية: يتم فيها اعتماد التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة خاصة (الواب web)، ويقصد به التعلم عبر الخط أو التعلم الإلكتروني، وذلك قصد تحقيق ضمان النوعية على المدى المتوسط.

¹ لتعليم الإلكتروني بالجزائر خطوات أولى تنتظر التعميم، مقال منشور على الموقع <http://www.djazair.com/elmassa> الزيارة تاريخ 2022/03/17

- المرحلة الثالثة: فهي مرحلة التكامل، وخلالها يصادق على نظام التعليم عن بعد ويتم نشره عن طريق التعليم عن بعد بواسطة قناة المعرفة، التي يتعدى مجال استعمالها والاستفادة منها بكثير النطاق الجامعي، حيث تستهدف جمهورا واسعا من المتعلمين من أشخاص يريدون توسيع معارفهم وآخرون يحتاجون لمعلومات متخصصة، وحتى المرضى من نزلاء المستشفيات والموجودون في فترة النقاهة، وغيرهم من شرائح المجتمع الراغبين في الحصول على مكاسب معرفية أكثر. ويرتكز التعليم عن بعد حاليا على شبكة منصة للمحاضرات المرئية والتعليم الإلكتروني موزعة على غالبية مؤسسات التعليم العالي، والدخول إلى هذه الشبكة ممكن عن طريق الشبكة الوطنية للبحث (ARN) حيث ستكون 23 مؤسسة للتعليم العالي موقعا للإرسال والاستقبال في آن واحد، في حين أن 64 مؤسسة أخرى ستكون موقعا استقبالا، وبهذا سيغطي مشروع التعليم عن بعد مؤسسات التعليم العالي الـ 77 المنتشرة عبر التراب الوطني، منها جامعات ومراكز جامعية ومدارس عليا، فيما سيكون مركز البحث العلمي والتقني النقطة المركزية للمشروع، بالإضافة إلى ذلك سيتم بث المحاضرات المرئية من جامعات بن يوسف بن خدة وهواري بومدين في الجزائر العاصمة، وسعد دحلب وباجي مختار في عنابة، وقاصدي مرباح بورقلة، وعبد الرحمان ميرة في بجاية والحاج لخضر من باتنة ومنتوري بقسنطينة وفرحات عباس بسطيف وكذا جامعتي السانبا بوهران وأبو بكر بلقايد من تلمسان، إلى جانب مركز تطوير التقنيات المتقدمة ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني¹.

يغدو التعليم الإلكتروني أحد أولويات الدولة الجزائرية من خلال "إطلاق المشروع الوطني للتعليم الإلكتروني بالجامعة ضمن تقرير الأولويات والتخطيط لسنة 2007. الذي تم إعداده في سبتمبر 2006. غير أن غياب التخطيط السليم والجدي وسياسة لا معلومات موحدة جعلت من الجامعات الجزائرية تتبنى منصات مختلفة، فبالرغم من شراء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمنصة أ. شارلمان (charlemagne-e) غير أن المشروع توقف لضعف البنية التحتية والموارد البشرية وحتى التشريعية، حيث أن جامعات قسنطينة وحدها تحوي على عدد كبير من المنصات مثل منصة (أكوالد وإ. شارلمان-charlemagne-e)

و غانيشا (GANESHA) (مودل Moodle) غير أن المنصات المجسدة في أرض الواقع تتمثل في منصة (GANESHA غانيشا) و (مودل Moodle). كما تعتمد جامعة سطيف 2 بالشرق الجزائري التعليم الإلكتروني عبر منصات التعليم (Moodle الإلكتروني) التي

¹ أ. نورالدين دحمار، أ. سوسن سكي، د. سعيداني سلامي، التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني والجامعات الافتراضية دراسة نقدية.

تعد أروضيات للتكوين عن بعد قائمة على تكنولوجيا الويب، وهي بمثابة الساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال وجميع ما يختص بالتعليم الإلكتروني من مقررات ونشاطات يمكن من خلالها تحقيق عملية التعلم باستعمال مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل فهي بيئة تعلم منظمة في مجموعات من الطالب المتباينين في قدراتهم ينفذون مهام تعليمية وينشؤون المساعدة من بعضهم البعض ويتخذون قرارهم بالإجماع. وكذلك فهي أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة (تضم مستويات معرفية مختلفة) يتعاون طلبة المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة).¹

على المدى المتوسط سيتم ضبط نظام تعليم عن بعد، يسمح بإدماج خصوصيات التعليم الإلكتروني وتسهيلات التلفزيون، ضمن تصور يتعدى حتى حدود الجامعة الذي هو موضوع أصل في صالحها 1. وسوف يبقى إذا موجهها أولوية للأسرة الجامعية، ولكن بمقدوره أن يكون مفيدا لجمهور واسع أكثر من المتعلمين الساعين للترقية الاجتماعية وارف من مداركهم، أو ببساطة متعطشين لمزيد من المعارف) موظفين في المؤسسات ضمن التكوين المتواصل أو في رسكلة، متعلمين عصاميين، مرضى مقيمين بالمستشفيات، أشخاص داخل مراكز إعادة التأهيل، أشخاص في العقد الثالث، إلخ.²

المطلب الثالث: أشكال التعليم عن بعد في الجزائر

يمكننا أن نتطرق إلى مظاهر التعليم عن بعد في المراحل ما قبل الجامعة ثم أثناء مرحلة التعليم الجامعي ومختلف المؤسسات المعنية بذلك كما يلي:

1- برنامج التعليم عن بعد قبل مرحلة التعليم الجامعي:

- ديوان التعليم والتكوين عن بعد (المؤسسات العمومية):

كان أول اسم له هو المدرسة الجزائرية (أثناء الاستعمار الفرنسي للجزائر)، والديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، وهو تحت وصاية الوزارة المكلفة بالتربية الوطنية، مقره في الجزائر العاصمة، فالمواد التعليمية والمناهج المقدمة فيه تغطي مراحل التدريس من السنة الأولى متوسط إلى غاية البكالوريا، ويعتمد الديوان على هيئة تدريسية لمختلف المواد والتخصصات .

- أهم المؤسسات الخاصة الشبه المراقبة في مجال التعليم عن بعد:

¹ حليلة الراحي، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية: مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، ص 11.

² نصر الدين غراف، التعليم الإلكتروني ومستقبل الصالحات بالجامعة الجزائرية، ص 12.

- **موقع دراستي Dirassatti**: يعتبر أول موقع للدروس الخصوصية على النت في الجزائر، حيث يقدم دروس وتمارين مطابقة للبرنامج الوطني. وهو يقدم دروسا ومسابقات للسنة الثالثة ثانوي في الرياضيات والفيزياء وعلوم الحياة والأرض، تمت بإعداد وإشراف معلمين في مدارس رسمية بما يتوافق مع المناهج التي وضعتها وزارة التربية، كما أن الدروس عبر هذا الموقع فهو يقدم اما خطيا أو فيديو هات. وفي عام 2014، وبعد فوز مؤسس الموقع بمسابقة " خطة الاعمال " من قبل " Tstart وبالتالي تحصل على تمويل وتدريب ومكان للعمل ضمن حاضنة الأعمال الخاصة بشركة الاتصالات " أوريدو " Ooredoo، هذا ويتألف الفريق من ستة أعضاء وعشرة معلمين مستشارين، يعملون على تعميم المواد التعليمية لتشمل جميع مستويات التعليم المدرسي في الجزائر.

- **موقع إي مدرسة I Madrassa**: هو برنامج الدعم المدرسي المتعامل الهاتف النقال جيزي " Djeezy " يوفر كما من المسابقات وتمارين ودروس مستقاة من المناهج الدراسية الوطنية، حيث يتم إعداد المواد التعليمية تحت إشراف ومتابعة معلمين متقاعدين حديثا، كما يتم التأكد من صحتها على يد فريق ثاني بعد النجاح الذي عرفه موقع الدعم الفرنسي ماكسي كور Maxicours " الذي كان موجه الى تلاميذ المدارس الخاصة الفرنسية تحت اسم أي مدرسة في الجزائر واسم مدرستي في المغرب قرر المسؤول تقديم المنهج الدراسي الجزائري أيضا.

موقع دراستك (اللوحة التحكم Dirassatic): أداة للتحكم على النت، تمنح الطلاب وأولياؤهم القدرة على النفاذ إلى المعلومات المتعلقة بتعليمهم، من جداول زمنية للصفوف إلى حضورهم وغياباتهم إلى تهنئتهم واندازاتهم ومختلف علاماتهم، تم انشاء دراستك وتمويلها من قبل وكالة الويب الجزائرية " حلول الويب الديناميكية " Dynamic Web Solutions .

2- برنامج التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية:

- **جامعة التكوين المتواصل**: أن أول تجربة للتعليم المتواصل في الجزائر هي جامعة التكوين المتواصل، والتي أنشأت موقع افتراضي تبث من خلاله دروسا داعمة ومكاملة لطلبتها في بعض التخصصات، وما يعاب على هذا الموقع غياب التحديث ومن المفترض أن تكون الدروس المعروضة في الويب متجددة ولا تقتصر على تخصص واحد (مبدئ التعليم الافتراضي)، كما هناك غياب التفسير كلمة العبور لموضع الدروس، ما قيمها؟

إن استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم في الجزائر تتولى الإشراف عليه جامعة التكوين المتواصل UFC ويساعدها في ذلك مركز الاعلام والتوثيق التقني CERIST، وقد اختيرت هذه الجامعة من قبل اليونسكو كمركز معرفة.

- **مشاريع وبرامج التعليم عن بعد التابعة لوزارة التعليم العالي:** أن استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد مازالت محتشمة في الجزائر بسبب غياب الوعي والافتقار بفعالية هذا النوع من التعليم في رفع وتحسين المستوى العلمي والتأهيلي للفرد، ولكن هناك أفاق مشجعة حيث بدأت تجربة الجزائر في هذا المجال مبكرة بمحاولة مؤسسة ايباد (تربيتك)، وتجربة المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد (CNEPD).

في إطار مشروع وزارة التعليم العالي، اختيرت جامعة الجزائر والمراكز الجامعي بورقلة، في إطار انجاز شبكة التعليم المرئي عن بعد، حيث قدمت محاضرة مباشرة من جامعة الجزائر تمحورت حول حقوق الإنسان، أعقبها حوار صحفي لوزير التعليم العالي والبحث العلمي ألقاه من ورقلة، وقد نجحت هذه التجربة كانطلاقة، وقد تم الإشراف على هذه العملية من قبل مركز تنمية التكنولوجيات المتقدمة CDTA10 تم إطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد بسبب نقص التأطير ومواكبة وإدراج طرق متطور في التكوين والتعليم وهذا المشروع يهدف إلى تحقيق أهداف عبر ثلاثة مراحل:

-**المرحلة الأولى:** استعمال التكنولوجيا وتحسين المستوى التعليم والتكوين والمحاضرات المرئية للوصول إلى أكبر عدد من المتعلمين (في المدى القصير).

-**المرحلة الثانية:** الاعتماد على تكنولوجيات بيداغوجية حديثة تعتمد على الواب (التعلم عبر الخط أو التعلم الالكتروني) وتهدف إلى تحقيق ضمان النوعية (على المدى المتوسط).

-**المرحلة الثالثة:** وهي مرحلة التكامل حيث يصادق على نظام التعليم عن بعد ويتم نشره عن طريق التعليم (من بعد) بواسطة قناة المعرفة ويتعدى مجالها النطاق الجامعي.

يرتكز التعليم عن بعد على شبكة منصة للمحاضرات المرئية والتعليم الالكتروني موزعة على غالبية مؤسسات التكوين، والدخول إلى هذه الشبكة ممكن عن طريق الشبكة الوطنية للبحث (ARN).

-**التعاون والشركات بين وزارة التعليم العالي وهيئات أجنبية متخصصة:**

❖ **برنامج التعليم عن بعد COSELEARN:** هو برنامج للتعاون بين وزارة التعليم العالي والمؤسسة السويسرية QUALILEARNING ويضم تسعة من بلدان من الساحل والمغرب العربي، يتمحور هذا البرنامج حول التكوين في مبادئ التعليم عن بعد، نجح هذا البرنامج في مرحلته الأولى (2007) حيث استفاد أربعة وثلاثون فرد من تكوين كخبير وتم توزيعهم على مختلف الجامعات الجزائرية كأساتذة أو مهندسين.

بعد ذلك بدأت المرحلة الثانية من البرنامج والتي هدفت الى المساهمة في رفع التحدي في زيادة الكثافة الطلابية، من خلال توفير بيئة عمل تكنولوجية للعمل تجمع الجامعات الشريكة، وتمنحهم عدة خدمات مجانية كتخزين الوثائق، وكان من أهم نتائج هذه المرحلة اخصائيين في التعليم الالكتروني.

❖ برنامج جامعة ابن سينا الافتراضية (AVICENNA VIRTUAL COMPUS): يعد من أكبر وأهم برامج ومشاريع التعليم عن بعد في منطقة حوض البحر المتوسط، يعتمد على تكنولوجيا الاعلام والاتصال في التعليم باستعمال العوامل التقنية والإعلامية والتربوية في آن واحد اثناء اعداد البرامج والمواد، والتي يشرف عليها اساتذة من مختلف الجامعات المشاركة، كما يمكن الولوج إلى المواد التعليمية بأكثر من ست لغات، يضم خمسة عشر دولة ضمن حوض المتوسط عربية وأوروبية وهي: الجزائر، تونس، المغرب، مصر، لبنان، سوريا، الأردن، فلسطين، تركيا، فرنسا، إسبانيا، قبرص، مالطا، إيطاليا، بريطانيا، كل مركز من هذه المراكز الموزعة عبر هذه الدول يعرف باسم مركز ابن سينا للمعرفة.

❖ برنامج الوكالة الجامعية الفرنكوفونية (AUF) Agence Universitaire de la francophonie

❖ الوكالة الجامعية الفرنكوفونية هي جمعية دولية تجمع جامعات ومدارس كبرى وشبكات أكاديمية ومراكز للبحوث العلمية التي تستعمل اللغة الفرنسية عبر العالم، تضم هذه الشبكة 812 عضو موزعة عبر 104 دولة، وبالتالي فهي من أهم مؤسسات التعليم العالي الناشطة في هذا المجال في العالم، وهي تمنح عدة تخصصات، وفتحت فرع ماستر في مجال التبصر والتصور في ميدان التصميم بواسطة الكمبيوتر، وكما تعرض مكونين في ميدان التعليم الافتراضي باستخدام أرضية التعليم الافتراضي ACOLADI5، واختصاصيين في مجال استعمال المعلومات والاتصال لفائدة التعليم والتكوين وهذه المهمة موكلة لجامعة لوي باستور (ستراسبورغ) ومركز الدراسة والبحث في المعلومات العلمية والتقنية (CERIST).

❖ برنامج اديا @IDE: وهو مشروع انترنت لتطوير التعليم عن بعد في الجزائر لدعم الجامعات الجزائرية في مسار التحديث.¹

الخلاصة:

¹ د.قحام وهيبة، د.السبتي وسيلة " واقع التعليم عن بعد في جميع أطوار التعليم في الجزائر " جامعة محمد خيضر، بسكرة

من خلال ما درسنا في هذا الفصل بدأت فكرة التعليم عن بعد في السبعينات عندما أرسلت الجامعات أشرطة صوتية ومرئية بالبريد وتطورة الأمور إلى التواصل بين المعلمين والطلاب من خلال تلفزيون والراديو، ثم مع ظهور الأنترنت أصبح البريد الإلكتروني وسيلة للتواصل من خلال مواقع الويب المخصصة . اكتشفنا أيضا أن التعليم عن بعد له عدة أنواع وهي التعليم عن بعد المتزامن وغير المتزامن والمدمج. وكان ظهور التعليم عن بعد في أشكال لجرائر من خلال فكرة إنشاء مركز يعمل على تعميم التعليم عن طريق المراسلة وتنقسم أشكال هذا التعليم عن بعد إلى ما قبل التعليم الجامعي التي لخصناها في بعض الماقع مثل *dirassatti* و *i madrassa* أما في الجامعات لخصناها في جامعة التكوين المتواصل وبعض مشاريع وبرامج التعليم عن بعد التابعة لوزارة التعليم العالي.

الفصل الثاني:

دراسة استبائية للتعليم عن بعد في الجامعة
الجزائرية

تمهيد :

يعد الجانب الميداني من أهم المراحل في هذه الدراسة وهذا بعد انتهائنا من الجانب النظري الذي تطرقنا إليه في الفصل الأول، وسنحاول من خلال هذا الفصل تحليل نتائج الدراسة الإستبائية التي قمنا بها على مستوى جامعة ابن خلدون تيارت حول إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد، ويتضمن هذا الجانب التطبيقي مرحلة استطلاعية تم الحصول من خلالها على معلومات وبيانات تخص موضوع الدراسة وتوظيف وسائل جمع البيانات بمساعدة بعض الأساليب الإحصائية وتحليل النتائج المتحصل عليها ولهذا تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث :

- **المبحث الأول:** مجتمع الدراسة والعينة
- **المبحث الثاني:** مفهوم الاستبيان ومراحل إنجازه
- **المبحث الثالث:** دراسة استبائية حول التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية

المبحث الأول: مجتمع الدراسة والعينة

سننظر إلى مفهوم المجتمع الإحصائي والعينة وطرق المعاينة في النقاط التالية:

المطلب الأول: مفهوم المجتمع الإحصائي والعينة

يعرف البحث بأنه الدراسة الدقيقة لمشكلة معينة باستخدام المنهج العلمي، ولكي يكتمل البحث يجب أن يكون هناك مجتمع بحثي وعينة من البحث، لأن عينة البحث هي مجموعة الأفراد الذين يشاركون بالفعل في البحث، ومجتمع البحث هو أوسع مجموعة وبعدها يتم تطبيق نتائج البحث وتلخيصها.

يمكن فهم الفرق بين هذين المصطلحين والفرق بينهما على النحو التالي:

1- مفاهيم عامة:

المجتمع الإحصائي: هو مجموع وحدات البحث أو الدراسة التي يراد الحصول على بيانات عنها

الوحدة الإحصائية: هي ذلك الجزء من المجتمع الذي يتم جمع البيانات عنه، قد يكون فردا أو أسرة أو مدرسة، حي مؤسسة

العينة: هي جزء من مجتمع الدراسة يتم اختياره بطريقة علمية ليستخدم هذا الجزء في الحكم على الكل.

المعاينة: هي عملية اختيار العينة، أي طريقة اختيار جزء من المجتمع للاستدلال على خصائص المجتمع ككل عن طريق تعميم نتائج العينة

إطار المعاينة: هو الإطار الشامل لجميع وحدات المجتمع، إما أن يكون هذا الإطار قائمة بأسماء وحدات المجتمع أو خريطة أو صورة, ويجب على القائمة أن تشمل جميع الوحدات.

2- تعاريف أخرى :

مجتمع الدراسة: مجتمع الدراسة هي المجموعة الأوسع من الأشخاص والتي ينوي الباحث تعميم نتائج دراسته عليهم، وتكون العينة دائماً مجموعة فرعية من هذا المجتمع، على سبيل المثال إذا كان هناك باحث يريد دراسة العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفي والرضا الوظيفي لدى الممرضات، وكان نطاق دراسته الولايات المتحدة على سبيل المثال فإن مجتمع دراسته هو ممرضات الولايات المتحدة الأمريكية، أما إذا كانت دراسته على نطاق أصغر، سوف يكون مجتمع الدراسة أكثر تحديداً وأصغر حجماً، على سبيل المثال ممرضات ولاية فلوريدا.

عينة الدراسة : إن عينة الدراسة هي مجموعة الأفراد المشاركين بشكل فعلي في الدراسة، هؤلاء الأفراد هم الذين يتم إجراء المقابلات معهم أو تطبيق الاختبارات والاستبيانات عليهم، أي أنه حتى لو تم استدعاء 200 شخص لعمل دراسة عليهم وتم حضور 100 شخص فإن عينة الدراسة 100 شخص وليس مجموع من تم استدعاؤهم. قد يتساءل البعض لماذا لا يتم إجراء الدراسة على مجتمع الدراسة إذا كان في النهاية سيتم تعميم الدراسة عليهم، إلا أن هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى ضرورة اختيار عينة للدراسة، ومن هذه الأسباب الآتي:

-الضرورة: ففي بعض الأحيان تجبر الضرورة إلى أخذ عينة فقد يكون مجتمع الدراسة كبير جدًا فلا يمكن تطبيق الدراسة عليهم جميعًا، وفي حالات أخرى قد يكون من الصعب الوصول إلى جميع أفراد مجتمع العينة.

-التطبيق العملي: إن من الأسهل ومن الأكثر كفاءة جمع البيانات من عينة الدراسة فهي المجموعة الأصغر والتي يمكن التحكم بها بشكل أكبر.

-التكلفة: إن عينة الدراسة تساعد على تقليل تكلفة الدراسة من حيث تكاليف التي يتم صرفها على المشتركين والمختبرات والمعدات المستخدمة في البحث والباحثين المسؤولين عم الدراسة.

- قابلية الإدارة: إن عينة الدراسة الصغيرة يمكن إدارتها بشكل أفضل من المجتمع بشكل كامل، بالإضافة إلى قابلية بيانات التحليلات الإحصائية للتخزين، فيتم الأمر ببسر وأيضًا بطريقة موثوقة. تحدث بعض الأخطاء في اختيار عينة الدراسة في بعض الدراسات، فتكون النتائج غير قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة، لذا فإن هناك طرق محددة لاختيار عينة الدراسة ومن هذه الطرق مايلي:

أ- أخذ العينات الاحتمالية:

وهي عينات يتم اختيارها بناءا على نظرية الاحتمال ومن الأمثلة عليها العينة العشوائية البسيطة، والعينات العنقودية، والعينات المنهجية، والعينات العشوائية. ب-أخذ العينات غير الاحتمالية: أي أنها عينات يتم اختيارها بناءا على اختيار الباحث وحكمه الشخصي على العينة، ومن الأمثلة عليها العينات الملائمة، والعينات الحكمية، وعينات كرة الثلج، وعينات الحصص .

المطلب الثاني: أنواع العينات الإحصائية

إن الجدير بالذكر أن إمكانية تعميم نتائج الدراسة البحثية تعتمد في الأساس على مدى تمثيل العينة المُختارة لمُجتمع البحث، فكلما كانت العينة المُختارة تمثل المُجتمع تمثيلاً صادقاً من حيث الخصائص والسمات النوعية والكمية والكيفية، كلما زاد صدق وفعالية نتائج البحث وزات إمكانية تعميمها على مُجتمع البحث، وتختلف أنواع العينات باختلاف الغرض منها ويُمكن تصنيف العينات الإحصائية إلى فئتين أساسيتين ألا وهما: العينات الاحتمالية والعينات غير الاحتمالية.

1- العينات الاحتمالية :

وفقا لهذه الفئة تُختار العينة الإحصائية من بين مجتمع الدراسة دون تحيز بحيث تعبر العينة عن المُجتمع الإحصائي ويُمثل أفراد العينة جميع فئات المُجتمع، ويتم اختيار أفراد العينة وفقاً لقوانين الاحتمالات.

ويتميز هذا النوع بعدم التحيز والفرص العادلة لتمثيل أفراد المُجتمع بعينة البحث؛ ويندرج ضمن هذه الفئة العديد من الأنواع مثل: العينة العشوائية البسيطة والعينة العشوائية المنتظمة والعينة العشوائية الطبقية والعينة العشوائية العنقودية. أكثر أنواع العينات الاحتمالية شيوعاً :

- العينة العشوائية البسيطة: هذا النوع يتم اختيار مجموعة محددة من أفراد المُجتمع الإحصائي بحجم مُحدد، بحيث يتوافر لجميع أفراد المُجتمع فرصة اختيارهم ضمن هذه العينة بحيث تُعبر العينة المُختارة عن سمات وخصائص المُجتمع الأصلي، ومن أكثر الوسائل المُتعارف عليها باختيار أفراد العينة العشوائية القرعة والجدول العشوائية والروايت.

- العينة العشوائية المنتظمة: يتم اختيار أفراد العينة وفقاً لنسق معين بحيث تجهز قائمة مرقمة بجميع أفراد مُجتمع الدراسة واختيار أفراد العينة على مسافات متساوية من هذه القائمة وتحدد هذه المسافات المُتساوية عبر قسمة العدد الإجمالي لأفراد

المجتمع الأصلي على عدد أفراد العينة المراد اختيارها، وهي من أبسط الطرق وأسهلها باختيار العينات إلا أنه وفقاً لهذا النوع لا يتمتع أفراد المجتمع بنفس الدرجة من احتمالية تمثيلهم بالعينة.

العينة الطبقيّة: يلجأ إليها الباحث حال رغبته بمعرفة التركيب النسبي للمجتمع الأصلي وذلك إذا كان هذا المجتمع يتألف من العديد من الطبقات التي تتمايز فيما بينها بالخصائص والصفات، ويُراعى بهذا النوع من العينة تمثيل كافة طبقات المجتمع الأصلي بحيث تكون هذه العينة متجانسة في مجموعها ومتباينة.

العينة العنقودية: يلجأ الباحث لهذا النوع عندما يُغطي المجتمع الإحصائي مساحة جغرافية واسعة وممتدة بحيث يصعب حصر جميع أفراد المجتمع، لذا يُقسم المجتمع الأصلي إلى مساحات أو قطاعات جغرافية أو مجموعات (عناقيد) بشرط أن يتمتع أفراد المجموعة الواحدة بنفس الخصائص؛ ومن عيوب هذه الطريقة احتمالية عدم تمثيل العينة للمجتمع.

2- العينات غير الاحتمالية :

وهي التي يميل بها الباحث ويتحيز إلى فئات معينة من المجتمع الإحصائي عند اختياره لأفراد العينة، بمعنى أنه يتم اختيار أفراد العينة وفقاً للمعايير التي يحددها الباحث بنفسه ولا تخضع لقوانين الاحتمالات ولا الصدفة.

ويستعان بهذه الطريقة بالمراحل الأولى من البحث أو حال وجود قيود معينة ذات صلة بالتكاليف على سبيل المثال، إلا أن النتائج البحثية القائمة على العينات غير الاحتمالية قد لا تمثل المجتمع الإحصائي على الإطلاق.¹

أنواع العينات غير الاحتمالية الأكثر أهمية :

- **العينة المريحة :** وهي من أكثر أنواع العينات استخداماً وأقلها تكلفة وأيسرها من الناحية العملية، ويتم اختيار أفراد العينة بناءً على توافرهم وإمكانية الوصول إليهم، ويمكن استخدامها حال وجود قيود زمنية معينة على البحث أو حال ارتفاع التكلفة المالية اللازمة للوصول لأفراد العينة.

- **العينة الهادفة:** تسمى أيضاً بالعينة الغرضية، وفقاً لهذه الطريقة يتولى الباحث اختيار أفراد العينة وفقاً لمتطلبات البحث واستبعاد الأفراد غير المستوفين لهذه المتطلبات، وذلك بناءً على خبرته الذاتية والمعايير التي حددها بنفسه واجتهاده

¹ لجسار أحمد ، مبادئ علم الإحصاء مع تطبيقات عملية باستخدام EXCEL، الطبعة الأولى، جسور للتدريب والاستشارات الإحصائية، القاهرة، 2013، ص 73 .

وتقديره الشخصي، إلا أن هذا الأسلوب يفتقر إلى الموضوعية حيث يواجه الكثير من النقد نظرا لارتفاع احتمالية تحيز الباحث.

- **عينة كرة الثلج:** يلجأ الباحث إلى هذه الطريقة إذا تعذر حصر أو تتبع أفراد العينة ضمن إطار أو موقع مُحدد، ويتميز أفراد هذه العينة بصفات وخصائص غير متوافرة لدى الكثيرين، ويشيع استخدام هذه الطريقة **بالموضوعات** والقضايا الحساسة مثل الإيدز أو الهجرة غير الشرعية، لذا يتواصل الباحث مع أفراد مُعنين يعرفهم بالفعل أو يتواصل مع أحد الأفراد ويطلب منه أن يدلّه على فرد آخر يحمل نفس الصفات والخصائص.

- **العينة الحصصية:** يقسم الباحث مجتمع البحث إلى مجموعات ثم يتخير من بينهم أفراد العينة وفقا لمعايير محددة وبذلك يتميّز أفراد العينة فيما بينهم وتُعبّر العينة المُختارة عن المُجتمع الأصلي، فهي تشبه العينة الطبقية إلا أنها غير عشوائية.¹

المطلب الثالث: طريقة اختيار العينة

قصد بمفهوم اختيار عينة البحث: على أنه عملية اختيار أعضاء معينين أو مجموعة فرعية من المجتمع الأصلي لعمل استدلالات إحصائية منها وتقدير خصائص الأفراد ككل. ويستخدم أخذ العينات على نطاق واسع من قبل الباحثين في أبحاث الاقتصاد والعلوم الاجتماعية بحيث لا يحتاجون للبحث في جميع السكان لجمع رؤى قابلة للتنفيذ، وبالتالي تشكل أساس تصميم أي بحث،² ولتحقيق هذا الأمر مجموعة من الخطوات الضرورية الواجب إتباعها في اختيار وانتقاء عينات البحث يمكن توضيحها كما يلي:

1. **تحديد مجتمع البحث الأصل:** يطلب من الباحث في هذه المرحلة تحديد مجتمع دراسته تحديدا دقيقا، فإن حدد الباحث مثلا مجتمع دراسته من طلبة الجامعات فإن مجتمع بحثه سيكون من هؤلاء الطلبة، والسؤال هنا: هل هم كل طلبة جامعات القطر أم طلبة محافظة أو طلبة لجامعة معينة، لذلك يجب تحديد المجتمع بدقة كي يستطيع الباحث تكلمة مشوار عمله في اختيار العينة المناسبة.

أ- **تشخيص أفراد المجتمع:** هنا يعتمد الباحث على تهيئة وإعداد قوائم بأسماء جميع

¹ عميرة، جويد، التحليل الإحصائي في البحوث الاجتماعية، الطبعة الأولى، جونا للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص 198 .

² مصدق الشيخ - طرق أخذ العينات مع أمثلة - موقع QUESTION PRO :

<https://cutt.us/KNr0Q>

الأفراد الموجودين في مجتمع الأصل للدراسة كما يحدد طبيعة جنس الأفراد وأعمارهم كي يتم التعامل مع اختيار العينة بشكل سليم ودون تحيز.

ب- **اختيار وتحديد نوع العينة:** ينتقي الباحث في هذه المرحلة عينة بحثه المطلوبة وهي تتميز بخواص وسمات محددة تهدف إلى نوع وغرض الدراسة، ويستطيع الباحث من خلالها تحديد نوع العينة المراد التعامل معها، وما هي الطريقة المناسبة لاختيار هذه العينة وبأي أسلوب متبع.

2. **تحديد العدد المطلوب من الأفراد أو الوحدات في العينة:** بعد تحديد حجم وعدد مجتمع البحث، فإن الباحث سيحدد حجم العينة، وهنا يجب أن يحدد العدد المطلوب من الأفراد كي يحقق أهداف بحثه، وتجدر الإشارة إلى أن هناك مجموعة من العوامل تتأثر بها حجم العينة نذكر منها:

- مقدار الوقت المتوفر لدى الباحث.
- إمكانية الباحث العلمية والمادية.

- مدى التجانس أو تباين خصائص المجتمع الأصلي المطلوب التعرف عليه، فكلما زاد التجانس بين أفراد المجتمع، كان العدد اللازم لتمثيل المجتمع أقل، والعكس بالعكس، كلما زاد التباين كان العدد اللازم لتمثيل المجتمع أكثر، ولا يوجد عدد معين يحدد أفراد العينة، وإنما ما يراه الباحث مناسباً ومبرراً.

- درجة الدقة المطلوبة في البحث ومستواه وغاياته، فكلما كان القرار المعتمد على هذه الدراسة مهما كلما كانت الدقة المتوخاة مهمة، وبالتالي بحاجة إلى عدد أكثر لأفراد العينة الممثلة لتعطي الثقة اللازمة لتعميم النتائج.

- أسلوب البحث المستخدم: فالدراسات المسحية تحتاج إلى أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع لتمثيله، أما الدراسات التجريبية، فيعتمد عدد أفراد العينة على عدد المجموعات التجريبية والضابطة في الدراسة¹ تتمثل سمات العينة الجيدة بأربع خصال:

التمثيل: من خلال تمثيلها لمجتمع الدراسة وأن تكون صادقة.

الدقة: أي ألا يكون هناك تحيز، وخلوها من أي تأثير يتسبب في إيجاد فروق بين قيم المجتمع وقيم العينة.

الإحكام والضبط: حيث يحكم على العينة من خلال الخطأ المعياري، والانحراف المعياري بحيث تصبح الدقة أفضل.

1 - د. أحمد إبراهيم خضر - قواعد ميسرة في اختيار حجم العينة، شبكة الألوكة، <https://cutt.us/r5MfU> تاريخ الإطلاع 2022/05/05

الحجم: حيث تكون العينة الجيدة كافية في حجمها.
وتتلخص حدود استخدام العينة بما يلي:

- تحتاج العينة إلى أساليب وإجراءات للتعامل معها، وإلا فإن النتيجة تكون غير دقيقة.
- الحاجة إلى عينة كبيرة جدا عند الرغبة بقياس خصائص نادرة في المجتمع.
- إذا كانت خطة جمع العينة معقدة فإننا نحتاج إلى عدد كبير من الأفراد لجمعها¹

3- مزايا الإيجابية لاستخدام العينات في البحث العلمي:

- **مزايا اقتصادية:** التوفير في الجهود المبذولة، وكذلك في التكاليف المادية نظرا لاقتصار البحث على نموذج محدد من المجتمع الأصل، فتقليل المصروفات التي يحتاجها الباحث تساهم في عملية إكمال متطلبات البحث بسرعة بدلا من أن يضطهد كاهل الباحث بتكاليف مادية كبيرة من شأنها أن توقف العمل بالدراسة لحين توفر الإمكانية الخاصة بذلك.
- **إمكانية الحصول على معلومات وفيرة:** إذا استطاع الباحث تحديد عينته فإن مجموعة المعلومات التي سوف يحصل عليها من هذه العينة تكون وافية وهو أفضل بكثير مما يحصل عليه الباحث من المجموع الكلي لأفراد المجتمع.
- **توفير الوقت:** لكل باحث وقت محدد لإكمال متطلبات الدراسة، ويوزع هذا الوقت على طبيعة الخطوات الخاصة بالبحث لذلك فكما استطاع الباحث تحجيم هذا المجتمع وتوفير عينة مناسبة تساهم في تقليل الوقت اللازم للدراسة.
- **دقة النتائج:** سيطرة الباحث على حجم العينة يؤدي الى سيطرته على البيانات ودقتها².

¹ المنارة للاستشارات عينة الدراسة سماتها، وحدود اختيارها، <https://cutt.us/UhoLY>

تاريخ الإطلاع: 2022/04/20.

² فريق الرصد والمتابعة في المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث رأي العام تاريخ النشر 2020/01/01

<http://www.syriainside.com/articles/171%> تاريخ الإطلاع: 2022/04/25

المبحث الثاني: مفهوم الاستبيان ومراحل انجازه

يعتبر الاستبيان من الوسائل الشائعة الاستعمال في جمع الاستقصاء حول موضوع ما، بحيث يعتبر بحق من أهم طرق أو وسائل جمع البيانات والمعلومات والآراء والحقائق من مصادرها الأولية.

المطلب الأول: مفهوم الاستبيان

إن المقصود من هذه الوسيلة هو إعداد قائمة من الأسئلة المرتبطة والمكملة بعضها لبعض، تدور حول المشكلة أو الظاهرة موضوع البحث وفروضها ليجيب عليها المستجوب وتسجيل هذه الإجابات في الأماكن والمساحات المحددة لذلك وراء كل سؤال بالقائمة، ليتم بعد ذلك تبويبها وتحليلها واستخلاص النتائج منها للوصول إلى الهدف من البحث.

فمن خلال الاستبيان نهدف عادة إلى التعرف على آراء واتجاهات ونوايا ودوافع مجتمع الدراسة من خلال العينة المستهدفة، كما قد يستخدم الاستقصاء لجمع البيانات عن حقائق تخص أيا من هذه الجماهير أو غيرها.

ويؤدي الإعداد الجيد لقائمة الأسئلة إلى الحصول على البيانات التي تتفق مع هدف البحث، أي البيانات المراد جمعها دون غيرها، ويؤدي سوء إعداد قائمة الأسئلة إلى جمع بيانات غير كاملة أو متحيزة أو لا تتفق مع هدف البحث.

إن الاستقصاء قد يكون استقصاء للحقائق أو استقصاء للآراء أو استقصاء للدوافع. واستقصاء الحقائق يهدف إلى الحصول على بيانات ومعلومات مباشرة عن المستقصى منهم للتعبير عن حقائق معينة، كالسن والجنس والدخل ومنطقة العمل، أو تلك البيانات التي تسمح بمعرفة أنواع السلع التي يستخدمها المستقصى منه وكمياتها وأصنافها وأوقات شرائها وأوقات وطرق استخدامها، إلى غير ذلك من البيانات.

أما استقصاء الآراء فيهدف إلى التعرف على آراء المستقصى منهم واقتراحاتهم أو وجهات نظرهم حول موضوع معين أو تجاه فرض من فروض المشكلة المطروحة للبحث، أو حول حل من الحلول البديلة للمشكلة. فقد يتطلب البحث مثلا : معرفة رأي المستهلك في سلعة معينة أو في شكلها أو في لونها، أو معرفة رأيه في إعلان معين ... الخ.

أما استقصاء الدوافع فيهدف إلى معرفة البواعث والمحركات أو العوامل والدوافع الحقيقية أو الباطنة وراء تصرف أو سلوك المستقصى منه، وما هي الأسباب والدوافع التي تجعله يبدي رأيا أو اقتراحا معيناً، أو جعلته يفضل سلعة ما أو

خدمة ما دون غيرها، وما هي دوافع المستهلك الشرائية وراء سلعة ما، إلى غير ذلك.

فقد يهدف البحث إلى استقصاء الحقائق فقط أو الآراء فقط أو الدوافع فقط، وقد يتضمن البحث الواحد أو تتضمن قائمة الأسئلة كل هذه الأنواع الثلاثة من الاستقصاءات.

ومهما كان نوع الاستقصاء وهدفه، فإن الأمر يستلزم في كل الأحوال إعداد وتصميم قائمة الأسئلة التي على أساسها سيتم تجميع البيانات والمعلومات، مادامت الوسيلة التي اختيرت للبحث والتقصي هي الاستقصاء بقائمة الأسئلة.

وجمع البيانات والمعلومات عن طريق الاستقصاء بقائمة الأسئلة قد يكون بقائمة محددة من الأسئلة الموضوعية سلفا بحيث لا يسمح أو لا يترك المجال لتغييرها أو الإضافة والحذف أو التغيير في ترتيبها وتسلسلها، ومن ثم تحدد الأسئلة وتصاغ بحيث تكون مرتبطة ومكملة لبعضها بعضا، ومرتبة على بعضها البعض، وبهذا يضمن الباحث أن توجه الأسئلة بشكل محدد وموحد لجميع مفردات البحث. إلا أنه أحيانا وفي ظل ظروف خاصة قد يرى ألا توضع الأسئلة بشكل محدد سواء من ناحية الصياغة أو الكم أو التسلسل، بل يكفي أن يحدد المستقصى منه هدف البحث أو هدف الاستقصاء، وتحدد له البيانات والمعلومات المطلوبة والخطوط العريضة أو النقاط المطلوب التحدث فيها والسير في إطارها. ومن ثم يتوافر شيء من المرونة وحرية التصرف بما يتفق مع ظروف المستقصى منه.

هذا وإن الاستقصاء بقائمة أسئلة محددة وموحدة هو الأسلوب الأكثر استخداما في ميدان بحوث التسويق، وهو الأسهل والأسرع في التنفيذ، وذلك يرجع أساسا لسهولة تبويب ثم تحليل وتفسير البيانات والمعلومات المتحصل عليها، وذلك نتيجة تنميط الأسئلة وبالتالي تنميط نوعية الردود والبيانات

2- أنواع الاستبيان:

- **الاستبيان المفتوح (الغير مقيد):** الأسئلة من هذا النوع هي التي لا يحتمل الإجابة عليها بكلمة أو بكلمات محدودة، بل يكون المجال فيها متعددًا ومفتوحًا أمام المستقصى منه وغير معروفة احتمالاته، فالسؤال المفتوح يتميز بأنه يسمح بدرجة عالية من الحرية للمستقصى منه لكي يعبر عن رأيه

ومن عيوب هذا النوع من الأسئلة أنه يحتاج إلى جهد أكبر من قبل الباحث في تفسير السؤال لمجموعة المستقصىين، حتى يتأكد المستقصى من أن المستقصى منه قد فهم السؤال وبالتالي يستطيع الاعتماد على إجابته، ومن ضمن العيوب أو المشاكل التي قد تظهر مع هذا النوع من الأسئلة أيضا، هي صعوبة تفريغ وتبويب الإجابات المختلفة المجمعة من المستقصى منهم على نفس السؤال، وهذا ما يزيد من الوقت والجهد والتكلفة اللازمة .

- **الاستبيان المغلق (المقيد):** الأسئلة من هذا النوع تكون احتمالات الإجابة عليها محددة أو محدودة في كلمة أو كلمات قليلة، فالسؤال المغلق هو ذلك السؤال الذي يقوم الباحث بتحديد الإجابات البديلة عليه مسبقا، وعلى المستقصى منه إختيار إجابة أو أكثر يراها في اعتقاده الإجابة الصحيحة، ويمكن للسؤال المغلق أن يأخذ أحد الأشكال الآتية :

سؤال مغلق أحادي الإجابة : يطلب في هذه الحالة من المستقصى منه إختيار إجابة واحدة من الإجابات المتاحة.

سؤال مغلق متعدد الإجابات : وفي هذه الحالة يطلب من المستقصى منه إختيار الإجابة أو الإجابات التي تناسبه.

من مزايا ما يتمتع به مثل هذا النوع السؤال المغلق بنوعيه هو سرعة وسهولة فهم المستقصى منه السؤال والإجابة عليه، وسهولة وسرعة توجيه السؤال وتلقي الإجابة وبالتالي سهولة وسرعة تسجيلها. وهذا ما ينعكس على الوقت والجهد والتكلفة التي تبذل في هذه المعلومات.

إلا أنه ومقابل المزايا السالفة الذكر، هناك مجموعة من العيوب والمشاكل التي تقابلها الأسئلة المغلقة عامة، منها أن تركيب وصياغة مثل هذا النوع يحتاج إلى مجهود كبير من مصمم القائمة.

كما أنه من ضمن عيوب هذا النوع من الأسئلة أنها تحصر تفكير المستقصى منه فقط في الاحتمالات المحدودة أمامه والاختيار منها، وعليه يجب أن تكون هذه الاحتمالات شاملة إلى حد كبير.

إن من عيوب تلك الأسئلة أيضا، توجه بعض المستقصى منهم عند النظر إلى قائمة الاحتمالات إلى اختيار الإجابة التي يراها منطقية بصرف النظر على الواقع، أو الإجابة التي تضي عليه مظهرا أو تصرفا أفضل بصرف النظر عن الواقع الفعلي الذي يحتفظ هو به.

لذلك ولإمكان الاستفادة من مزايا الأسئلة المغلقة فإن هناك بعض العوامل التي يجب مراعاتها لضمان إمكان نجاح هذا النوع من الأسئلة، وخاصة الذي تتعدد احتمالات إجاباته، هذه العوامل هي:

- يجب أن تكون قائمة الإجابات المحتملة شاملة.
- صياغة الأسئلة المتعددة الإجابات يجب أن يركز أساسا على دراسة كيفية وإفوية مسبقة أو استطلاع مسبق كاف، حتى يتسنى حصر كل الاحتمالات الممكنة.
- عدم تداخل احتمالات الإجابة وعدم اقتراب تشابهها إلى درجة كبيرة، مما يدخل المستقصى منه في حيرة عند الاختيار.
- يجب أن يتم عرض الاحتمالات الممكنة بصورة متناوبة، لأن الحل الأول المحتمل يستفيد في الغالب من أحكام مسبقة ملائمة (إيجابية).
- استبيان السلم: تهدف هذه النوعية من الأسئلة إلى التعرف على مدى قوة اتجاهات المستقصى منه نحو موضوع معين، وتكون في شكل سؤال أو في شكل عبارة لكي يحدد المستقصى منه نفسه منها على مقياس أو درجات تحدد له مثال:

عالية جدا عالية متوسطة أقل من المتوسط ضعيفة

درجات أسئلة السلم قد تكون وصفية وقد تكون كمية، وقد تكون زوجية وقد تكون فردية حيث يفضل البعض العدد الفردي حيث تكون هناك درجة وسطى تتيح الفرصة لمن لا يعرف أو لمن لم يكون رأيا أو المحايد أو المتردد، وهذه قد تكون إحدى مزايا هذا النوع من الأسئلة.

- الاستبيان الترتيبي: يطلب من المستقصى منه في هذا النوع من الأسئلة ترتيب عدة عوامل وفقا لتفضيله لها أو وفقا لأهميتها بالنسبة له، ويأخذ الترتيب شكلا تصاعديا أو تنازليا.

من خلال هذا النوع من الأسئلة بإمكان الباحث أن يحدد أولويات المستقصى منه، و من ثم يمكن معرفة نسب الأهمية والتفضيل بينهما، في حين أنه من عيوب هذا النوع يكمن في عدم الدقة أو القدرة على الترتيب السليم لبعض الإجابات ومن ثم يصبح الترتيب متحيزا أو غير سليم.

- الاستبيان المفتوح والمغلق معا: هو ذلك السؤال الذي تحدد له إجابات مسبقا وتترك أيضا الحرية للمستقصى منه بالإضافة أي إجابات أخرى يراها يتميز السؤال المغلق المفتوح معا بأنه يتجنب عيوب السؤال المغلق حيث احتمال إغفال بعض الإجابات التي تهم المستقصى منه، و عيوب السؤال المفتوح من حيث صعوبة تبويب وتحليل الإجابات نظرا لتعددتها.¹

المطلب الثاني : مراحل انجاز الاستبيان

قائمة الأسئلة هي الأداة الرئيسية التي يستخدمها الاستقصاء بقائمة الأسئلة لتجميع البيانات من المصادر الأولية للبيانات، وسلامة البيانات المجمع يتوقف على سلامة قائمة الأسئلة، كما أن كيفية تصميم قائمة الأسئلة وطريقة تكوين وصياغة الأسئلة يساهم مساهمة كبيرة في نجاح أو فشل مرحلة تجميع البيانات بعد ذلك.

1- مراحل تصميم الاستبيان:

عملية تصميم الإستقصاء تمر بعدة خطوات هي:²

◀ تحديد البيانات والمعلومات المطلوب الحصول عليها: وذلك في ضوء الموضوع أو المشكلة المطروحة للبحث، وفي ضوء الفروض الموضوع لتلك المشكلة، أي في ضوء نتائج البحث الاستكشافي الذي انتهى إلى تحديد وتوضيح المشكلة وأبعادها وكل جوانبها وإلى تكوين وتحديد الأسباب والفروض المحتملة لهذه المشكلة. كما أن تحديد هذه البيانات والمعلومات اللازمة يتم أيضا في ضوء ما هو متوافر من معلومات لدى المؤسسة وما هو غير متوافر أو ما هو متوفر من معلومات ولكن ينقصه الشمول، الدقة والتأكد.

¹ Jean- Jacques Lambin. OP-CIT. P : 178.

² طارق الحاج وآخرون، التسويق من المنتج إلى المستهلك، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997، ص38-41.

◀ تحديد طريقة استخدام قائمة الأسئلة: إذا كانت مقابلة شخصية أو بالبريد أو بالهاتف، حيث أن نوع الأسئلة وطريقة توجيهها وترتيب تسلسلها يختلف تبعاً للحالات الثلاث المذكورة.

◀ تكوين الأسئلة: ويحدده الاعتبارات والعوامل الآتية:

* هل السؤال ضروري؟ يجب أن يكون لكل سؤال هدف معين مطلوب، والأسئلة غير الضرورية تزيد من التكاليف، كما ترهق الأشخاص الموجهة إليهم الأسئلة وتقلل من تعاونهم واستعدادهم للإدلاء بالبيانات المطلوبة.

و لذلك وجب استبعاد الأسئلة غير الضرورية أو المشكوك في درجة أهميتها، ومن ثم على من يقوم بإعداد القائمة أن يسأل نفسه دائماً وعند كل سؤال، هل هذا السؤال ضروري أم يمكن الاستغناء عنه؟

* هل هناك حاجة إلى أكثر من سؤال للحصول على إجابة معينة؟ فوضع سؤال واحد لأكثر من إجابة يزيد من صعوبة تفسير الإجابات، كما أنه لا داع لوجود تكرار في أسئلة تؤدي إلى إجابة واحدة؛

* هل الشخص الموجهة إليه (المستقصى منه) الأسئلة عنده المعلومات المطلوبة؟ فليست أية إجابة تؤدي الغرض المطلوب، بل يجب أن تكون الإجابة لها معنى وتحوي المعلومات المطلوبة، وهذا لا يتأتى إلا بتوجيه الأسئلة إلى الشخص الصحيح. إذا يجب أن يراعى عند تكوين السؤال أن البيانات والمعلومات اللازمة للإجابة عن هذا السؤال متوافرة لدى الأفراد الذين سيوجه إليهم، وأن هذه البيانات والمعلومات هي في حدود خبرتهم وقدراتهم؛

* هل سيقبل الشخص الإدلاء بالمعلومات؟ فإذا كان المتوقع هو رفض الأشخاص الموجهة إليهم الأسئلة الإجابة عن أسئلة معينة، فيجب حذف هذه الأسئلة من القائمة أو محاولة الحصول على المعلومات المطلوبة بطريقة الأسئلة غير المباشرة، ونشير هنا إلى أن الرفض قد يكون صريح أو غير صريح نتيجة حساسية السؤال أو تعلقه بمعلومات سرية أو شخصية.

◀ تحديد نوع الأسئلة: بعد تحديد نوع البيانات والمعلومات المطلوب الحصول عليها بدقة، فإنه يأتي دور صياغتها في شكل سؤال، لأن لكل سؤال هدف ومعنى مطلوب نقله والحصول على إجابة عليه توفر المعلومة المطلوبة من ورائه. فالمشكل الذي يظهر هنا يكمن في اختيار نوع السؤال الذي سوف يستعمل، وفي هذا الشأن فإن

أنواع الأسئلة قد تكون متعددة كما أن تصنيفها قد يختلف من مرجع إلى آخر، غير أنه يمكن حصرها وتصنيفها في الأنواع المذكورة سابقا

◀ **صياغة الأسئلة:** يجب أن يكون السؤال بالصيغة التي لا تدع مجالاً للشك عند المستقصى منه بخصوص المعنى المطلوب من السؤال، وبالتالي في الإجابة التي يدلي بها.

وتوجد مجموعة من الخصائص والتي يجب أن يلم بها مُعدّي قوائم الأسئلة، حتى يمكن تجنب الصياغة الرديئة للأسئلة، وهذه الخصائص هي¹:

- استعمال كلمات بسيطة ومتداولة.
 - تجنب الأسئلة الغامضة التي لا تفهم بسهولة وبسرعة.
 - تجنب الأسئلة التي توحى بإجابات معينة.
 - تجنب الأسئلة التي تعطي إجابات عامة وغير محددة.
 - تجنب الأسئلة التي قد يراها المستقصى منه غير مناسبة أو غير لائقة، وخاصة فيما يتعلق بالأسئلة الشخصية، ويفضل هنا طرح أسئلة غير مباشرة ويفضل إدراجها في نهاية قائمة الأسئلة وذلك بعد اكتساب ثقة المستقصى منه.
 - يراعى عند الاعتماد على أسئلة السلم أن يكون عدد الإجابات فردياً.
- ◀ **تسلسل وتتابع الأسئلة:** بعد الانتهاء من صياغة الأسئلة يتم ترتيبها وتسلسلها في شكل منظم ومنطقي، بحيث يتم الانتقال من سؤال إلى آخر ومن موضوع إلى آخر بشكل منطقي لا يؤدي إلى إرباك أو تشتيت ذهن المستقصى منه بما يؤثر على إجابته.

كما يراعى في ترتيب الأسئلة أن تبدأ بالأسئلة العامة السهلة أو التي يمكن أن تثير اهتمام المستقصى منه، ثم يتدرج منها إلى الأسئلة الصعبة أو التي تحتاج إلى مجهود ذهني أكبر.

¹ - صلاح الشنواني، مرجع سبق ذكره. ص 126.

2- التصميم الخارجي لقائمة الأسئلة :

هذه الخطوة بالرغم من بساطتها إلا أن أهميتها تنعكس على سهولة الإجابة وسرعة تسجيلها، هذا بالإضافة إلى الأثر النفسي الذي تتركه الاستمارة الجيدة الإخراج والتصميم لدى المقابلين أو لدى المستقصى منهم بما يساهم في دفعهم نحو الاستجابة مع الاستقصاء.

هناك مجموعة من الإعتبارات الشكلية التي يجب مراعاتها عند إعداد قائمة الأسئلة، وأهمها ما يلي :

* استخدام ورق جيد في طباعة الاستقصاء لأن الورق الرديء أو الشفاف لا يشجع المستقصى منه على الإجابة.

* أن تكون الطباعة جيدة والكلمات مقروءة بشكل واضح.

* أن تطبع الأسئلة على جهة واحدة من الورق المستخدم.

* في حالة توجيه أسئلة مفتوحة فمن الضروري ترك مساحة كافية للإجابة، لأن عدم ترك مساحة كافية يعطي المستقصى منه الإحساس بعدم أهمية إجابته، أو اللجوء إلى اختصار الإجابة أو إلى تصغير الخط والحشر في الكتابة.

* يجب ترك مسافات كافية بين الأسئلة، حرصا على عدم تداخلها مما يؤثر على دقة إجابات المستقصى منه.

* يجب ترقيم الأسئلة بشكل مسلسل وكذلك ترقيم الصفحات بالتسلسل

* الاعتناء الجيد بصفحة الغلاف وشكلها وتصميمها.

وفي الأخير يجب أن يقوم الباحث باختيار مشروع قائمة الأسئلة على عينة من المستقصى منهم المستهدفين، التأكد من استيفائها لسمات الاستقصاء الجيد، ويستحسن أن يتم في ظل ظروف مشابهة للظروف التي سيتم فيها استخدام القائمة. والغرض من الاختيار هو معرفة ما يحتمل وجوده من نقص أو ثغرات أو عيوب في قائمة الأسئلة، سواء في تصميمها العام أو تكوينها أو صياغاتها أو تسلسل الأسئلة فيها، كذلك قد يبين الاختيار أن الأسئلة لا توفر بشكل كاف البيانات التي يتم البحث عنها والأمر يحتاج إلى زيادة عدد الأسئلة الخاصة بتوفير هذه البيانات.

المطلب الثالث: طرق جمع المعلومات بواسطة استبيان

عندما يقرر الباحث جمع البيانات الأولية بطريقة الاستبيان فليده ثلاث طرق أساسية توجه بها قائمة الأسئلة إلى المستقصى منهم، هذه الطرق هي : الاستبيان بالبريد، المقابلات الشخصية، الهاتف وعلى الباحث أن يحدد ذلك قبل تصميم القائمة وصياغة الأسئلة حيث تؤثر طريقة توجيه قائمة الأسئلة على كيفية تصميم القائمة وصياغة أسئلتها.

وتعد طريقتي الاستقصاء بالبريد والمقابلات الشخصية من أكثر طرق الاستقصاء شيوعا

- **المقابلات الشخصية :** تعتبر هذه الطريقة الأكثر استخداما في المجال العلمي وذلك لسهولة القيام بها، إذ يمكن طرح الأسئلة بشكل مباشر على أكثرية العناصر الذين يمكن أن يكونوا مصدر معلومات مفيد، إضافة إلى نتائج هذه الطريقة غالبا ما تكون أكثر دقة وأغنى بالنتائج لكون الأشخاص يبدون اهتماما أكبر لكون الباحث يطرح الأسئلة بشكل مباشر ويستطيع ملاحظة الجديد والاهتمام بشكل أفضل، بالإضافة إلى قدرة الباحث على المتابعة المباشرة للأسئلة المناسبة وهذا ما يحتاج إلى الذكاء والمرونة لدى الباحث لإتباع السبيل المناسب وطرح السؤال الأدق، وتحفيز الأشخاص إلى طرح المشكلة بشكل عميق والحصول بالتالي على بيانات أكثر دقة وأوفر فائدة.

وللمقابلات الشخصية عيوب، كأن قد يؤثر الباحث على آراء المستقصى منه ويجعله يدلي بآراء تختلف تماما عن آرائه الشخصية، إضافة إلى أن تكاليفها باهضة من حيث الجهد والوقت والمال، وقد لا يجد الباحث مفردات العينة في وقت زيارته لهم، أو رفض المستقصى منه الإجابة عن أسئلة لا اعتقاده بأنها شخصية وخاصة.

-**الاستقصاء عن طريق البريد :** تتم هذه الطريقة عن طريق إرسال قائمة الأسئلة عن طريق البريد إلى جهة معينة (شخص، مؤسسة) ويرفق بالقائمة خطاب موجه إلى المستقصى منه لشرح موضوع البحث وفكرة قائمة الأسئلة وطريقة الإجابة عليها، وبيان الموعد الذي يرجى فيه من المستقصى منه رد هذه القائمة بريديا، وتوضيح عنوان الجهة القائمة بالبحث واسم وهاتف من يمكن الاتصال بهم عندما يستلزم الأمر إلى استفسار، كما يتضمن هذا الخطاب ما يعمل على حث المستقصى منه على الاستجابة مع البحث ودقة وصدق الإجابات المنتظرة ومدى أهمية ذلك، ثم شكره على تعاونيه. وقد يرفق مع الاستمارة ظرف آخر مطبوع عليه اسم وعنوان جهة

البحث لكي يستخدمه المستقصى منه في رد الاستمارة المجابة دون أي عناء، وقد يوضع أيضا على هذا الظرف طابع بريد تسهيلات لمهمة المستقصى منه وحافزا له على عدم إهمال الرد.

و تتميز هذه الطريقة بسهولة إرسال ووصول جميع القوائم إلى جميع المفردات المطلوب استقصاؤها ومهما بعدت أماكن إقامتهم، وكذا سرعة وصول هذه القوائم إلى المستقصى منهم وخلال مدة بسيطة نسبيا، ومن ثم أيضا سرعة استرداد هذه القوائم من المفردات التي استجابت مع البحث.

كما أنها تتميز بانخفاض تكلفتها عن طريقة المقابلات الشخصية، صف إلى ذلك فإنها تتيح الفرصة للمستقصى منه لإختيار الوقت الملائم له للإجابة عن أسئلة القائمة.

إلا أنه هناك مجموعة من العيوب تطغى على هذه الطريقة تكمن في¹ :

- صعوبة الحصول على أسماء أفراد المجتمع محل البحث وعناوينهم؛
- قلة عدد الاستجابات (الردود)؛
- احتمال عدم تمثيل هذه الردود لمجتمع البحث.

- **الاستقصاء عن طريق الهاتف** : تعتمد هذه الطريقة على الاتصال الهاتفي بالأشخاص المتوافر لديهم البيانات التي يتم البحث عنها، حيث يُوجه إليهم المقابل (المستقصى) مجموعة من الأسئلة المباشرة ويسجل إجاباتهم.
و من مزايا هذه الطريقة هناك :

- البساطة والسرعة وإنخفاض هذه الطريقة عن سابقتها، إذ تعتبر أسرع الطرق للحصول على الإجابات المطلوبة، وقد بين الكاتب **باين Payne** أن: " تكاليف المقابلات التليفونية نادرا ما تتخطى ثلثي تكاليف المقابلات الشخصية لنفس الدراسة"² ؛

- سهولة تصميم عينة إحصائية عن الأسماء المدرجة بدليل الهاتف؛

- يعتبر تزامن الاستقصاء بالهاتف مع الأحداث أهم مزايا وسيلة الهاتف، حيث يسمح الهاتف باستقصاء الأشخاص المستهدفين حول أحد الأحداث الجارية خلال وقتا قياسيا.

كما أنه هناك مجموعة من العيوب تميز هذه الطريقة تقتصر على فئة تملك أجهزة الهاتف

¹ بشير العلق، قحطان العبد □، ، استراتيجيات التسويق. ، دار زهران للنشر والتوزيع، الاردن، 1999

- صعوبة الاتصال بالمناطق النائية.
 - تردد المستجوب من الإدلاء ببيانات شخصية لفرد يناديه بالهاتف دون سابق معرفة.
- لا يتحقق عن طريق الاتصال الهاتفي إمكان إعطاء الفرصة لملاحظة بعض المعلومات أو ملاحظة شعور المستقصى منه، وردود فعل بعض الأسئلة عليه كما هو الحال مثلا بالنسبة لطريقة المقابلات الشخصية

المبحث الثالث: دراسة استبائية حول التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية
سنحاول من خلال هذا المبحث التعرف عن مدى معرفة وتعامل طلاب الجامعات الجزائرية مع مواقع التعليم عن بعد، أين اعتمدنا في دراستنا هذه على عينة من طلبة جامعة ابن خلدون كنموذج عن تلك الجامعات، وكان حجم العينة المنتقاة بشكل عشوائي من ستة كليات مختلفة هو 100 طالب بمختلف مستوياتهم الدراسية من الطورين ليسانس وماستر .

المطلب الأول: دراسة إحصائية وصفية لمتغيرات الدراسة

قبل أن نقوم بالدراسة الوصفية حول متغيرات الدراسة سنتأكد أولاً من مدى ثبات وصدق الاستبيان الذي قمنا به ميدانياً والذي خضع لعملية التحكيم أولاً ثم لمرحلة التجربة المبدئية قصد تصحيح بعض الأخطاء وإجراء التعديلات اللازمة.

1- اختبار ثبات وصدق إجابات الاستبيان : يعتبر معامل ألفا كرونباخ واحد من الاختبارات الاحصائية المهمة في تحليل البيانات، ويتم استخدامه بهدف التحقق من صدق وثبات الاداة حيث نقصد بـ :

-صدق الإستبيان :هو مدى استطاعة الأداة قياس ما هو مطلوب قياسه.

-ثبات الإستبيان : ويقصد به امكانية الحصول على نتائج متقاربة بنسب عالية فيما لو أعيد استخدام نفس الإستبيان مرة ثانية على نفس حجم العينة من نفس المجتمع .

إن نتائج استخدام هذا المعامل يوضحها الجدول الموالي:

الجدول رقم 02-01: دراسة مدى صدق وثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا- كرونباخ

| Reliability Statistics | |
|------------------------|------------|
| Cronbach's Alpha | N of Items |
| ,578 | 14 |

المصدر : من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS24.0

من خلال الجدول نجد بأن قيمة معامل الثبات الكلي (ألفا كرونباخ) لجميع أسئلة الاستبيان تساوي 0.578 أي أنها على العموم فوق المتوسط، ولكننا سنعتمد عليها في دراستنا هذه واستخلاص مختلف النتائج الممكنة، ويمكننا الجدول الموالي من معرفة أي من الأسئلة التي ساهمت في انخفاض هذه النسبة وبالتالي يمكننا أن نستغني عن إجابيات هذا التساؤل ورفع نسبة صدق الاستبيان

الجدول رقم 2-1: قيمة معامل ألفا -كرومباخ

| | Scale Mean if Item Deleted | Corrected Item- Total Correlation | Cronbach's Alpha if Item Deleted |
|--|-------------------------------|--------------------------------------|-------------------------------------|
| هل تستخدم خدمة الإنترنت في المنزل بواسطة | 25,6800 | ,083 | ,593 |
| أي من الوسائل الالكترونية التي تستخدمها في تصفح الإنترنت | 24,7900 | ,258 | ,553 |
| فيما تستخدم خدمة الإنترنت غالبا | 25,6700 | ,340 | ,540 |
| هل تتوفر على تدفق الإنترنت بشكل | 25,6400 | ,300 | ,547 |
| ما هو مدى إتقانك في استعمال مواقع التعليم عن بعد | 25,4300 | ,291 | ,547 |
| أوقات استخدامك لمواقع التعليم عن بعد في الدراسة | 24,8200 | ,374 | ,521 |
| هل تستخدم المواقع التعليمية | 25,1800 | ,420 | ,522 |
| أي من الاشكال التي تفضلها في الحصول على الدروس | 25,9000 | ,027 | ,588 |
| هل تستخدم منصة مودل في تحميل الدروس | 25,8900 | ,129 | ,596 |
| هل تجد صعوبة في الولوج لمنصة مودل وتحميل الملفات | 25,9000 | -,201 | ,614 |
| هل استفدت فعلا من الدروس المقدمة على المنصة | 25,9500 | ,385 | ,541 |
| هل التمارين التي وضعت بالمنصة مقبولة وتفي بالغرض | 25,9000 | ,420 | ,536 |
| هل ترى بأن منصة مودل هي | 25,2200 | ,070 | ,586 |
| إستعاب الدروس عبر المنصة يكون بشكل | 24,3600 | ,387 | ,526 |

المصدر : من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS24.0

هنالك تقارب في القيمة الكلية للمعامل مع بقية القيم فيما لو استغنينا عن أي سؤال باستثناء السؤال المتعلق بصعوبة الولوج لمنصة مودل، أين سيرتفع المعدل إلى أكثر من 61 % وبمأنه سؤال مهم لن نستغني عنه ونبقي الاستبيان على حاله ونواصل التحليل .

الجدول رقم 02-02: دراسة مدى صدق وثبات محاور الاستبيان

| المحاور | عدد الفقرات | معامل الثبات الفا - كرونباخ |
|---------|-------------|--------------------------------|
|---------|-------------|--------------------------------|

| | | |
|-------|----|-----------|
| 0.459 | 04 | المحور 01 |
| 0.525 | 04 | المحور 02 |
| 0.506 | 06 | المحور 03 |
| 0.578 | 14 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS24.0 (أنظر الملحق رقم 02)

بالنسبة لمعامل الثبات الخاص بكل محور من المحاور الدراسة بلغ على التوالي 0.459، 0.525، 0.506، وهي قيم متوسطة على العموم، إلا أن معامل الاستبيان العام بلغ (0.578) وهي القيمة الأكبر من تلك المعدلات وهذا مايسمح لنا باتمام عملية استخراج النتائج من عينة الدراسة .

2- التحليل الوصفي للبيانات الشخصية المتعلقة بالمستجوبين من الطلبة:

إن الجدول الموالي سيلخص لنا كل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لـ 100 طالب من ستة كليات بجامعة ابن خلدون بتيارت

الجدول رقم 02-03: بيانات الشخصية المتعلقة بالطلبة

| النسبة المئوية % | التكرار | البيان | توزيع العينة حسب المتغير |
|------------------|---------|------------------|--------------------------|
| 56% | 56 | الذكر | الجنس |
| 44% | 44 | الأنثى | |
| 12% | 12 | أقل من 20 سنة | العمر |
| 78% | 78 | من 20 إلى 25 سنة | |
| 10% | 10 | أكثر من 25 سنة | |
| 10% | 10 | سنة أولى ليسانس | المستوى الدراسي |
| 36% | 36 | سنة ثانية ليسانس | |
| 24% | 24 | سنة ثالثة ليسانس | |
| 18% | 18 | أولى ماستر | |
| 12% | 12 | ثانية ماستر | كلية الإنتماء |
| 19% | 19 | علوم طبيعة وحياة | |
| 16% | 16 | علوم تطبيقية | |
| 17% | 17 | علوم إنسانية | |
| 16% | 16 | هندسة مدنية | |

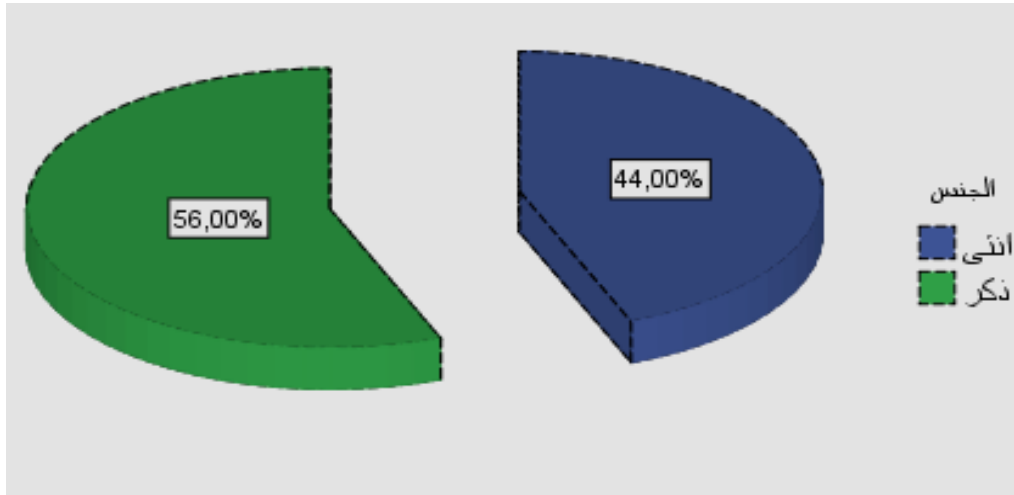
| | | | |
|-----|----|--------------------------------------|--------------|
| 15% | 15 | ع. إقتصادية، تجارية وعلوم التسيير | مكان الإقامة |
| 17% | 17 | أداب ولغات | |
| 63% | 63 | داخل التجمع الحضري | |
| 33% | 33 | شبه تجمع حضري | |
| 04% | 04 | الريف | |

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات برنامج SPSS24.0

يتضح من الجدول أعلاه ما يلي :

- توزيع عينة الدراسة حسب الجنس: يتضح من الجدول السابق من بين 100 طالب فإن الذكور يمثلون 54% من إجمالي عينة الدراسة في حين أن 46% هم إناث، مع العلم بأن هذا الاختيار تم عشوائيا .

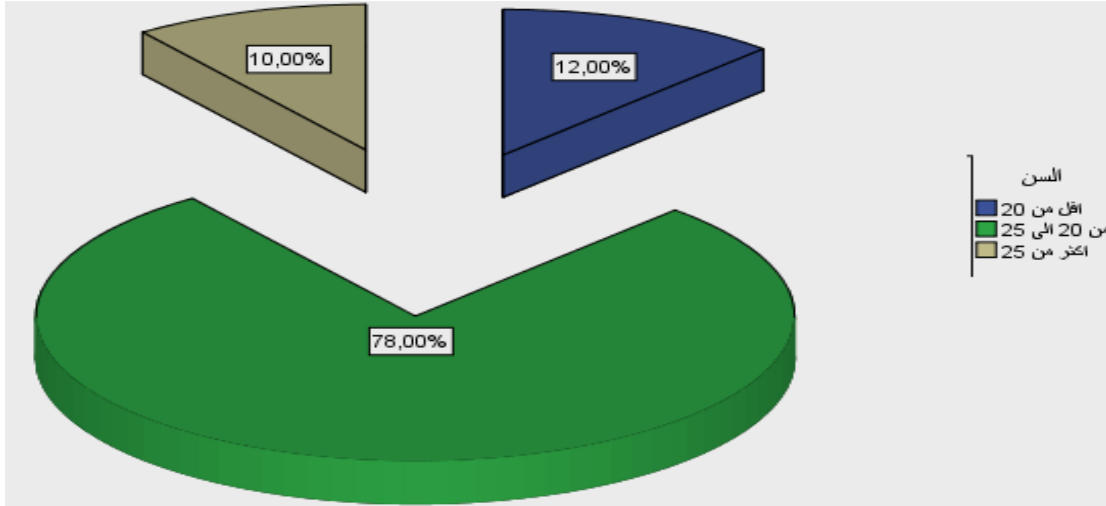
الشكل رقم 01-02: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

- توزيع عينة الدراسة حسب السن: تدل النتائج على أن النسبة الكبيرة من الطلبة تتراوح أعمارهم بين 20 و 25 سنة بنسبة 78% ، وهو أمر طبيعي إذ أن الالتحاق بالجامعة في الحالة العادية يكون بسن 18 سنة وأغلب الطلبة يلتحقون بعد هذا السن ليقضوا خمس سنوات على الأقل بالجامعة .

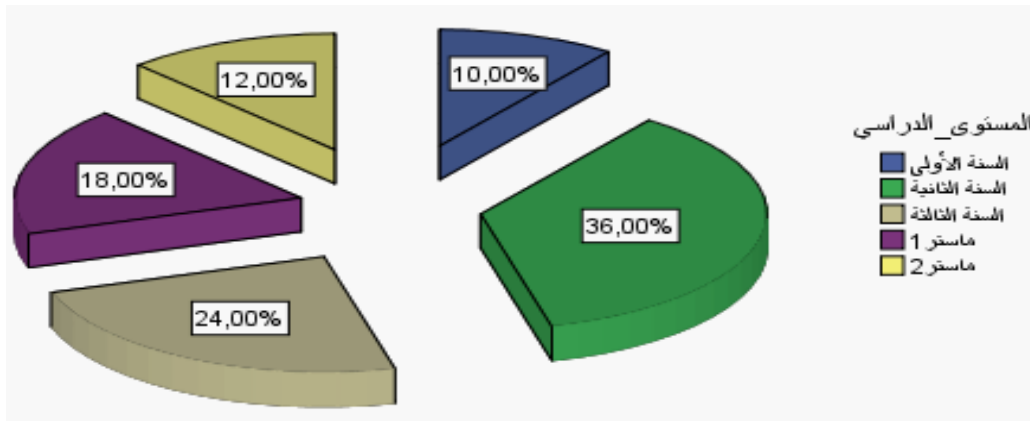
الشكل رقم 01-02: توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

- توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي: فيما يتعلق بتوزيع عينة الدراسة حسب هذا المتغير فإننا نلاحظ بأن 70 % من الطلبة يمثلون الطور الأول أي طلبة الليسانس منهم 36% طلبة سنة ثانية وهي النسبة الأعلى للمستجوبين في العينة، أما طلبة سنة أولى فكانت النسبة حوالي 10% وهذا جيد بالنسبة لمصادقية الاستبيان خاصة إذا علمنا بأن هؤلاء الطلبة ليس لديهم الخبرة الكافية والمعلومات المتعلقة بالتعليم عن بعد مثل بقية زملائهم .

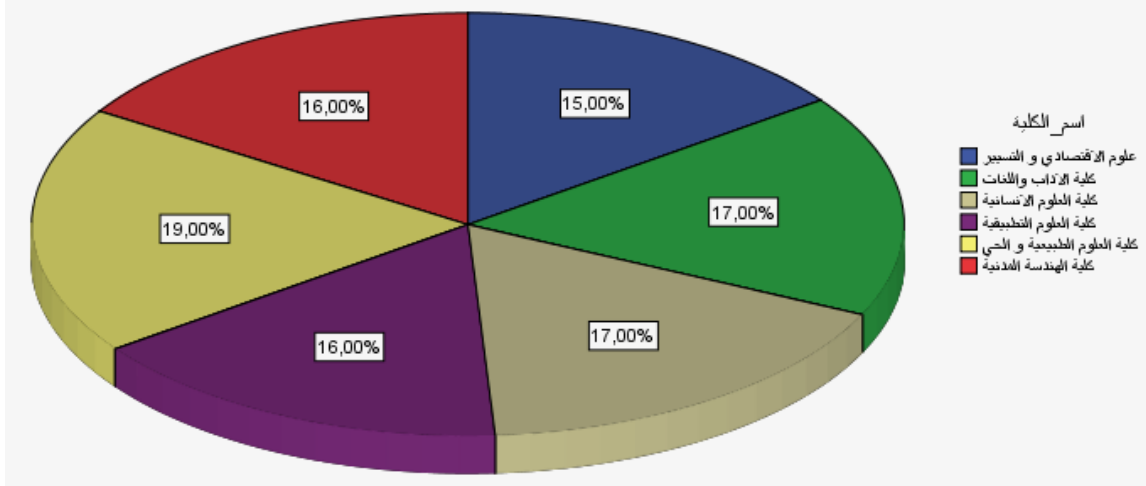
الشكل رقم 02-03: توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

- توزيع عينة الدراسة حسب كلية الانتماء: من خلال الجدول نلاحظ بأن الطلبة يتقسمون تقريبا بالتساوي على مجموع الكليات الستة المذكورة سابقا مما سيسمح لنا بمعرفة لاحقا نظرة طلبة كل كلية ومدى معرفتهم بموضوع التعليم عن بعد وبالتالي معرفة الفوارق الموجودة لدى طلبة كل كلية .

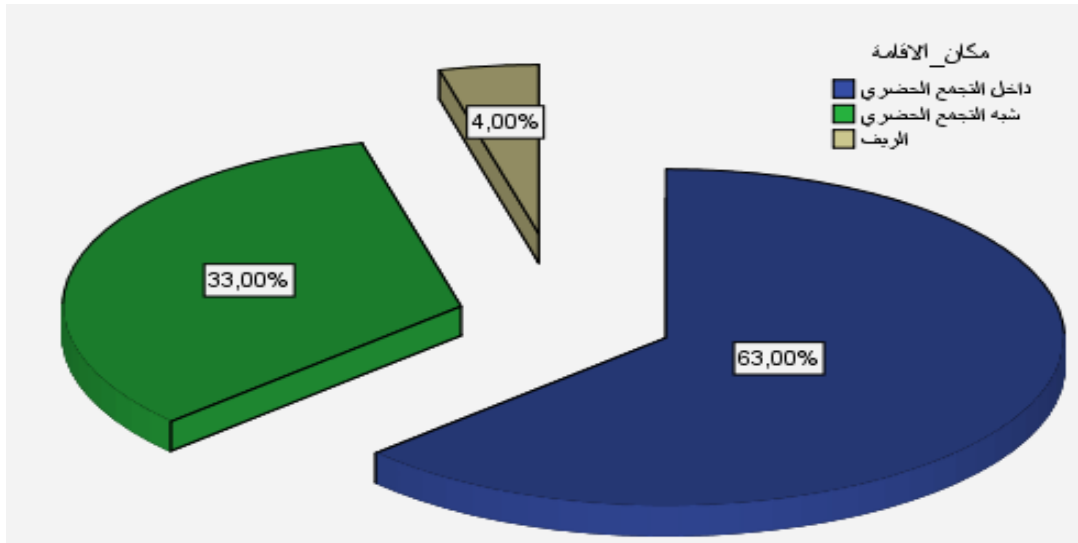
الشكل رقم 02-04: توزيع عينة الدراسة حسب متغير كلية الإنتماء



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

- توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة: إن أغلب الطلبة وبنسبة 66% يقطنون بالتجمعات الحضرية الكبيرة أما 33% فيقطنون بالتجمعات شبه الحضرية، مما سيساعدنا في عملية التحليل لاحقا من حيث الصعوبات التي تواجه الطلبة للتحصيل العلمي باستخدام الانترنت حسب طبيعة الإقامة .

الشكل رقم 02-05: توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

النتيجة النهائية:

يمكننا أن نستقرأ من خلال جميع ما سبق بأن الطلبة الذين يمثلون عينة الدراسة يتوزعون بنسبة غير متقاربة بين الذكور والاناث، بالإضافة بأن أغلبية الطلبة من طور اليسانس خاصة طلبة السنة ثانية، أما فيما يخص توزيع الطلبة حسب الست كليات المختارة فهو متساوي تقريبا وأغلبية الطلبة هم يقطنون بالوسط الحضري .

المطلب الثاني: تحليل بيانات محاور الاستبيان

سنخصص هذا المطلب لتحليل بيانات المحاور الثلاث بالإضافة إلى ربط العلاقة بين متغيرين من نفس المحور .

1- تحليل بيانات المحور الأول: جاء هذا المحور بعنوان وسائل وطرق استخدام الأنترنت لدى الطالب الجامعي أين سنلخص عملية استخراج النتائج في الجدول الموالي:

الجدول رقم 02-04: تحليل بيانات المحور الأول (وسائل وطرق استخدام الأنترنت لدى الطالب الجامعي)

| النسبة المئوية % | التكرار | الإختيار | توزيع العينة حسب المتغير |
|------------------|---------|---------------------------------|--|
| 58% | 58 | جهاز اتصالات الجزائر | وسيلة استخدام خدمة الأنترنت في المنزل |
| 11% | 11 | جهاز اتصالات أحد متعاملي الهاتف | |
| 31% | 31 | الهاتف | |
| 17% | 17 | الحاسوب الشخصي | أي من الوسائل الإلكترونية التي تستخدمها في تصفح الأنترنت |
| 04% | 04 | اللوحة الالكترونية | |
| 79% | 79 | الهاتف | |
| 00% | 00 | حاسوب مقاهي الأنترنت | |
| 38% | 38 | للدراسة | فيما تستخدم خدمة الأنترنت غالبا |
| 50% | 50 | مواقع التواصل الاجتماعي | |
| 12% | 12 | أغراض أخرى | |
| 35% | 35 | جيد | مستوى تدفق للأنترنت لديك |
| 53% | 53 | متوسط | |
| 12% | 12 | ضعيف | |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج

SPSS24.0

ما يمكن أن نستنتجه من خلال هذا الجدول بأن أغلب الطلبة بنسبة 58% يملكون جهاز اتصالات الجزائر ADSL كوسيلة في توفر خدمة الأنترنت ثم 31% يعتمدون على الخدمة بواسطة الهاتف، إلا أن أكثر من نصف هؤلاء الطلبة يرون بأن مستوى

تدفق الأنترنت هو متوسط أي ليس بالشكل الجيد، وفيما يخص استخدام خدمة الأنترنت لدى 50% من الطلبة هو من أجل التواصل الاجتماعي، أما 38% يستغل الخدمة لأغراض الدراسة ووسيلتهم في ذلك هي الهاتف بنسبة تقارب 80% وهو أمر طبيعي نظرا للإمكانيات المختلفة التي توفرها هذه الوسيلة من حيث توفرها بأسعار وأشكال مختلفة تناسب الجميع .

سنحاول الان ربط مستوى تدفق الأنترنت بوسيلة الاستخدام لدى الطالب وفق الجدول الموالي:

الجدول رقم 02-05 : العلاقة بين مستوى تدفق الأنترنت بوسيلة الاستخدام

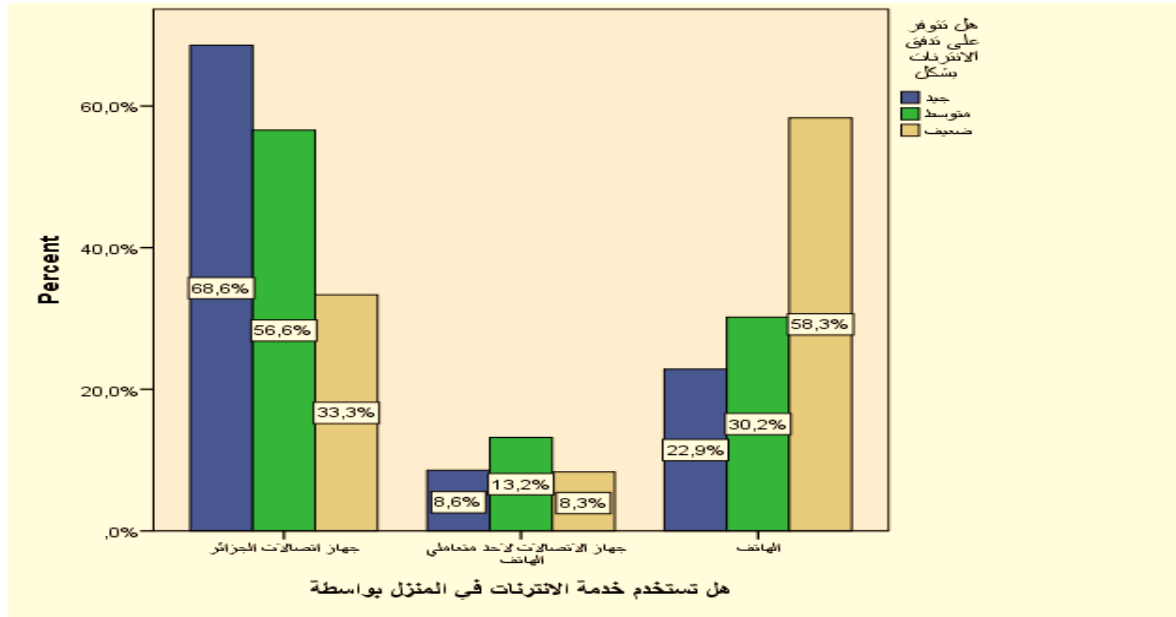
| | | هل تتوفر على تدفق الأنترنت بشكل | | | Total | |
|--|---------------------------------|---------------------------------|--------|--------|--------|--------|
| | | جيد | متوسط | ضعيف | | |
| هل تستخدم خدمة الأنترنت في المنزل بواسطة | جهاز اتصالات الجزائر | Count | 248 | 30 | 4 | 58 |
| | هل تتوفر على تدفق الأنترنت بشكل | | 68,6% | 56,6% | 33,3% | 58,0% |
| هل تتوفر على تدفق الأنترنت بشكل | جهاز الاتصالات لآحد | Count | 3 | 7 | 1 | 11 |
| | متعاملي الهاتف | | 8,6% | 13,2% | 8,3% | 11,0% |
| الهاتف | الهاتف | Count | 8 | 16 | 7 | 31 |
| | هل تتوفر على تدفق الأنترنت بشكل | | 22,9% | 30,2% | 58,3% | 31,0% |
| Total | الهاتف | Count | 35 | 53 | 12 | 100 |
| | هل تتوفر على تدفق الأنترنت بشكل | | 100,0% | 100,0% | 100,0% | 100,0% |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات

برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول بأن أغلب المستجوبين الذين يرون بأن تدفق الأنترنت بشكل جيد هم من يمتلكون جهاز اتصالات الجزائر بنسبة 68.6% في حين أن نسبة 58.3% من يمتلكون الهاتف يرون أن التدفق ضعيف، لذا ينصح هنا الطلاب بمحاولة امتلاك واستخدام جهاز اتصالات الجزائر للإستفادة من خدمة الأنترنت، والشكل الموالي يبين تلك الفوارق :

الشكل رقم 02-06 : الوسائل المستخدمة للولوج للأنترنت حسب تدفق الأنترنت



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS24.0

أما عن مستوى تدفق الأنترنت بغرض الاستخدام فهي موضحة كمايلي:
الجدول رقم 06-02 : توزيع الطلبة حسب وسيلة استخدام الأنترنت حسب الغرض

فيما تستخدم خدمة الأنترنت غالبا

| للدراسة | | في مواقع التواصل الاجتماعي | لأغراض اخرى | | | |
|--|---------------------------------|----------------------------|-------------|--------|--------|-------|
| هل تستخدم خدمة الأنترنت في المنزل بواسطة | جهاز اتصالات الجزائر | Count | 25 | 28 | 5 | 58 |
| | فيما تستخدم خدمة الأنترنت غالبا | | 65,8% | 56,0% | 41,7% | 58,0% |
| | جهاز الاتصالات لاجد متعاملي | Count | 3 | 6 | 2 | 11 |
| الهاتف | فيما تستخدم خدمة الأنترنت غالبا | | 7,9% | 12,0% | 16,7% | 11,0% |
| | الهاتف | Count | 10 | 16 | 5 | 31 |
| | فيما تستخدم خدمة الأنترنت غالبا | | 26,3% | 32,0% | 41,7% | 31,0% |
| Total | Count | 38 | 50 | 12 | 100 | |
| | فيما تستخدم خدمة الأنترنت غالبا | 100,0% | 100,0% | 100,0% | 100,0% | |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج

SPSS24.0

إذا يتضح من الجدول بأن 26.3% من الطلبة الذين يمتلكون الهاتف يستخدمونه للدراسة من مجمل 38 طالب الذين يستغلون خدمة الأنترنت في الدراسة لتبقى النسبة الكبيرة هي لمتعاملي اتصالات الجزائر بنسبة 65.8% .

2- تحليل بيانات المحور الثاني (مدى استخدام الطالب لمواقع التعليم عن بعد في الدراسة):

إن الجدول الموالي يلخص النتائج المختلفة لهذا المحور:
الجدول رقم 07-02: تحليل بيانات المحور الثاني

| النسبة المئوية % | التكرار | الإختيار | توزيع العينة حسب المتغير |
|---------------------|---------|---------------------------------|---|
| 26% | 26 | جيد | ما هو مدى إتقانك في استعمال مواقع التعليم عن بعد |
| 50% | 50 | متوسط | |
| 24% | 24 | ضعيف | |
| 24% | 24 | مرة واحدة أو أكثر في الأسبوع | أوقات استخدامك لمواقع التعليم عن بعد في الدراسة يكون |
| 12% | 12 | مرة واحدة أو أكثر في الشهر | |
| 45% | 45 | وقت الامتحانات | |
| 19% | 19 | لا أستخدم الخدمة إطلاقا | |
| 58 | 58 | مودل | أهم موقع إلكتروني تعليمي تعرفه |
| 6 | 6 | موقع دراسة | |
| 14 | 14 | يوتيوب | |
| 9 | 9 | منتديات الجلفة | |
| 5 | 5 | SNDL | |
| 8 | 8 | لا أعرف | |
| 11 | 11 | كثيرا | هل تستخدم المواقع التعليمية |
| 60 | 60 | قليلًا | |
| 24 | 24 | نادرا | |
| 5 | 5 | منعدم | |
| 52 | 52 | ملفات | أي من الأشكال الآتية تفضلها في الحصول على الدروس |
| 45 | 45 | فيديوهات | |
| 3 | 3 | التحاضر عن بعد | |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج

SPSS24.0

ما يمكن أن نقرأه من خلال هذا الجدول بأن مستوى 50% من الطلبة من حيث إتقانهم استعمال مواقع التعليم عن بعد يعتبر متوسط وهم يستخدمون تلك المواقع غالبا أوقات الامتحانات، في حين 20% لا يستخدم المواقع الخاصة بالتعليم إطلاقا وهو ما يتوافق مع إجاباتهم باستخدام تلك المواقع قليل، في حين أكثر المواقع التعليمية المعروفة لديهم هي منصة مودل وهم يفضلون في الحصول على الدروس بشكل ملفات مقروءة أو فيديو هات .

سنحاول الان ربط أوقات استخدام مواقع التعليم عن بعد في الدراسة مع عدد مرات استخدام المواقع التعليمية لنرى مدى صدق إجابيات المستجوبين لأنه من الناحية النظرية هنالك علاقة وطيدة بين المتغيرين .

الجدول رقم 02-08 : العلاقة بين أوقات وعدد مرات استخدام التعليم عن بعد

| | | هل تستخدم المواقع التعليمية | | | | Total | |
|---|------------------------------|-----------------------------|--------|--------|--------|--------|--------|
| | | كثيرا | قليل | نادرا | منعدم | | |
| أوقات استخدامك لمواقع التعليم عن بعد في الدراسة | مرة واحدة أو أكثر في الاسبوع | Count | 6 | 15 | 2 | 1 | 24 |
| | هل تستخدم المواقع التعليمية | | 54,5% | 25,0% | 8,3% | 20,0% | 24,0% |
| | مرة واحدة أو أكثر في الشهر | Count | 2 | 8 | 2 | 0 | 12 |
| | هل تستخدم المواقع التعليمية | | 18,2% | 13,3% | 8,3% | 0,0% | 12,0% |
| | أثناء فترات الامتحانات فقط | Count | 2 | 31 | 12 | 0 | 45 |
| | هل تستخدم المواقع التعليمية | | 18,2% | 51,7% | 50,0% | 0,0% | 45,0% |
| | لا استخدم الخدمة اطلاقا | Count | 1 | 6 | 8 | 4 | 19 |
| | هل تستخدم المواقع التعليمية | | 9,1% | 10,0% | 33,3% | 80,0% | 19,0% |
| Total | | Count | 11 | 60 | 24 | 5 | 100 |
| | | هل تستخدم المواقع التعليمية | 100,0% | 100,0% | 100,0% | 100,0% | 100,0% |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج

SPSS24.0

من خلال الجدول نجد بأن 54.5% من الذين يستخدمون المواقع التعليمية كثيرا هم يطلعون على المواقع التعليمية مرة أو أكثر في الأسبوع، في حين أن الذين يستخدمون المواقع قليلا أو نادرا 50% منهم ترددهم على المواقع التعليمية يكون خلال فترة الامتحانات، في حين نجد أن 80% من الطلبة توافقت إجاباتهم بعدم استخدام المواقع مع عدم الاستفادة من الخدمة .

إن هذا التحليل يعطينا صورة عن مدى ثبات إجابيات المستجوبين من الطلبة حول هذين السؤالين لنستنتج بأن 45% من مجموع الطلبة يستخدمون المواقع التعليمية فقط أثناء فترة الامتحانات و 20% لا يستخدم الأداة أصلا .

- تحليل بيانات المحور الثالث: استخدام منصة مودل (MOODLE) من قبل الطالب الجامعي

الجدول رقم 02-09 : تحليل بيانات المحور الثالث

| النسبة المئوية % | التكرار | الإختيار | توزيع العينة حسب المتغير |
|------------------|---------|----------------------------------|---|
| 58% | 58 | نعم | هل تستخدم منصة مودل في تحميل الدروس |
| 41% | 41 | لا | |
| 49% | 49 | نعم | هل تجد صعوبة في الولوج لمنصة مودل وتحميل الملفات |
| 51% | 51 | لا | |
| 20.42% | 10 | ثقل تدفق الأنترنت | نوع المشكلة |
| 8.16% | 4 | ثقل الموقع | |
| 63.26% | 31 | تعقيدات الموقع | |
| 8.16% | 4 | عدم إدراج الدروس من قبل الأساتذة | |
| 54% | 54 | نعم | هل استفدت فعلا من الدروس المقدمة على المنصة وتراها مفيدة |
| 46% | 46 | لا | |
| 49% | 49 | نعم | هل التمارين والأمثلة التي وضعت بالمنصة تراها مقبولة وتفي بالغرض |
| 51% | 51 | لا | |
| 15% | 15 | بديل للتعليم الحضوري | هل ترى بأن منصة مودل هي |
| 51% | 51 | مكملة للتعليم الحضوري | |
| 34% | 34 | يمكن الاستغناء عنها | |
| 00% | 00 | ممتاز | إستعاب الدروس عبر المنصة يكون بشكل |
| 26% | 26 | جيد | |
| 43% | 43 | متوسط | |
| 31% | 31 | ضعيف | |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج

SPSS24.0

نستنتج من خلال الجدول أعلاه بأن 58% من الطلبة يستخدمون منصة مودل لتحميل الدروس، أين يجد أكثر من نصف الطلبة صعوبات في الولوج وتحميل الملفات عبر المنصة، حيث يرون بأن التعامل مع الموقع صعب لكثير من الأسباب منها عدم معرفة طرق التحميل بالإضافة إلى سوء استخدام كلمة السر في حين يرى 20% أن المشكل يعود لثقل الأنترنت بينما هنالك 8% يرون المشكل في عدم وجود الدروس أصلا عبر المنصة من قبل بعض الأساتذة، كما أن 54% منهم قد أكدوا بأنهم استفادوا فعلا من الدروس المقدمة عبر المنصة ويرونها بأنها مفيدة، ويرى نصف الطلبة بأن هذه الدروس هي مكملة للدروس الحضورية ولكن لن تكون بديلة لها، في حين إجابات 51% منهم يرون بأن التمارين والأمثلة التي وضعت بالمنصة لا تفي بالغرض ونسبة 74% من الطلبة مستواه في فهم واستيعاب الدروس هو مايبين متوسط إلى ضعيف .

الجدول رقم 10-02: العلاقة بين استيعاب الدروس عبر المنصة والاستفادة منها

| | | استيعاب الدروس عبر المنصة يكون | | | Total | |
|--|-------------------------------------|-------------------------------------|--------|--------|--------|-------|
| | | جيد | متوسط | ضعيف | | |
| هل استفدت فعلا من الدروس المقدمة على المنصة وتراها مفيدة | نعم | Count | 22 | 26 | 6 | 54 |
| | | استيعاب الدروس عبر المنصة يكون بشكل | 84,6% | 60,5% | 19,4% | 54,0% |
| | لا | Count | 4 | 17 | 25 | 46 |
| | | استيعاب الدروس عبر المنصة يكون بشكل | 15,4% | 39,5% | 80,6% | 46,0% |
| Total | Count | 26 | 43 | 31 | 100 | |
| | استيعاب الدروس عبر المنصة يكون بشكل | 100,0% | 100,0% | 100,0% | 100,0% | |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج

SPSS

من خلال الجدول نجد بأن 84.6% من الطلبة الذين استوعبوا الدروس بشكل جيد يرون بأنهم استفادوا من تلك الدروس المقدمة عن طريق منصة مودل، أما 60% من الذين قد أجابو بأن مستوى استيعابهم للدروس كان بشكل متوسط قد استفادوا من الدروس فعلا، هذه المؤشرات توضح مدى أهمية المنصة بالنسبة للطلبة في استيعاب دروسهم بشكل جيد وبالتالي استفادتهم من خدمة التعليم عن بعد .

المطلب الثالث: تحليل العلاقات بين بيانات متغيرات المحاور

سنحاول الربط بين بعض متغيرات المحاور من أجل استخلاص بعض النتائج المهمة :

1-المستوى التعليمي: سنربط بين متغير المستوى التعليمي من سؤال البيانات الشخصية مع بعض متغيرات المحاور الثلاثة، فمن خلال جداول الملحق رقم 03 نستنتج مايلي:

الجدول (11-2): العلاقة بين المستوى الدراسي وأي من الوسائل الالكترونية التي تستخدمها في تصفح الأنترنت

| | | اي من الوسائل الالكترونية التي تستخدمها في تصفح الانترنت | | | Total |
|-----------------|--------------------------|--|--------------------|--------|--------|
| | | الحاسوب الشخصي | اللوحة الالكترونية | الهاتف | |
| المستوى_الدراسي | السنة الأولى | Count 2 | 1 | 7 | 10 |
| | % within المستوى_الدراسي | 20,0% | 10,0% | 70,0% | 100,0% |
| السنة الثانية | Count 2 | 2 | 32 | 36 | |
| | % within المستوى_الدراسي | 5,6% | 5,6% | 88,9% | 100,0% |
| السنة الثالثة | Count 4 | 1 | 19 | 24 | |
| | % within المستوى_الدراسي | 16,7% | 4,2% | 79,2% | 100,0% |
| ماستر 1 | Count 7 | 0 | 11 | 18 | |
| | % within المستوى_الدراسي | 38,9% | 0,0% | 61,1% | 100,0% |
| ماستر 2 | Count 2 | 0 | 10 | 12 | |
| | % within المستوى_الدراسي | 16,7% | 0,0% | 83,3% | 100,0% |
| Total | Count 17 | 4 | 79 | 100 | |
| | % within المستوى_الدراسي | 17,0% | 4,0% | 79,0% | 100,0% |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

- فيما يخص الوسائل الالكترونية الأكثر استخداما لدى طلبة الجامعة في تصفح الانترنت هو الهاتف بنسب كبيرة جدا تصل إلى غاية 88.9% لدى طلبة سنة ثانية ليسانس وحتى طلبة سنة ثانية ماستر بنسبة تفوق 80%.

الجدول (12-2): العلاقة بين المستوى الدراسي واستخدام الأنترنت

فيما تستخدم خدمة الانترنت غالبا

| | | في مواقع التواصل الاجتماعي | | | Total |
|-----------------|--------------------------|----------------------------|-------------|-------|--------|
| | | للدراسة | لاغراض اخرى | | |
| المستوى_الدراسي | السنة الأولى | Count 5 | 4 | 1 | 10 |
| | % within المستوى_الدراسي | 50,0% | 40,0% | 10,0% | 100,0% |
| السنة الثانية | Count 7 | 23 | 6 | 36 | |
| | % within المستوى_الدراسي | 19,4% | 63,9% | 16,7% | 100,0% |
| السنة الثالثة | Count 10 | 12 | 2 | 24 | |
| | % within المستوى_الدراسي | 41,7% | 50,0% | 8,3% | 100,0% |

| | | | | | |
|---------|--------------------------|-------|-------|-------|--------|
| 1 ماستر | Count | 8 | 7 | 3 | 18 |
| | % within المستوى_الدراسي | 44,4% | 38,9% | 16,7% | 100,0% |
| 2 ماستر | Count | 8 | 4 | 0 | 12 |
| | % within المستوى_الدراسي | 66,7% | 33,3% | 0,0% | 100,0% |
| Total | Count | 38 | 50 | 12 | 100 |
| | % within المستوى_الدراسي | 38,0% | 50,0% | 12,0% | 100,0% |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

- أما عن أغراض استخدام الأنترنت غالبا فيكون لدى طلبة سنة ثانية ماستر وبنسبة 66.7% من أجل الدراسة، أما عن سنة ثانية ليسانس فتتفوق نسبة 60% من أجل استخدام الخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي كما نلاحظ بأن نسبة استخدام الأنترنت للدراسة يتزايد بمرور السنوات الجامعية ولعل ذلك مؤشر ايجابي بوعي الطالب لاستغلال الخدمة في الدراسة أكثر من شئى اخر.

الجدول (2-13): المستوى الدراسي هل تستخدم منصة مودل في تحميل الدروس

| | | هل تستخدم منصة مودل في تحميل الدروس | | Total | |
|-----------------|---------------|-------------------------------------|-------|-------|--------|
| | | نعم | لا | | |
| المستوى_الدراسي | السنة الأولى | Count | 2 | 8 | 10 |
| | | % within المستوى_الدراسي | 20,0% | 80,0% | 100,0% |
| | السنة الثانية | Count | 22 | 14 | 36 |
| | | % within المستوى_الدراسي | 61,1% | 38,9% | 100,0% |
| | السنة الثالثة | Count | 15 | 9 | 24 |
| | | % within المستوى_الدراسي | 62,5% | 37,5% | 100,0% |
| 1 ماستر | | Count | 11 | 7 | 18 |
| | | % within المستوى_الدراسي | 61,1% | 38,9% | 100,0% |
| 2 ماستر | | Count | 8 | 4 | 12 |
| | | % within المستوى_الدراسي | 66,7% | 33,3% | 100,0% |
| Total | | Count | 58 | 42 | 100 |
| | | % within المستوى_الدراسي | 58,0% | 42,0% | 100,0% |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

- أما عن مدى إتقان استخدام مواقع التعليم عن بعد من طرف الطلبة فجميعهم مستواهم متوسط بمختلف الأطوار خاصة لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس وسنة أولى ماستر أين بلغت النسبة 61.1% وهو مؤشر سلبي لعدم تمكن الطلبة بعد مرور السنوات من عدم التعلم والتحكم في استخدام المواقع التعليمية.

جدول (14-2): المستوى الدراسي هل تستخدم منصة موودل في تحميل الدروس

| المستوى_الدراسي | السنة الأولى | Count | هل تستخدم منصة موودل في تحميل الدروس | | Total |
|-----------------|---------------|----------|--------------------------------------|-------|--------|
| | | | نعم | لا | |
| | | 2 | 8 | | 10 |
| | | % within | 20,0% | 80,0% | 100,0% |
| | السنة الثانية | Count | 22 | 14 | 36 |
| | | % within | 61,1% | 38,9% | 100,0% |
| | السنة الثالثة | Count | 15 | 9 | 24 |
| | | % within | 62,5% | 37,5% | 100,0% |
| | ماستر 1 | Count | 11 | 7 | 18 |
| | | % within | 61,1% | 38,9% | 100,0% |
| | ماستر 2 | Count | 8 | 4 | 12 |
| | | % within | 66,7% | 33,3% | 100,0% |
| | Total | Count | 58 | 42 | 100 |
| | | % within | 58,0% | 42,0% | 100,0% |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

- أما عن تحميل الدروس عبر منصة مودل من قبل الطلبة فيفوق 60 % لجميع المستويات باستثناء طلبة سنة أولى ليسانس الذين كانت إجاباتهم ب 80 % عدم تحميل الدروس عبر المنصة لذا وجب الاهتمام بهذه الفئة وتحسيسهم بمدى أهمية العملية.

الجدول (15-2): المستوى الدراسي استعاب الدروس عبر المنصة يكون بشكل

| المستوى_الدراسي | السنة الأولى | Count | استعاب الدروس عبر المنصة يكون بشكل | | | Total |
|-----------------|---------------|----------|------------------------------------|-------|-------|--------|
| | | | جيد | متوسط | ضعيف | |
| | | 5 | 0 | 5 | 10 | |
| | | % within | 50,0% | 0,0% | 50,0% | 100,0% |
| | السنة الثانية | Count | 14 | 16 | 6 | 36 |
| | | % within | 38,9% | 44,4% | 16,7% | 100,0% |
| | السنة الثالثة | Count | 3 | 10 | 11 | 24 |
| | | % within | 12,5% | 41,7% | 45,8% | 100,0% |
| | ماستر 1 | Count | 2 | 11 | 5 | 18 |

| | | | | | |
|-------|--------------------------|-------|-------|-------|--------|
| | within % المستوى_الدراسي | 11,1% | 61,1% | 27,8% | 100,0% |
| مستر2 | Count | 2 | 6 | 4 | 12 |
| | within % المستوى_الدراسي | 16,7% | 50,0% | 33,3% | 100,0% |
| Total | Count | 26 | 43 | 31 | 100 |
| | within % المستوى_الدراسي | 26,0% | 43,0% | 31,0% | 100,0% |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

- أما عن استيعاب الدروس فكان متوسط لدى جميع المستويات بنسبة 50% لكل مستوى باستثناء سنة أولى أين إنقسمت الاجابات بالتساوي بين اختيار ضعيف وجيد.

2-كلية الإنتماء:

أما إذا أردنا معرفة تلك الآراء والنتائج على حسب توزيع طلبة كل كلية بمختلف مستوياتهم كما هو مبين من خلال الملحق رقم 04 :

جدول (2-16): اسم الكلية فيما تستخدم خدمة الانترنت غالبا

| اسم_الكلية | Count | في مواقع التواصل الاجتماعي | | | Total |
|-----------------------------|-------|----------------------------|-------------|--------|-------|
| | | للدراسة | لأغراض اخرى | لا | |
| علوم الاقتصادي و التسيير | 10 | 5 | 0 | 15 | |
| within % اسم_الكلية | 66,7% | 33,3% | 0,0% | 100,0% | |
| كلية الاداب واللغات | 2 | 13 | 2 | 17 | |
| within % اسم_الكلية | 11,8% | 76,5% | 11,8% | 100,0% | |
| كلية العلوم الانسانية | 7 | 7 | 3 | 17 | |
| within % اسم_الكلية | 41,2% | 41,2% | 17,6% | 100,0% | |
| كلية العلوم التطبيقية | 1 | 11 | 4 | 16 | |
| within % اسم_الكلية | 6,3% | 68,8% | 25,0% | 100,0% | |
| كلية العلوم الطبيعية و الحي | 12 | 6 | 1 | 19 | |
| within % اسم_الكلية | 63,2% | 31,6% | 5,3% | 100,0% | |
| كلية الهندسة المدنية | 6 | 8 | 2 | 16 | |
| within % اسم_الكلية | 37,5% | 50,0% | 12,5% | 100,0% | |
| Total | Count | 38 | 50 | 12 | 100 |
| within % اسم_الكلية | 38,0% | 50,0% | 12,0% | 100,0% | |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

- نجد بأن طلبة كلية العلوم الاقتصادية هم الأكثر استخداما لخدمة الانترنت من أجل الدراسة بنسبة 66.7% لدى طلبتها في حين لدى طلبة كلية علوم الطبيعة والحياة فكانت النسبة بـ 63.2%، أما عن كلية الآداب واللغات فاستخدامات خدمة

الأنترنت لدى طلبتها تجاوز 70% من أجل التواصل الاجتماعي وهي نفس ميزة طلبة الكليات المتبقية ولكن بنسب أقل من ذلك.

جدول (2-17): اسم الكلية ما هو مدى إتقانك في استعمال مواقع التعليم عن بعد

| اسم_الكلية | ما هو مدى إتقانك في استعمال مواقع التعليم عن بعد | عن بعد | | | Total |
|-----------------------------|--|--------|-------|-------|--------|
| | | جيد | متوسط | ضعيف | |
| علوم الاقتصادي و التسير | Count | 5 | 7 | 3 | 15 |
| | % within اسم_الكلية | 33,3% | 46,7% | 20,0% | 100,0% |
| كلية الاداب واللغات | Count | 4 | 10 | 3 | 17 |
| | % within اسم_الكلية | 23,5% | 58,8% | 17,6% | 100,0% |
| كلية العلوم الانسانية | Count | 3 | 11 | 3 | 17 |
| | % within اسم_الكلية | 17,6% | 64,7% | 17,6% | 100,0% |
| كلية العلوم التطبيقية | Count | 2 | 6 | 8 | 16 |
| | % within اسم_الكلية | 12,5% | 37,5% | 50,0% | 100,0% |
| كلية العلوم الطبيعية و الحي | Count | 6 | 7 | 6 | 19 |
| | % within اسم_الكلية | 31,6% | 36,8% | 31,6% | 100,0% |
| كلية الهندسة المدنية | Count | 6 | 9 | 1 | 16 |
| | % within اسم_الكلية | 37,5% | 56,3% | 6,3% | 100,0% |
| Total | Count | 26 | 50 | 24 | 100 |
| | % within اسم_الكلية | 26,0% | 50,0% | 24,0% | 100,0% |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

ب
- أما عن مدى إتقان استعمال المواقع الالكترونية فكانت الإيجابيات كلها بشكل متوسط لدى جميع طلبة الكليات باستثناء طلبة كلية العلوم التطبيقية فكانت النسبة الأعلى هي 50% باختيار ضعيف أي عدم الإتقان من مجموع 16 طالب أجابوا على الاستبيان.

جدول (2-18): اسم الكلية هل تستخدم منصة مودل في تحميل الدروس

Crosstabulation

| اسم_الكلية | هل تستخدم منصة مودل في تحميل الدروس | الدروس | | Total |
|-------------------------|-------------------------------------|--------|-------|--------|
| | | نعم | لا | |
| علوم الاقتصادي و التسير | Count | 10 | 5 | 15 |
| | % within اسم_الكلية | 66,7% | 33,3% | 100,0% |
| كلية الاداب واللغات | Count | 10 | 7 | 17 |

| | | | | |
|-------------------------------|---------------------|-------|-------|--------|
| | اسم_الكلية within % | 58,8% | 41,2% | 100,0% |
| كلية العلوم الانسانية | Count | 13 | 4 | 17 |
| | اسم_الكلية within % | 76,5% | 23,5% | 100,0% |
| كلية العلوم التطبيقية | Count | 5 | 11 | 16 |
| | اسم_الكلية within % | 31,3% | 68,8% | 100,0% |
| كلية العلوم الطبيعية و الحياة | Count | 7 | 12 | 19 |
| | اسم_الكلية within % | 36,8% | 63,2% | 100,0% |
| كلية الهندسة المدنية | Count | 13 | 3 | 16 |
| | اسم_الكلية within % | 81,3% | 18,8% | 100,0% |
| Total | Count | 58 | 42 | 100 |
| | اسم_الكلية within % | 58,0% | 42,0% | 100,0% |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

- أما عن طلبة الكلية الأكثر استخدام للمنصة في تحميل الدروس فهم طلبة كلية الهندسة المدنية بنسبة أكثر من 81 % ثم تليها كلية العلوم الاقتصادية بنسبة 66.7 % ، أما طلبة كلية العلوم التطبيقية فهم الطلبة الأعلى نسبة بعدم تحميل الدروس عبر المنصة بنسبة تقارب 70 % وبقية الكليات فجاء المعدل متقارب بين النفي والايجاب .

جدول (2-19): اسم الكلية استيعاب الدروس عبر المنصة يكون بشكل

| | | استيعاب الدروس عبر المنصة يكون بشكل | | | Total |
|------------|-------------------------------|--|-------|-------|--------|
| | | جيد | متوسط | ضعيف | |
| اسم_الكلية | علوم الاقتصادي و التسيير | Count 4 | 7 | 4 | 15 |
| | اسم_الكلية within % | 26,7% | 46,7% | 26,7% | 100,0% |
| | كلية الاداب واللغات | Count 6 | 5 | 6 | 17 |
| | اسم_الكلية within % | 35,3% | 29,4% | 35,3% | 100,0% |
| | كلية العلوم الانسانية | Count 8 | 8 | 1 | 17 |
| | اسم_الكلية within % | 47,1% | 47,1% | 5,9% | 100,0% |
| | كلية العلوم التطبيقية | Count 3 | 8 | 5 | 16 |
| | اسم_الكلية within % | 18,8% | 50,0% | 31,3% | 100,0% |
| | كلية العلوم الطبيعية و الحياة | Count 2 | 6 | 11 | 19 |
| | اسم_الكلية within % | 10,5% | 31,6% | 57,9% | 100,0% |
| | كلية الهندسة المدنية | Count 3 | 9 | 4 | 16 |
| | اسم_الكلية within % | 18,8% | 56,3% | 25,0% | 100,0% |
| Total | Count | 26 | 43 | 31 | 100 |
| | اسم_الكلية within % | 26,0% | 43,0% | 31,0% | 100,0% |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

أما عن استيعاب الدروس فهو متوسط بالنسبة للكليات عدا طلبة كلية علوم الطبيعة والحياة فكانت النسبة الأعلى بين طلبتها عدم الاستيعاب بشكل جيد أي ضعيف بمعدل 57.9% .

الخلاصة :

يعد هذا الفصل تديما للفصل السابق من خلاله طبقنا الجانب النظري ميدنيا ، حيث إختارنا جامعة ابن خلدون تيارت للدراسة، قمنا فيها بتوزيع 100 استمارة على الطلبة حيث لم نسترجع أي استمارة حيث تم الإجابة عليها كلها و ملأ بياناتها حيث مكنتنا من القيام بالدراسة لمعرفة إيجابيات و سلبيات التعليم عن بعد لطلبة الجامعات في الجزائر، وذلك باستعمال البرنامج الإحصائي spss تبين لنا من خلال تحليل بيانات النتائج التالية :

- أن 58% يستخدمون منصة مودل لتحميل الدروس
 - 54% أكدوا بأنهم استفادوا فعلا من الدروس المقدمة عبر المنصة
 - كما أن 84.6% من الطلبة استوعبوا الدروس بشكل جيد
- وهذا ما يبين على أن نسبة رضى الطلبة من منصة التعليم عن بعد جيدة

الخلاصة:

يعد هذا الفصل تديما للفصل السابق من خلاله طبقنا الجانب النظري ميدنيا، حيث إختارنا جامعة ابن خلدون تيارت للدراسة، أين قمنا فيها بتوزيع 100 استمارة على الطلبة حيث لم نسترجع أي استمارة حيث تم الإجابة عليها كلها و ملأ بياناتها حيث مكنتنا من القيام بالدراسة لمعرفة بعض إيجابيات و سلبيات التعليم عن بعد لطلبة الجامعات في الجزائر، وذلك باستعمال البرنامج الإحصائي SPSS24.0

خاتمة

ة

خاتمة :

من الواضح اليوم أن أساليب التدريس والتعلم على مستوى الجامعة تتغير استجابة للتطورات التكنولوجية الهائلة التي تؤثر على مجالات الاتصال والمعلومات بسبب التكنولوجيا، تعتمد عملية التعليم عن بعد على توفير المواد الأكاديمية والعلمية للطلاب بدلا من توجيههم إلى الفصل الدراسي، ومن الأهداف التي تدفع العديد من المؤسسات إلى تبني هذا النهج محاولة تخفيف العبء المالي عن الطلاب وتزويدهم بالمواد التعليمية بأقل تكلفة ممكنة، ولكن لتحقيق ذلك يحرم الطلاب من التفاعل مع المعلمين والاستفادة منها على المستوى التعليمي، لذلك من الضروري الانتباه إلى جودة المعاملات التعليمية للطلاب والحصول على تعويض عن الجوانب التعليمية التي تم التخلي عنها لتمكين أكبر عدد من الطلاب من التعلم. لم تعد مشكلة التعليم عن بعد تقتصر على الوصول إلى الفرص التعليمية بأقل تكلفة ممكنة، حيث تتفاعل معها قضايا الاتصال والتواصل بقدر ما تتفاعل مع الحصول على التعليم.

وعليه من خلال دراستنا لموضوع التعليم عن بعد في الجامعات والدراسة التطبيقية التي قمنا بها في جامعة ابن خلدون تيارت فقد ختمنا هذه الدراسة بوضع ما توصلنا إليه لنتائج معينة، كما قمنا بتقديم بعض الاقتراحات ووضعنا آفاق الدراسة.

اختبار الفرضيات:

- توفر الوسائل والامكانيات لدى الطلبة للولوج إلى مواقع التعليم عن بعد: حسب الإيجابيات المتحصل عليها وجدنا بأن نسبة كبيرة من الطلبة يمتلكون هواتف وهم يستخدمونها للدراسة بالإضافة إلى استغلال الأنترنت وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.
- توجد للطالب معرفة بمختلف منصات للدراسة عبر الأنترنت : باستثناء منصة موودل يجهل أغلب الطلبة مواقع دراسية أخرى مثل منصة شارلمان أو منصة غانيشا وهذا ما يثبت عدم صحة الفرضية الثانية .
- سهولة الوصول واستخدام المنصات المختلفة للتعليم عن بعد كمنصة موودل: هنالك تباين في النتائج المتحصل عليها ، فهنالك من الطلبة من يجد صعوبات كبيرة للولوج إلى المنصة والاستفادة من الدروس .
- الإيجابية فيما يخص إتقان الطلبة في استعمال المنصة وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة - يوجد رضا من شريحة الطلبة بالخدمات المقدمة في مختلف المنصات من دروس وتمارين : نعم وهذا راجع لاستيعاب الطلبة بشكل جيد وهذا ما يبين أن نسبة رضى الطلبة من منصة التعليم عن بعد جيدة .

النتائج:

- فيما يخص الوسائل الالكترونية الأكثر استخداما لدى طلبة الجامعة في تصفح الانترنت هو الهاتف بنسب كبيرة جدا تصل إلى غاية 88.9% لدى طلبة سنة ثانية ليسانس وحتى طلبة سنة ثانية ماستر بنسبة تفوق 80%.
- أما عن أغراض استخدام الانترنت غالبا فيكون لدى الطلبة بنسبة 38% من أجل الدراسة، أما عن استخدام الخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي فبلغت 50% ، كما نلاحظ بأن نسبة استخدام الانترنت للدراسة يتزايد بمرور السنوات الجامعية ولعل ذلك مؤشر ايجابي بوعي الطالب لاستغلال الخدمة في الدراسة أكثر من شيء آخر.
- أما عن مدى إتقان استخدام مواقع التعليم عن بعد من طرف الطلبة فجميعهم مستواهم متوسط بمختلف الأطوار خاصة لدى طلبة سنة ثالثة ليسانس وسنة أولى ماستر أين بلغت النسبة 61.1% وهو مؤشر سلبي لعدم تمكن الطلبة بعد مرور السنوات من عدم التعلم والتحكم في استخدام المواقع التعليمية.
- أما عن تحميل الدروس عبر منصة مودل من قبل الطلبة فيفوق 60% لجميع المستويات باستثناء طلبة سنة أولى ليسانس الذين كانت إجاباتهم ب 80% عدم تحميل الدروس عبر المنصة لذا وجب الاهتمام بهذه الفئة وتحسيسهم بمدى أهمية العملية .
- أما عن استيعاب الدروس فكان متوسط لدى جميع المستويات بنسبة 50% لكل مستوى باستثناء سنة أولى أين انقسمت الإجابات بالتساوي بين اختيار ضعيف وجيد.
- نجد بأن طلبة كلية العلوم الاقتصادية هم الأكثر استخداما لخدمة الانترنت من أجل الدراسة بنسبة 66.7% ، أما عن كلية الآداب واللغات فاستخدامات خدمة الانترنت لدى طلبتها تجاوز 70% من أجل التواصل الاجتماعي .
- أما عن مدى إتقان استعمال المواقع الالكترونية فكانت الإجابيات كلها بشكل متوسط لدى جميع طلبة الكليات باستثناء طلبة كلية العلوم التطبيقية فكانت النسبة الأعلى هي 50% باختيار ضعيف أي عدم الإتقان من مجموع 16 طالب أجابوا على الاستبيان .
- أما عن طلبة الكلية الأكثر استخدام للمنصة في تحميل الدروس فهم طلبة كلية الهندسة المدنية بنسبة أكثر من 81% ثم تليها كلية العلوم الاقتصادية بنسبة 66.7% .
- أما عن استيعاب الدروس فهو متوسط بالنسبة للكليات عدا طلبة كلية علوم الطبيعة والحياة فكانت النسبة الأعلى بين طلبتها عدم الاستيعاب بشكل جيد أي ضعيف بمعدل 57.9%.

توصيات والاقتراحات:

- ضرورة توعية الطالب بأهمية هذا النظام وتأثيره على الحياة العلمية والعملية وخاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي عاشها العالم على وقع فيروس كورونا
- ضمان تكوين وتدريب متمرسين فيما يخص استخدام واستعمال الوسائل التعليمية وتقنيات المعلومات والاتصال الحديثة للطلاب والأساتذ

- ضرورة تكامل الوزارات التعليم العالي، الإعلام والاتصال لتحقيق مجانية استخدام الانترنت للطالب والأستاذ بغرض الدفع والإقبال على هذا النظام الجديد القديم في إجراءاته

- إنشاء منصة تعليمية يسجل فيها الطلبة مسارهم الدراسي ويكونون في كيفية استخدامها جنبا إلى جنب مع التعليم التقليدي الحضوري .

الآفاق:

- دراسة أثر التعليم عن بعد على مستوى تحصيل الطلبة الجامعيين.

- التكنولوجيا وأثرها على التعليم عن بعد.

- آليات الدراسة بالتعليم عن بعد.

- انعكاسات التعليم عن بعد على التحصيل العلمي في الجامعات الجزائرية .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر المراجع

1- الكتب :

1. أحمد سالم، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، رقم الطبعة 1، مكتبة الرشد الرياض، السعودية، 2004.
2. طارق الحاج وآخرون، التسويق من المنتج إلى المستهلك، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997.
3. عميرة جويد، التحليل الإحصائي في البحوث الإجتماعية، الطبعة الأولى، جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.
4. طارق عبد الرؤوف عامر، كتاب التعليم الإلكتروني والافتراضي (اتجاهات عالية معاصرة) ، الطبعة 1 ، المجموعة العربية للتدريب و النشر ، القاهرة ، مصر ، 2014.
5. لجسار أحمد ، مبادئ علم الإحصاء مع تطبيقات عملية بإستخدام EXCEL ، الطبعة الأولى، جسور للتدريب والإستشارات الإحصائية، القاهرة، 2013.
6. مزهر شعبان العاني، حذيفة مازن عبد المجيد، التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، الأردن، 2015،

2- المذكرات و الرسائل العلمية:

7. سمير مهدي كاظم ، واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير تخصص مناهج وطرق التدريس، جامعة الشرق الأوسط بعمان، الأردن.
8. حليلة الزاجي، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية: مقومات التجسيد وعوائق التطبيق ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات ، جامعة منتوري بقسنطينة ، الجزائر ، 2011-2012

3- المقالات العلمية :

9. أ. نور الدين دحمار ، أ. سوسن سكي، د. سعيداني سلامي، التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني والجامعات الافتراضية (دراسة نقدية) ، مجلة التعليم عن بعد و التعليم المفتوح، مجلد4، عدد6، جامعة لني سويف-اتحاد الجامعات العربية، القاهرة، مصر، ماي 2016.
10. د.قحام وهيبية ، د.السبتي وسيلة " واقع التعليم عن بعد في جميع أطوار التعليم في الجزائر " ،مجلة العلوم الإنسانية المجلد15، العدد1، جامعة محمد خيضر ،بسكرة، 2015.
11. صلاح عايد الشرهان، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي نحو التطوير والابداع، بحث مقدم لدى جامعة جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا ، الكويت، 2019.

12. ولاء صقر عبد الله، بحث حول التعليم المدمج حلقة الوصل بين التعليم التقليدي والالكتروني و الشرهان صلاح عايد نائب الرئيس للتخطيط والتطوير، جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا كويت، 2018.

ث-المواقع الإلكترونية

13. <https://mawdoo3.com> / مفهوم التعليم الإلكتروني ومميزاته
14. <https://mawdoo3.com> معوقات التعليم عن بعد
15. <https://mawdoo3.com/> : فوائد الأنترنت في التعليم ومميزاته
16. <https://www.starshams.com/2021/07/blended-education.htm> التعليم المدمج
17. <https://qafilah.com/> تحولات التعليم في زمن مابعد الكورونا
18. <https://www.bayut.com/mybayut> مقال حول مميزات التعليم عن بعد لطلبة المدارس والجامعات:
19. <https://sites.google.com/site/distance0learning0/home/ahdaf-altlm-n-bd>
20. <https://www.manaraa.com/post/6378> مقال حول التعليم عن بعد
21. (https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=1979)
22. <http://www.khyma.com/education-technology/newL3.htm>
23. <http://www.ammersal.com/post/826405>
24. <http://www.djzairess.com/elmassa>
25. <http://www.drasah.com/description.aspx?id=5069>
26. <https://arblog.praxilabs.com/distance-learning-its-concept-history-main-principles-and-techniques/>

-المصادر الأجنبية :

27. Beck, Robert H. (2009). The Three R's Plus: What Today's Schools are Trying to Do and Why. U of Minnesota Press. صفحات 3-6 تاريخ الإطلاع (2022/03/01)
28. Michael Simonson Professor, Fischler College of Education, Nova Southeastern University, North Miami Beach, Fla. Coauthor of *Teaching and Learning at a Distance: Foundations of Distance Education*. تاريخ الإطلاع : <https://www.britannica.com/topic/distance-learning> 2022/02/23

29. Masson, M (December 2014). "Benefits of TED Talks". Canadian Family Physician. (26/02/2022)

